



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10236 Friday 16 April 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10236 الجمعة 16 نيسان (أبريل) 2021 - 4 رمضان 1442 هـ



### سعدى يوسف الذي أحيا التفاصيل في الشعر العربي

13



### ضجة واسعة بعد منع «أم الدراهم» في الأردن

15



### مسؤول: يجب إلغاء أولياد طوكيو إذا كان وضع كورونا خطيرا

19



### أمريكا وأفغانستان: رموز الغزو ومخيلة الإمبريالية

23

## السي آي إي: علينا أخذ التحرك ضد أوكرانيا بمنتهى الجد... والاستخبارات الروسية: ترهات! تصعيد أمريكي - أوروبي ضد موسكو تقابله عقوبات معاكسة وتحشيد عسكري

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

فرضت الولايات المتحدة أمس الخميس مجموعة واسعة من العقوبات على روسيا، لمعاقبتها على تدخلها المزعوم في الانتخابات الأمريكية لعام 2020، والتسلل الإلكتروني والقيام بممارسات استخباراتية ضد أوكرانيا، وغيرها من الأنشطة «الخبيثة». واستهدفت العقوبات شركات روسية، وشملت طرد دبلوماسيين روس وفرض قيود على سوق الدين السيادي الروسي. وقد تفرض الولايات المتحدة المزيد من العقوبات، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن قالت إن واشنطن لا تريد تصعيد الوضع. وجاء رد موسكو غاضبا، معتبرة أن هذا التصعيد من شأنه زيادة التوتر بين البلدين على نحو خطير. واستدعت السفير الأمريكي لإجراء ما قالت إنها ستكون محادثات قاسية.

وأعرب الاتحاد الأوروبي الخميس، عن تضامنه مع واشنطن، إذ قال ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، في بيان أرسله نيابة عن الكتلة: إن عملية الإخراق أثرت على الحكومات والشركات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك أعضاء الاتحاد الأوروبي. وكادت عصمت الدول الـ29 الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي (الناتو)

والأشطن، وجاء في بيان مكتوب مشترك أن «الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين يرون أن جميع الأدلة المتاحة تشير إلى مسؤولية الاتحاد الروسي عن اختراق أنظمة شركة «سولار ويندر» الأمريكية». ووصفت وكالة الاستخبارات الروسية اتهامات واشنطن لموسكو بالضلوع في الهجوم السيبراني عام 2020 بأنها «ترهات»، وأعلن الجهاز الإعلامي في وكالة الاستخبارات الروسية في بيان تم توزيعه على وكالات الأنباء الروسية أنه «لا فائدة ترجى من قراءة هذه الترهات». وتشمل الإجراءات الأمريكية أمرا تنفيديا من بايدن يتيح للحكومة الأمريكية فرض عقوبات على أي قطاع في الاقتصاد الروسي واستخدامه للحد من قدرة روسيا على إصدار دين سيادي يهدف معاقبة موسكو على تدخلها في الانتخابات الأمريكية في 2020، وهو زعم تنفيذه روسيا. ومنع بايدن المؤسسات المالية الأمريكية من المشاركة في السوق الأولية للسندات السيادية الروسية القائمة بالربول اعتبارا من 14 يونيو / حزيران، والبنوك الأمريكية ممنوعة من المشاركة في السوق الأولية للسندات السيادية غير القائمة بالربول منذ عام 2019. كما أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية 32 من الكيانات والأفراد في قائمة سوداء قالت إنهم نفذوا محاولات مرتبطة بالحكومة الروسية مباشرة للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2020 وغيرها من «أفعال التدخل ونشر المعلومات المضللة».

وبالتنسويق مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وأستراليا وكندا، عاقبت وزارة الخزانة أيضا ثمانية أفراد مرتبطين بالاحتلال والقمع الروسي المستمرين في شبه جزيرة القرم، التي ضمها روسيا من أوكرانيا عام 2014. وقال الكرملين قبيل نشر الأمر التنفيذي إن هذه العقوبات ستقلص فرص عقدة قمة بين بايدن وبيوتين. وذكرت محدثة باسم وزارة الخارجية الروسية أن موسكو ستدر على هذه العقوبات في المستقبل القريب. في الأثناء، أبلغ اثنان من قادة أجهزة المخابرات الأمريكية الكونغرس أمس الخميس بأنهم يعتبرون التحركات العسكرية الروسية الحالية قرب أوكرانيا «استعراضا للوقو». وقال مدير وكالة استخبارات الدفاع ومدير وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إي) للجنة المخابرات بمجلس النواب إن الوكالتين تراقبان التحركات الروسية، وقال وليام بيرنز مدير «سي.آي.إي»: «علينا جميعا أن ننظر إلى هذا الحشد العسكري بمنتهى الجذ».

(رأي القدس ص 23)

### أنقرة تتوعد بالرد على مقتل أحد جنودها

## استهداف مطار أربيل وقاعدة بعشيقية... وقتلى بانفجار في بغداد



عناصر من الجيش والأمن في موقع التفجير في مدينة الصدر في ضواحي العاصمة العراقية بغداد أمس

الأترك، حسب وزارة الدفاع التركية. وفي بيان صحافي أشارت الوزارة إلى أن «جنديا من قواتنا قتل في استهداف لقاعدة بعشيقية العسكرية التركية في محافظة نينوى، ووقع الهجوم بثلاث قذائف صاروخية، سقطت واحدة منها على القاعدة واثنان على الأتراك، حسب وزارة الدفاع التركية». وفي بيان صحافي أشارت الوزارة إلى أن «جنديا من قواتنا قتل في استهداف لقاعدة بعشيقية العسكرية التركية في محافظة نينوى، ووقع الهجوم بثلاث قذائف صاروخية، سقطت واحدة منها على القاعدة واثنان على

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان ووكالات:

سلسلة تفجيرات وقعت مساء أول أمس الأربعاء وأمس الخميس، في عدد من المدن العراقية بينها العاصمة بغداد، في ضحيتها قتلى وجرحى، وتوزعت بين استهدافات صاروخية في الشمال، وانفجار عبوة ناسفة في وسط البلاد. وأفادت وكالة «رويترز» بقتل 4 أشخاص واصابة 17 آخرين بتفجير سيارة مفخخة في مدينة الصدر شرقي العاصمة بغداد. ورحبت مصادر أمنية أن يكون سبب الانفجار ناجما عن عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل عجلة مركوبة في المنطقة.

في المقابل، ولمرة الثانية في نحو شهرين، تعرض مطار أربيل الدولي في كردستان العراق لهجوم، مساء الأربعاء، لكن الجديد هذه المرة تنفيذه بطائرة مسيرة. جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم قال في بيان صحافي مقتضب إن «المطار الذي يتمركز فيه عسكريون أمريكيون تعرض لهجوم، فيما سمع سكان المدينة انفجارا قويا في كافة أنحاء». وأكدت وزارة داخلية إقليم كردستان، ليل الأربعاء، أنه «تبين أن الهجوم نفذته طائرة مسيرة مفخخة ووجهت إلى قاعدة قوات التحالف داخل المطار». وبالتزامن مع حادثة استهداف مطار أربيل، تعرضت قاعدة بعشيقية، التي تستضيف قوات تركية منذ نحو 25 عاما، في محافظة نينوى، إلى قصف صاروخي تسبب بمقتل أحد الجنود

لندن - «القدس العربي»:

تعتزم الثانية الديمقراطية في الكونغرس الأمريكي عن ولاية مينيسوتا، بيتي ماكلوم، تقديم مشروع قانون يربط المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل بإحترامها حقوق الشعب الفلسطيني. وتدعى الثانية ماكلوم للحصول على رعاة لمشروع القانون خلال الفترة الزمنية المحددة بنهاية الأسبوع الحالي. ويبدو مشروع القانون يفرض رقابة مشددة على المساعدات الأمريكية للاحتلال الإسرائيلي لضمان عدم مساهمة أموال الضرائب الأمريكية في الانتهاكات المدنية وحقوق الإنسان التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وقالت ماكلوم التي تعتبر من أبرز المنتقدين لاعتقال العسكري الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين، وقدمت تشريعات متعددة لمنع

## مشروع قانون أمام الكونغرس الأمريكي يربط المساعدات لإسرائيل باحترام حقوق الفلسطينيين

إسرائيل من استخدام المساعدات العسكرية الأمريكية لاعتقال الشباب الفلسطيني، في وثيقة مشروع القانون إنه يهدف للدفاع عن حقوق الإنسان للأطفال والأسر الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال العسكري الإسرائيلي، ودعت في رسالة منفصلة أعضاء الكونغرس للترمين بتعزيز حقوق الإنسان والسلام والعدالة للفلسطينيين لأن يشاركونا برعاية هذا القانون. ويحظر مشروع القانون استخدام الأموال الممنوحة لإسرائيل من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين في كل من الحالات التالية: أولا: الاعتقال العسكري أو الإساءة أو سوء معاملة الأطفال الفلسطينيين أو الاعتقال العسكري الإسرائيلي. ثانيا: دعم مصادرة وتدمير الممتلكات والناتل الفلسطينية بما يتنهد القانون الدولي الإنساني. ثالثا: دعم أي مساعدة لضم «إسرائيل» أحادي الجانب للاراضي

## القائد الأسبق للحرس الثوري يكشف عن سرقة وثائق نووية جولة جديدة من محادثات فيينا حول إيران: «انطباعات جيدة»، رغم التوترات

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اختتمت، أمس الخميس، جولة جديدة من المفاوضات في فيينا، بين الدول الوقعة على الاتفاق النووي الإيراني، وانتهت بسبب تعهده من المحادثات غير الرسمية». وقال مندوب مسبق الاتحاد الأوروبي تريكي مورا في تغريدة: «نحن مسرورون لرؤية الجميع يعودون إلى فيينا وهم جاهزون لإجراء تقدم في المفاوضات رغم الأحداث الصعبة في الأيام الأخيرة». وفي الإشارة إلى قرار إيران برفع نسبة تخصيب اليورانيوم، أكد الناطق باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو: «هذا أمر مقلق للغاية من وجهة نظر منع انتشار الأسلحة النووية»، مذكرا بأنه «ليس هناك أي مبرر مدني معقول لإجراء كهذا». وأشار دبلوماسي رفيع إلى أنه رغم الرغبة في تحقيق تقدم فلا يمكن تجاهل أحدث خرق من جانب إيران، وأنه يزيد من صعوبة إحراز انفراجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في 18 يونيو/حزيران المقبل. وقال الدبلوماسي: «خطورة القرارات الإيرانية الأخيرة أنها أضرت بهذه العملية وأثارت التوتر». وأضاف: «سكوبن علينا أن نرى في الأيام المقبلة كيفية معالجة هذه الانتهاكات مع الرغبة في المضي قدما في المحادثات».

وردًا على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، والتي شكك فيها بجدية إيران في تحقيق تقدم فلا يمكن تجاهل أحدث خرق من جانب إيران، وأنه يزيد من صعوبة إحراز انفراجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في 18 يونيو/حزيران المقبل. وقال الدبلوماسي: «خطورة القرارات الإيرانية الأخيرة أنها أضرت بهذه العملية وأثارت التوتر». وأضاف: «سكوبن علينا أن نرى في الأيام المقبلة كيفية معالجة هذه الانتهاكات مع الرغبة في المضي قدما في المحادثات».

(التفاصيل ص 10)

## وزراء خارجية إسرائيل والإمارات واليونان وقبرص يلتقون اليوم في بافوس.

اناساتاسياديس في مكان الاجتماع في بافوس. وسيشارك الوفد الإماراتي عبر الفيديو. ونقلت الوكالة القبرصية عن بيان الخارجية القبرصية أن اللقاء الرباعي «أمكن تنظيمه بعد التطبيع الأخير للعلاقات بين إسرائيل والإمارات». وأضاف البيان أن الاجتماع «يهدف إلى الاستفادة من الآفاق التي نشأت بعد هذا التطور لتوسيع شكات التعاون الإقليمي على أساس أجندة إقليمية». ويأتي موعد انعقاد اللقاء الرباعي بعد توترات بين تركيا وجاراتها دامت أشهرًا عدة، خصوصا مع اليونان وقبرص، حول استكشاف موارد الغاز واستغلالها في شرق المتوسط. واعتبرت السلطات القبرصية أن اللقاء يرمي إلى «تعزيز السلام والاستقرار والأمن في المنطقة الأوسع».

في بافوس، جنوب غرب قبرص، ووزراء خارجية الكيان الصهيوني والإمارات واليونان وقبرص، في لقاء غير مسبق بين هذه الدول الأربع، وفق ما أعلنته الخميس قبرص وإسرائيل. وسيتناول البحث المصالح الاستراتيجية الإقليمية، وفق بيان لوزارة خارجية الاحتلال.

كذلك سيتم بحث الملفات الاقتصادية والأمنية، وتدابيعات جائحة كوفيد-19 وإمكانات تطوير القطاع السياحي، وفق السلطات الإسرائيلية القبرصية. وأعلنت وزارة الخارجية القبرصية في بيان أوردته وكالة الأنباء القبرصية الرسمية، أن الوزراء المشاركين سيعقدون السبت «اجتماعا مشتركًا مع رئيس الجمهورية نيكوس

أنتوني بلينكن، الأربعاء، والتي شكك فيها بجدية إيران

## شظايا صواريخ حوثية تسبب حريقا في جامعة في جازان والجماعة تعلن استهداف أرامكو مجددا

عنه نشوب حريق محدود تمت السيطرة عليه دون خسائر بالمدنيين. وأدان «محاولات» الحوثيين العدائية والعدائية لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة منهجية ومتعددة باستخدام الطائرات دون طيار المفخخة والصواريخ الباليستية، معتبرا أن «هذه الأعمال العدائية تمثل جرم حرب». وكان المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع، قد قال في وقت سابق الخميس إنه تم استهداف شركة أرامكو (النفطية السعودية) وأهدافا أخرى بسبعه صواريخ نوع «سبعين» و«بندر» ما أسهل حريقا كبيرا في «أرامكو». وأضاف: «كما تم استهداف مخازن وقواعد (صواريخ) الباتريوت بارب طائرات مسيرة نوع صاعقة (صواريخ) وقاصف على 2 وكانت الإصابة بـ«ثقبة». واعتبر أن الهجوم يأتي «ردا على تصعيد العدوان (بغض التحالف)، واستمرار الحصار وجرائمه المتواصلة».

سببت شظايا صواريخ أطلقتها الحوثيون من اليمن على السعودية حريقا محدودا في حرم جامعة، حسب ما أعلنته قيادة التحالف الذي تقوده الرياض في اليمن.

وقال التحالف إن قوات الدفاع الجوي السعودي «تمكنت مساء الأربعاء وصباح الخميس من اعتراض وتدمير أربع طائرات بدون طيار مفخخة وخمسة صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران». وأوضح المتحدث الرسمي باسم التحالف، العميد الركن تركي الملكتي أن الصواريخ والطائرات المسيرة أطلقت من محافظة صعدة معقل الحوثيين «باتجاه مدينة جازان» كبرى مدن منطقة جازان في جنوب المملكة.

وقال العميد الملكتي إن «الميليشيا الحوثية الإرهابية حاولت استهداف عدد من الأعيان المدنية والحياة بموجب القانون الدولي الإنساني ومنها محاولة استهداف جامعة جازان». وأضاف أنه «نتج عن عملية الاعتراض والتدمير سقوط وثائق وشظايا الصواريخ التي حرم الجامعة أن تنتج

## الحريري اتصل بالرئيس الروسي هاتفياً ولم يلتقه في موسكو لبنان: وكيل الخارجية الأمريكية يستثني باسيل من لقاءاته ويحذر من سلاح «حزب الله»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

للإجراءات العقابية. وكُرِّه ميل من قصر بعيدا دعم بلاده للبنان، معيدا ما أكده من عين التينة بعد لقائه مع مجلس النواب نبيه بري لجهة «أن الشعب اللبناني يعاني لأن القيادة اللبنانية فشلت في التصالح مع مسؤوليهم». وأضاف «طلما طالبا قادة لبنان بإبداء مرونة كافية وتشكيل حكومة مستعدة وقادرة على العمل على عكس مسار الانهيار الجاري». وأكد أن «تكديس حزب الله للأسلحة الخطرة والتهرب من الموقف اللبناني المستجد بتعديل هذه الحدود من النقطة 23 إلى النقطة 29 بما يجسب البلد مساحة بحرية إضافية.

وطلب الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس خلال لقائه ميل، إسرائيل بعدم العمل في التنقيب في حقل نفطي في منطقة بحرية يعتبرها لبنان متنازعا عليها، مطالبا «باتعماد خبراء دوليين لترسيم الخط وفقا للقانون الدولي»، بينما قال ميل «حان الوقت لتشكيل حكومة وليس عرقلة قيامها، الآن هو وقت الإصلاح الشامل». معتبرا أن «أولئك الذين يواصلون عرقلة تقدم أجندة الإصلاح يغامرون بعلاقتهم مع الولايات المتحدة وشركائها ويعرضون أنفسهم

## بحث رسمي في المغرب: حوالي ثلث الرجال تعرضوا للعنف الزوجي والجماعيات النسائية غاضبة

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد بحث رسمي بأن 70 في المئة من الرجال المغربية تعرضوا لعنف وثلث على الأقل خلال حياتهم. و75 في المئة بين سكان المدن و61 في المئة بين سكان القرى. وكشفت «المنشورية السامية للتخطيط» (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاء والمسوح الاجتماعية والاقتصادية) عن تعرض أكثر من أربعة رجال من أصل عشرة إلى فعل عنف واحد على الأقل خلال 12 شهرا السابقة لتاريخ البحث المعلن عنه حديثا، موضحة أن العنف النفسي هو الشكل الأكثر شيوعا عند الرجال. ومؤكدة أن العنف الزوجي هو الغض الأكثر اتساما بالعنف.

وتعرض 31 في المئة من الرجال للعنف الممارس من طرف الزوجة أو الزوجة السابقة أو الخليفة أو الشريكة الحميمة. وفي الغضات المعيشية الأخرى، تعرض ما يقارب 12 في المئة من الرجال للعنف في الغضاء العاطفي الذي يرتكبه أحد أفراد الأسرة من غير الزوجة، و10 في المئة في الأماكن العامة. وعانى 16 في المئة من الرجال العنف أثناء مزاولتهم لأشغالهم المهنية و12 في المئة خلال دراستهم. وباستثناء فضاء الدراسة والتدريب، فإن الرجال القاطنين في المدن هم الأكثر عرضة للعنف من نظرائهم القرويين في فضاءات العيش الأخرى. وابتاعت أشكال العنف، فقد تعرض 37 في المئة من الرجال للعنف النفسي خلال الاثني عشر شهرا التي سبقت البحث، بينما تعرض 11 في المئة منهم للعنف الجسدي، وعانى 2 في المئة من الرجال من العنف الجنسي، و1 في المئة من العنف الاقتصادي.

وأوضحت البحث أن ما يقرب من ثلث الرجال تعرضوا للعنف الزوجي، مشيرة إلى أن الشرائح الأكثر عرضة هم العزاب والشباب

## استهداف صاروخي يُصيب قوة « للحشد » في نينوى... وفصيل شيوعي جديد له مقاومة الأمريكيان

# قتلى وجرحى بانفجار سيارة مفخخة شرقي بغداد... وأنقرة تتوعد بالرد على قصف قاعدة «بعشيقه»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان - ووكالات:

سلسلة تفجيرات وقعت، مساء أول أمس الأربعاء وأمس الخميس، في عدد من المدن العراقية بينها العاصمة بغداد، راح ضحيتها أكثر من 10 أشخاص بين قتل وجرح، وتوزع بين استهدافات صاروخية في الشمال، وانفجار عبوة ناسفة في وسط البلاد.

وأفادت وكالة «رويترز» بمقتل 4 أشخاص وإصابة 17 آخرين بتفجير سيارة مفخخة في مدينة الصدر شرقي العاصمة بغداد.

بيان إخبارية الإعلام الأمني (حكومية) أكد «انفجارا حدث في إحدى الأسواق في منطقة الحبيبية شرقي العاصمة بغداد، أسفر عن استشهاد مدني وإصابة 12 آخرين وحرق 5 عجلات، كمعلومات أولية عن الحادث».

ووجهت مصادر أمنية أن يكون سبب الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل عجلة مركونة في المنطقة، وفي أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، سقط نحو 150 مدنيا بين قتل وصواب، إثر تفجير اتحادي، بحزام ناسف، مزود في سوق لبيع الثياب المستخدمة في ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد.

في المقابل، وللمرة الثانية في نحو شهرين، تعرض مطار أربيل الدولي في كردستان العراق لهجوم، لكن الجديد هذه المرة، تنفيذ بطائرة مسيرة، جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم، قال في بيان صحافي مُقتضب، إن «المطار الذي يتركز فيه عسكريون أمريكيون تعرض لهجوم بصاروخ فيما سُمع سكان المدينة انفجارا قويا في كافة أنحاء»، وأكدت وزارة داخلية إقليم كردستان، ليل الأربعاء، أن «تبين أن الهجوم نفذته طائرة مسيرة مفخخة ووجهت إلى قاعدة قوات التحالف داخل المطار»، وذكرت أن، «بعد التحقيق والمتابعة من قبل الجهات المعنية حول أسباب دوي الانفجار الذي سُمع هذه الليلة (الأربعاء/ الخميس) في مطار أربيل الدولي، تبين أن صوت الانفجار كان بفعل طائرة مسيرة تحصل مادة (تي إن تي) شديدة الانفجار، مستهدفة بذلك مركزا لقوات التحالف الدولي في المطار».

وأوضح أن «الحسن الحظ لم يوقع الانفجار أي خسائر في الأرواح، لكنه ألحق أضرارا مادية بأحد المباني، بينما لا تزال التحقيقات متواصلة لتحديد مصدر ومكان انطلاق الطائرة المسيرة».

وعلمت وزارة الدفاع الأمريكية، على الهجوم، وقالت لوكالة «فرنانس برس» إن «الولايات المتحدة ولوسائل إعلام أمريكية، إن وزارة الدفاع «على علم بالتقارير حول استهداف مطار أربيل الدولي، في كردستان العراق».

إلى نشوب حريق كبير في محيط المطار، حسب ما نقله موقع «المرآة الأمريكي».

وأضافت المتحدث أن «المعلومات الأولية تشير إلى نشوب حريق كبير في محيط المطار، حسب ما نقله موقع «المرآة الأمريكي».

ويعتقد أن «البحوث في معهد واشنطن، حمدي مالك لوكالة «فرنانس برس» فإن «السيطرة المفخخة مفيدة بشكل خاص في مثل هذا النوع من الهجمات: فهي تسمح بغثادي نيران المدفعية وبطائرات الدفاع الجوي المضادة للصواريخ والمدفعية وقذائف الهاون، كتلك التي وضعا الأمريكيون لحماية قوتهم في أربيل وبغداد.

وبعد عشرات الهجمات الصاروخية التي غالبا ما نفذت من قواعد مثبتة على ساحات يصعب تتبعها، واستهدفت مصانع أمريكية في مناطق عراقية مختلفة، يشكل هجوم الطائرة ونوع طيار «صعبا ومؤشرا على أن الجموعات المسلحة الموالية لإيران ستقوم بتبني الأسلحة التي تستخدمها، وما قلق».

### «مواجهة مفتوحة»

وبين الحلل السياسي العراقي إحسان الشمري للوكالة نفسها أن «هذا الهجوم يُشير إلى بدء مواجهة، عند هجوم أربيل السابق، توقعنا أن الأمر سيبني بشكل مختلف، هناك حدود، لهذا لم يجر أي معادلتنا تبني بواجهة مفتوحة».

كذلك أشار مسؤول عسكري أمريكي رفيع المستوى إلى أن «هذه الطريقة ليست جديدة بالنسبة لفصائل أخرى موالية لإيران في المنطقة».

وشرح لسفرانس برس: «تملك الفصائل الموالية لإيران الآن طائرات مسيرة من نوع سي إس إس -4، من صنع إيراني، سبق أن استخدمها الحوثيون في هجماتهم ضد السعودية». وتم اعتراض طائرات مسيرة مفخخة فوق القصر الملكي في الرياض وكانت «انطلقت من الجنوب العراقي، ووق المسؤول العسكري الذي فضل عدم الكشف عن



السيارة التي انفجرت في مدينة الصدر أمس

## إدانات دولية ومحلية... وزياري يتهم الميليشيات باستهداف أربيل

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس الجمهورية العراقي، برهم صالح، أمس الخميس، إلى توحيد الصف لدعم الأجهزة الأمنية في فرض القانون وحماية المواطنين ومكافحة الإرهابيين الخارجين عن القانون، تعليقا على الهجوم في أربيل، وسط إدانات محلية ودولية للحاد.

وقال في تغريدته، إن «تكرار استهداف منشآت في أربيل، وقبلها في بغداد ومناطق أخرى، جرائم إرهابية مُدانة، تستهدف أمن المواطن، وتُعيق المساعي الوطنية القائمة لحماية استقرار البلد وسيادته».

وأضاف أن ذلك «يستوجب توحيد الصف لدعم الأجهزة الأمنية في فرض القانون وحماية المواطنين ومكافحة الإرهابيين الخارجين عن القانون».

في الأثناء، أكد نائب رئيس مجلس النواب، بشير الحداد، إلى إن استهداف مطار أربيل محاولة يائسة لزعزعة الأمن والاستقرار في الإقليم وعموم العراق، مبينا أن «هذه الأعمال الإرهابية لن تثني عزيمة وإرادة شعب كردستان والعراقيين في البناء والأدهار».

ودعا في بيان صحافي في القوات الأمنية إلى ضرورة «استمرار التحقيقات لتحديد مكان إطلاق الصاروخ وملاحقة العناصر الإرهابية المنفذة والقاء القبض عليهم بأسرع وقت لتالوا لجرائمهم العادل طبقا للقانون».

وأكد أهمية «استمرار التنسيق والتعاون، وتفعيل الاتفاقيات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في المجال الأمني والعسكري، لسك الأرض في المناطق الرخوة والمساحات الفراغة

وهيته، ويتابع المسؤول الأمريكي أن الفصائل ورجبت الجموعة أنها هجوم مطار أربيل الأخير، عبر قنوات على تطبيق «تلغرام». وفي أعقاب الهجوم، أغلقت القوات الأمنية كل مداخل مطار أربيل، على ما أفاد شهود في المكان، قبل أن تُقر السلطات إعادة فتح المطار أمام حركة الطائرات والسافرين، في وقت لاحق من أمس.

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، الهجوميين (ينوي) مطار أربيل وقاعدة بعشيقه التركية في عراقي، وأكد أن مركبتهما سيحاسبون على أعمالهم.

وكتعب رئيس الحكومة الكردية سلسلة «تغريدات»، على حسابها في «تويتر»، قائلا: «هذه الهجمات الأخيرة ما هي إلا محاولة سافرة

بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة وحماية المواطنين في جميع محافظات العراق».

كذلك، اتهم السياسي الكردي، ووزير الخارجية العراقي الأسبق، هوشيار زيباري، «الميليشيات»، أنها خلف الهجوم.

وتدعي في «تدوية» له هجوم «إرهابي بصاروخ وطائرة مسيرة، يهدف إلى تقيوض أمن كردستان العراق، معتبرا أن «الجهة التي تقف خلفه هي نفسها التي نفذت هجوم 15 فبراير/ شباط الصاروخي على المطار».

وزاد، «يبدو أن الميليشيا نفسها التي استهدفت مطار قبل شهرين تعود الكرة. هذا تصعيد ملموس وخطر».

كذلك، طالب رئيس تحالف «عراقيون»، عمار الحكيم، بفتح تحقيق فوري في حادثة استهداف القصف الصاروخي لمطار أربيل.

الحكيم أضاف في بيان صحافي، «تابعنا بقلق بالغ الخرق الأمني الذي شهده إقليم كردستان المتمثل باستهداف مطار أربيل الدولي».

وبيّن، أن «هذه الاستفزازات المادنة إنما تؤكد من جديد وجود الأجدات التخريبية التي تستهدف من واستقرار البلاد، وفيما نخذ من خطورة استهداف المنشآت العامة وتعرض المدنيين إلى الخطر، فإننا نشدد على أن ذلك يعد جريمة في شهر فضيل من الأشهر الحرم، ما يتطلب الالتزام بإشاعة أجواء السلام والتراحم والتوترات وتهديد استقرار العراق».

وتابع يقول: «كما ونطالب بتحقيق فوري والإعلان عن الجهة التي تقف وراء هذه الأعمال التخريبية وأجنداتها التي تستهدف ضرب مؤسسات الدولة وما لها من آثار سلبية على ثقة المجتمع

الدولي بالدولة العراقية، دولياً. عبّرت الخارجية الأمريكية، عن غضبها. وقال المتحدث باسم الخارجية نيد برايس، في «تدوية» إنه «غاضب من الهجمات في إقليم كردستان العراق. لقد عانى الشعب العراقي طويلا جدا من هذا النوع من العنف وانتهاك سيادته».

في حين، أدان السفير البريطاني في بغداد ستيفين هيكي، بشدة الهجمات الصاروخية على مطار أربيل ونيوى.

وقال هيكي في تغريدته على «تويتر»، «أدين بشدة الهجمات ضد أربيل وبعشيقه، حيث أن مثل هذه الهجمات تيب الرعب فقط وتؤذي العراقيين».

وأضاف أن «لن يكون العراق مستقراً ومزدهراً طالما تعمل الجماعات المسلحة خارج سيطرة الدولة».

وتابع، «متواصل بريطانيا دعم قوات الأمن في العراق وفي إقليم كردستان في جهودهم لمنع مثل هذه الهجمات ومحاسبة الجناة».

وذكر، وصفت مظلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسخرات، القصف الصاروخي الذي استهدف مقرّاً للتحالف الدولي في مطار أربيل الدولي، أنه «محاولة لتأجيج التوترات وتهديد استقرار العراق».

بلاسخرات قالت في «تدوية» لها إن «أحداث الليلة الماضية في إقليم كردستان هي مثال آخر على المحاولات المتهورة لتأجيج التوترات وتهديد استقرار العراق».

وأضافت: «نحن ندين أعمال العنف هذه ونحث الحكومتين الفدرالية وكردستان على التحرك بسرعة وبتوحيد لنح المزيد من التصعيد».

لنقوض أمننا الداخلي وتعاوننا مع التحالف الدولي».

وإضاف أن «يجب على أي جماعات مسلحة لا تعمل ضمن قوات الأمن العراقية الرسمية، الانسحاب فورا من حدود إقليم كردستان، وساجري في الأيام المقبلة محادثات مع شركاء عراقيين ودوليين ليحث السبل التقليدية لتحقيق ذلك». وضمي يقول: «لقد تحدثت مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس مجلس النواب محمد الطيوسي، لإعادة التأكيد على هدفنا المشترك المتمثل في محاسبة هذه الجماعات المختركة على القانون. وأكد لشعب إقليم كردستان أن نضاهي الجماعة الإرهابية المسؤولة عن هذا الهجوم، سيحاسبون على أعمالهم».

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول في بيان صحافي أمس، إن «الكاظمي، وجه بفتح تحقيق فوري في الاعتداءات التي حدثت في أربيل ومناطق أخرى».

ونقل القائد العسكري عن الكاظمي، تأكيدُه أن «امن العراق هو من مسؤولية الحكومة والقوات الأمنية العراقية بكل تشكيلاتها، وأن هذا النوع من الأعمال الإرهابية التي تجري في شهر رمضان المبارك هدفها زعزعة الأمن».

وتابع، أن «في الوقت الذي يسيطر فيها أبناء العراق في قوتنا الأمنية أزوع الصور في الدفاع عن هذا الوطن ومكافحة الإرهاب والجريمة بمختلف صورها، يحاول البعض خلق الفوضى وزعزعة

التي ترواها في العراق، إننا نؤيد الولايات المتحدة عسكريا في العراق. إننا نؤيد الولايات المتحدة عسكريا في العراق، الذي يساعد العراق في محاربة تنظيم «الدولة» منذ 2014، وننشر نحو 2500 عسكري في البلاد، من جهتها تدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» المضوية في إطار مؤسسات الدولة العراقية. وفي 26 فبراير/ شباط، استهدف قصف أمريكي «كتائب حزب الله»، وهو فصيل عراقي موال لإيران عند الحدود السورية العراقية، ردا على استهداف أهداف إقليمية في العراق. وقال وزير الدفاع الأمريكي جومباين حينها إن الضربات الجوية الأمريكية في شرق سوريا «يجب أن تنظر إليها إيران على أنها تحذير».

الأمن والاستقرار، وهو أمر مرفوض وسوف يواجه بقوة القانون وتكاتف الشعب العراقي». وبالترزامن مع حادثة استهداف مطار أربيل، تعرضت قاعدة بعشيقه، تستضيف قوات تركية منذ نحو 25 عاما، في محافظة نينوى، إلى قصف صاروخي تسبب بمقتل أحد الجنود الأتراك، حسب وزارة الدفاع التركية.

وفي بيان صحافي، أشارت الوزارة إلى أن «جنديا من قواتنا قتل في استهداف القاعدة بعشيقه العسكرية التركية في محافظة نينوى». ووقع الهجوم بثلاث قذائف صاروخية، سقطت واحدة منها على القاعدة واثنان على القرية المجاورة للقاعدة العسكرية، حسب البيان.

مصادر صحافية أفادت أن صاروخين استهدفا معسكر زليكان في ناحية بعشيقه شمالي نينوى، منشيرة إلى أن أحد الصاروخين سقط داخل المعسكر.

وتوعد فؤاد أوتكاي، نائب الرئيس التركي، أمس، بالرد على الهجوم الذي استهدف معسكرا لجيش بلاده في قضاء بعشيقه شمالي العراق.

وأوضح في «تدوية» له، إن «هذا الهجوم الخائن لن يمر مرور الكرام وسيتم الرد بالمثل» في الموازة، «تعرضت قوة تابعة له الحشد الشعبي» في محافظة نينوى إلى استهدافين صاروخين، وقع أحدهما بالترزامن مع قصف القاعدة التركية، فيما جاء الآخر في وقت سابق من أمس.

وفقا للمصادر، فإن القوة المستهدفة تابعة للقوة 30 في «الحشد الشعبي» الذي يشكل أتباع طائفة «الشيك»، غالبية مقاتليه.

ووقع الهجوم الأول ليلة الأربعاء/ الخميس، بصاروخ موجه، خلفا عددا من الجرحى وأضرارا مادية، قبل أن تسقط قذيفة صاروخية ثانية على موقع آخر تابع للقوة نفسها، بعد منتصف ظهر أمس. واستهدف الهجوم الأول نقطة عسكرية بالقرب من قرية باصخرة، التابعة لناحية برطلة شرق نينوى، فيما استهدف الهجوم الثاني موقعا عسكريا تابعا للقوة ذاتها، في قرية ياربما قرب منطقة الشلالات شمال مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى.

وفي وقت سابق من الأربعاء، انفجرت قنبلتان عند مرور موكب لوجستيين عراقيين يقلان معدات عسكرية للتحالف الدولي في محافظتي ذي قار والديوانية في جنوب العراق، حسب مصادر أمنية. وبالمثل، استهدف 20 هجوما، بصواريخ أو قنابل، قواعد تضم عسكريين أمريكيين، مقرات دبلوماسية أمريكية، منذ وصول الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى البيت الأبيض، فيما وقع العشرات غيرها قبل ذلك على مدى أكثر من عام ونصف العام. وفي تطور لاحق، أعلن فصيل مسلح شيوعي جديد، أطلق على نفسه كتعبية السابقون، تبنيهِ خيار «مقاومة الأمريكيان» وإخراج القوات من كل بلدان المنطقة.

وحسب وثيقة نشرها الفصيل المسلح المذكور، فإنه عاون «الإمارات والصيوية والسعودية الحليفة للكتبان الصهيوني جميعهم في خانة واحدة مع الحشل الأمريكي وجميعهم تحت نيران القوانين» حسب الوثيقة التي تم تداولها في مواقع فصائل مسلحة شيوعية في العراق.

«كتيبة السابقون» ذكرت في الوثيقة أيضاً أن «شرطنا الأساسي هو خروج الاحتلال من كل المنطقة وسوف نستهدف قواعدهم في جميع بلاد المسلمين».

### «خونة وجبناء»

وقال التشكيل المسلح الجديد أيضاً إن «الطبيعة السياسية من الخونة والجبناء وتجار الخردة لا يعطون الشعب العراقي القمام، ونحن كجزء لا يتجزأ من محور المقاومة الإسلامية الشيعية ضد المحور السعودي الأمريكي نرفض قرارات الحوار الاستراتيجي وقراراتنا سنترجم على أرض الميدان، ولا أمان لكم في بحر ولا بر ولا جوا».

وقبل أسبوع فقط، استأنفت الإدارة الأمريكية «الحوار الاستراتيجي» افتراضيا مع الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي.

وتلك كل الولايات المتحدة وإيران حضورا عسكريا في العراق. إننا نؤيد الولايات المتحدة عسكريا في العراق، الذي يساعد العراق في محاربة تنظيم «الدولة» منذ 2014، وننشر نحو 2500 عسكري في البلاد، من جهتها تدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» المضوية في إطار مؤسسات الدولة العراقية. وفي 26 فبراير/ شباط، استهدف قصف أمريكي «كتائب حزب الله»، وهو فصيل عراقي موال لإيران عند الحدود السورية العراقية، ردا على استهداف أهداف إقليمية في العراق. وقال وزير الدفاع الأمريكي جومباين حينها إن الضربات الجوية الأمريكية في شرق سوريا «يجب أن تنظر إليها إيران على أنها تحذير».

وقال التشكيل المسلح الجديد أيضاً إن «الطبيعة السياسية من الخونة والجبناء وتجار الخردة لا يعطون الشعب العراقي القمام، ونحن كجزء لا يتجزأ من محور المقاومة الإسلامية الشيعية ضد المحور السعودي الأمريكي نرفض قرارات الحوار الاستراتيجي وقراراتنا سنترجم على أرض الميدان، ولا أمان لكم في بحر ولا بر ولا جوا».

وقبل أسبوع فقط، استأنفت الإدارة الأمريكية «الحوار الاستراتيجي» افتراضيا مع الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي.

وتلك كل الولايات المتحدة وإيران حضورا عسكريا في العراق. إننا نؤيد الولايات المتحدة عسكريا في العراق، الذي يساعد العراق في محاربة تنظيم «الدولة» منذ 2014، وننشر نحو 2500 عسكري في البلاد، من جهتها تدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» المضوية في إطار مؤسسات الدولة العراقية. وفي 26 فبراير/ شباط، استهدف قصف أمريكي «كتائب حزب الله»، وهو فصيل عراقي موال لإيران عند الحدود السورية العراقية، ردا على استهداف أهداف إقليمية في العراق. وقال وزير الدفاع الأمريكي جومباين حينها إن الضربات الجوية الأمريكية في شرق سوريا «يجب أن تنظر إليها إيران على أنها تحذير».

وقال التشكيل المسلح الجديد أيضاً إن «الطبيعة السياسية من الخونة والجبناء وتجار الخردة لا يعطون الشعب العراقي القمام، ونحن كجزء لا يتجزأ من محور المقاومة الإسلامية الشيعية ضد المحور السعودي الأمريكي نرفض قرارات الحوار الاستراتيجي وقراراتنا سنترجم على أرض الميدان، ولا أمان لكم في بحر ولا بر ولا جوا».

وقبل أسبوع فقط، استأنفت الإدارة الأمريكية «الحوار الاستراتيجي» افتراضيا مع الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي.

وتلك كل الولايات المتحدة وإيران حضورا عسكريا في العراق. إننا نؤيد الولايات المتحدة عسكريا في العراق، الذي يساعد العراق في محاربة تنظيم «الدولة» منذ 2014، وننشر نحو 2500 عسكري في البلاد، من جهتها تدعم إيران قوات «الحشد الشعبي» المضوية في إطار مؤسسات الدولة العراقية. وفي 26 فبراير/ شباط، استهدف قصف أمريكي «كتائب حزب الله»، وهو فصيل عراقي موال لإيران عند الحدود السورية العراقية، ردا على استهداف أهداف إقليمية في العراق. وقال وزير الدفاع الأمريكي جومباين حينها إن الضربات الجوية الأمريكية في شرق سوريا «يجب أن تنظر إليها إيران على أنها تحذير».

## الصحة العراقية تحذر من ظهور سلالات جديدة لكورونا

بغداد - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الخميس، من ارتفاع الإصابات المسجلة يوميا بالبحاجة قد يؤدي لظهور سلالات جديدة وحصول مشكلات كبيرة في النظام الصحي.

وقال وزير الصحة والبيئة، حسن التميمي، للصحيفة الحكومية، إن «ارتفاع الإصابات ووصولها إلى عتبة 8 آلاف يوميا نتيجة تهاون المواطنين بالإجراءات الوقائية، قد يدفع لظهور سلالات جديدة من الوباء ما يؤدي إلى حصول مشكلات كبيرة في النظام الصحي». وأضاف أن «الوادر الصحية تمك

البنى التحتية والماكينات، لكن ما نخشاه ونحذر منه، أن تكون نسبة الإصابات والحالات أكثر من الاستيعاب».

في السياق، اعتبرت لجنة الصحة والبيئة النيابية، قرار وزارة التربية بشأن الدوام الحضوري، منافيا لشروط الصحة والسلامة، داعية إياها للتراجع من هذا الأمر.

وحث، عضو اللجنة، جواد الموسوي، في بيان صحافي، «وزارة التربية على العدول عن قرارها بشأن دوام الطلبة في المرحلة الأولى والثانية والثالثة من الدراسة الابتدائية، لعدم قدرتهم على الالتزام بالتعليمات الصحية، وقدرتهم على نقل العدوى لعوائلهم».

وأضاف أن «الانتكاف بسوام طلبة المراحل المنتهية أمر لا محالة منه، إلا أن قيام الوزارة بشمول حتى طلبة الصفوف غير المنتهية بهذا القرار في ظل الارتفاع المحوظ للمصابين بكورونا.

الأم في غاية الخطورة ويجب على الوزارة تدارك هذا القرار قبل قوات الأوان». ولفت إلى أن «البلاد في نزوة الإصابات للموجة الثانية بكورونا فيروس وأن قرار وزارة التربية قد يزيد من أعداد الإصابات في صفوف الطلبة، وذلك لإصرار الوزارة على دوام طلبتها حضوريا وهذا ما يتنافى شروط الصحة والسلامة».

مراقبة تنفيذها بتقارير فصلية تقدمها الوزارات لها فصلياً تبين الإنفاق وموارده وطبيعة التعاقدات الحكومية للمتعين من التخصص». وأضاف أيضاً على أهمية «مؤكدة النشاط المالي لمؤسسات الدولة بكافة ابوابها، بما في ذلك إجراءات

تحصيل الإيرادات وموارد العملة الصعبة وأعداد الموظفين، لتكوين صورة واضحة وشاملة عن مسارات ادارة المال العام، لافتا إلى «مغادرة تيوبب النفقات بعناوين جملة مبهمه تجمع الضروري وغيره، فانه يعيق المراقبة والتحقق من فقاء وسلامة التخصص

وحت، على تقوية الرقابة والمساءلة الشعبية للمترتبة بالدستور والوسائل القانونية والانفعا من زحما لضمان تحقيق جميع مراحل المراقبة والملاحقة والحاسبة للمتعولين بسرقة المال العام». بالإضافة إلى «اعتماد الشفاعة والنزاهة والوطنية مؤهلات أساسية في من يتصدى لتولي المناصب العليا المدنية والعسكرية»، ورأى أيضاً «تقديم الحسابات الختامية للسنوات الماضية بأسرع وقت للبرلمان العراقي».

والالتزام بتقديم اللاحقة في وقائنها المحددة قانوناً، فضلاً عن «إلزام جميع وزارات الدولة ومؤسساتها بإعلان إيراداتها المخصصة وموارد صرفها مع جميع الإجراءات والقرارات المتعلقة بالإنفاق في موقعا الرسمية وفي متناول الرأي العام، فضلاً عن الجهات

الرقابية المختصة». وبن بين جملة التوصيات «تشكيل فرق تحقيق مختصة تراجع وتدقق جميع العقود الكبرى المبرمة من قبل الوزارات طيلة السنوات الماضية، والسعي لاسترداد الأموال المسروقة والمهدورة، ناهيك عن تفعيل عمل اللجان البرلمانية وإلزامها بدراسة موازنة الوزارات المناظرة لأختصاصها قبل إعداد الموازنة، العراقيين».

وإلى «تعين مسؤولي الجهات الرقابية وفق آلية تراعي التفرغ الوظيفي والسيرى والزمنية والكفاءة المشهوده بمكافحة الفساد، وانهاء إسناد تلك المناصب بطريقة الوكالة التي تضعف المتخصصين لإدارة «الواقع» لفتا إلى «التزام معاير عادية معلنة واضحة ومصارمة في توزيع الشروات الوطنية على جميع العراقيين».

وما ينتج عنها من استحواد على المقدرات العامة وتفشي الفساد بصورة مقلقة جدا على مجمل وجود الدولة العراقية، ولابد من توفير الإرادة السياسية الصادقة والجدية في مكافحة جذور وعلل هذه الظاهرة الخريبية». وشدد على أهمية «نشر وتعميق الفهم الصحيح لمسؤولية إدارة الشؤون العامة وتضمين المناهج التربوية والتعليمية، ما يرسخ الشعور بالمسؤولية العامة» مؤكدا ضرورة «سيادة القانون وكفاءة اشكاله وقاية وإزالة».

وحت، على تقوية الرقابة والمساءلة الشعبية للمترتبة بالدستور والوسائل القانونية والانفعا من زحما لضمان تحقيق جميع مراحل المراقبة والملاحقة والحاسبة للمتعولين بسرقة المال العام». بالإضافة إلى «اعتماد الشفاعة والنزاهة والوطنية مؤهلات أساسية في من يتصدى لتولي المناصب العليا المدنية والعسكرية»، ورأى أيضاً «تقديم الحسابات الختامية للسنوات الماضية بأسرع وقت للبرلمان العراقي».

والالتزام بتقديم اللاحقة في وقائنها المحددة قانوناً، فضلاً عن «إلزام جميع وزارات الدولة ومؤسساتها بإعلان إيراداتها المخصصة وموارد صرفها مع جميع الإجراءات والقرارات المتعلقة بالإنفاق في موقعا الرسمية وفي متناول الرأي العام، فضلاً عن الجهات الرقابية المختصة». وبن بين جملة التوصيات «تشكيل فرق تحقيق مختصة تراجع وتدقق جميع العقود الكبرى المبرمة من قبل الوزارات طيلة السنوات الماضية، والسعي لاسترداد الأموال المسروقة والمهدورة، ناهيك عن تفعيل عمل اللجان البرلمانية وإلزامها بدراسة موازنة الوزارات المناظرة لأختصاصها قبل إعداد الموازنة، العراقيين».

## الحبس 7 سنوات لمدير المصرف التجاري الأسبق

# محافظ كركوك ومسؤولون محليون يمثلون أمام القضاء للتحقيق في مخالفات

بغداد - «القدس العربي»:

بجح المدير العام الأسبق للمصرف العراقي للتجارة، استناداً لأحكام المادة (340) من قانون العقوبات؛ موحدة أن الحكم جاء على خلفية قضية «إعفاء إحدى الشركات الأهلية من جميع الفوائد المترتبة على اعتمادها المستندي البالغة (12.840.951) مليون دولار».

وشمل الحكم أيضاً قضية أخرى وهي منح تسهيلات مصرفية بقيمة (59.762.65) مليون دولار لإحدى الشركات الأهلية، لافتة إلى أن «منح تلك التسهيلات كان خلافاً للسياقات والتعليمات الخاصة بالمصرف». وأضاف إن محكمة جنائيات الرصافة المختصة

بفضايا النزاهة، بعد اطلاعها على الأدلة المتحصلة المتمثلة بالتقرير التديقي والتقرير التحقيقي الخاص بهيئة النزاهة، إضافة إلى أقوال الممثل القانوني للمصرف والتحقيق الإداري الذي بين مقصرة المتهم، فضلاً عن قرينة هروبه عن وجه العدالة، وصلت إلى القناعة الكافية بإدانته وفقاً لأحكام المادة (340) من قانون العقوبات؛ فقررت الحكم عليه غيابياً بالسجن

لدة سبع سنوات لكل قضية من القضيتين». وكانت الهيئة قد أعلنت منتصف آذار/ مارس الماضي عن تفاصيل دعيتها بقرار الإفراج الصادر بحق المدان في قضية منح قرض بدون ضمانات كافية، مبيئة أن

محكمة جنائيات الكرخ/ الهيئة الأولى، وأتباعاً للقرار التمييزي الصادر بناءً على الطعن المقدم من قبل الهيئة أصدرت حكماً غيابياً جديداً يقضي بالسجن مدة سبع سنوات بحقه، إلى ذلك، قدمت كتلة «النهج الوطني» التابعة لحزب «الفضيلة الإسلامي»، أمس 14 توصية لمكافحة الفساد المالي والإداري.

وقال رئيس الكتلة، عمار طعمة، في بيان صحافي: «لقد أضرت ثقافة وممارسات الأثانية في مواقع السلطة

## شكري قال إنه لا توجد دول صديقة تمولّ لكن هناك شركات تقوم بذلك مصر: خطواتنا المقبلة مرهونة بضرب الماء الثاني لسد النهضة



وزير الخارجية المصري سامح شكري

استنفدت كل الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق، وأن الأعمال الأحادية التي قد تتخذ لها واقع وأثر ضار على دولتي المصب مثلما كان الحال في العام الماضي بالنسبة للسودان، وقد يكون أخطر بكثير هذا العام.

ودعا المجتمع الدولي إلى الاصطلاح بمسؤولياته وحماية الضرر الواقع على دولتي المصب.

وزاد: بحكم الرؤية بعيدة المدى للقيادة السياسية لمصر على مدى العقود الماضية، والجهد الذي بذلته مصر لإقامة السد العالي والإدارة الرشيدة لمواردها المائية والاتفاق على وسائل الري الحديث وإعادة تدوير المياه والتجوية وخلافة، ولكن في المقام الأول وجود السد العالي وخرانه يعطي مصر القدرة على استيعاب كثير مما يترتب على ملء خزان سد النهضة، ولكن هذا أمر يتم تقديره من الناحية الفنية.

وأكد أن الخطوات المقبلة التي ستتخذها مصر مرهونة بمدى الضرر الذي يقع على مصر، وأنه في حال عدم وجود ضرر نظرا لوجود وفرة في مياه سد أسوان، يمكن تصور أن الأمر يسير بدون وقوع ضرر على مصر، أما إذا وقع ضرر فهذا تحصل كل أجهزة الدولة على التعامل مع هذا الضرر والتصدي له وإزالة أي أثر له، وكل الإمكانيات والقرارات متوفرة لدى الدولة وأجهزتها المختلفة.

وزاد: نقدر ونهتم للضرر المحتمل الكبير الذي قد يقع على أشقائنا في السودان في ظل قرب الملء الثاني لخزان سد النهضة بعد ثلاثة أشهر وهذا شيء لا نرتضيه.

وتابع: التقييم الفني يشير أنه لن يقع ضرر على مصر في حال قيام الجانب الإثيوبي بالملء الثاني وهذا في إطار التوقع ولكن كل شيء مرهون بدراسات وتقييم دقيق على أرض الواقع لما يحدث

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

قال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أمس الخميس، إن بلاده ما زالت تعمل في إطار المفاوضات لحل أزمة سد النهضة، مؤكداً أن هناك قدراً من التعتن من الجانب الإثيوبي، والرونة من الجانب المصري والسوداني في المفاوضات.

وأضاف في كلمته أمس خلال اجتماع لجنة الشؤون الأفريقية في مجلس النواب «الدولة المصرية بدأت مفاوضات سد النهضة منذ فترة طويلة وكان آخرها جولة المفاوضات التي عقدت في كينشاسا يومي 4 و 5 أبريل/ نيسان الحالي، وشهدت جميع المفاوضات قدراً عالياً من التعتن من الجانب الإثيوبي وعدم الرغبة في التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم للدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

وتابع: دائما نسعى للتوصل إلى حلول للتشاور والتواصل، وهناك طرح لتدعيم دور المراقبين لهذه المفاوضات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإتاحة فرصة للمراقبين لتوفير بعض الحلول لعدد من القضايا الفنية التي لم تتم في كينشاسا نظراً لاعتراض الجانب الإثيوبي.

### تشدد إثيوبي

وتابع: لسنا تشددا في الموقف الإثيوبي، ولكن من الأهمية أن نستمر في سعيينا حتى لو كان الوقت قليلا، للتوصل إلى اتفاق، وكذلك حتى يكون واضحا أسماء المجتمع الدولي أن هناك تعنتا إثيوبيا أدى لهذه النتيجة. حتى عندما تلجأ إلى المجتمع الدولي ونحمله مسؤولياته في هذا الشأن يكون واضحا تماما أن مصر قد

بالفعل، وأجهزة الدولة ترصد كل ذلك بشكل يومي، لأن هذه القضية وجودية وقضية حياة مرتبطة بحياة الشعب المصري ولا تتأون فيها ولا تعامل معاً بكل جدية والتزام.

«عدم الإضرار بالدول الأخرى»

ورداً على سؤال لجنة الشؤون الأفريقية حول نية إثيوبيا إقامة سدود أخرى، قال وزير الخارجية: لديهم مشروعات للسدود على النيل الأزرق، وهذه الأمور يجب أن تخضع لقواعد القانون الدولي لتكون مثالا يحتذى به في كل السدود اللاحقة دون إنقال على الجانب الإثيوبي، وبما لا يضر بدول المصب في إطار قواعد الأنهار العابرة للحدود.

وقال: من حق الدولة المتضررة أن تحافظ على حقوقها وحقوق شعبها، وأي سدود لأنها عابرة للحدود يجب أن تخضع للدراسات الإنشائية والتأثير البيئي والتأثير على دول المصب بخلاف دراسة الجدوى الاقتصادية والبيئية، وعدم الإضرار بالدول الأخرى. وبين أنه لم تتم موافاة الجانب المصري والسوداني بالدراسات الكافية التي يتطلبها بناء سد النهضة.

تمويل السد

وتابع: لا توجد دول صديقة ذات علاقات وطيدة مع مصر تمول سد النهضة، ولكن هناك شركات تقوم بذلك، مشيراً إلى أن لا توجد دول تمول سد النهضة بشكل مباشر وكل

الجهود لتفعيل الشراكات المختلفة مع دول القارة الأفريقية.

وقال: نحتاج إلى استراتيجية واضحة لتحقيق التعاون المثمر مع جميع دول القارة الأفريقية، ويجب على الخارجية المصرية أن تكون هي المنسق بين جميع الوزارات لزيادة حجم التعاون داخل القارة الأفريقية. وللسنا من خلال اجتماعات اللجنة في الفترة الماضية أن هناك بالفعل جهوداً مبذولة ولكنها تحتاج إلى آلية لتوحيدها حتى لا يهدر هذا الجهد.

كما طالب بضرورة تفعيل النواحي الثقافية بين مصر والقارة الأفريقية، لافتاً إلى أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال مراكز ثقافية مصرية والإعتماد على القوى الناعمة، كذلك عمل مشروعات نموذجية والصحة.

وشدد على ضرورة الاهتمام بتمثيل مصر داخل المنظمات التجارية الكبرى في القارة الأفريقية والعالم، مسترشداً في ذلك بضرورة تمثيل مصر بوظف مدرب داخل منظمة التجارة الأفريقية الحرة، والكوميسا والاتحاد الأفريقي.

وقال: وجودنا في القارة الأفريقية هو مستقبل مصر، ويجب استغلال البنود الخاصة باتفاقية التجارة الحرة إذا كنا نريد العمل بشكل مختلف داخل القارة الأفريقية، كما طالب بضرورة الاهتمام بالوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية.

ورد شكري بالقول: رغم الإمكانيات الضعيفة لوكالة التنمية، لكنها تعمل بشكل ضخم من خلال تدريب الأشقاء الأفارقة وخلق روابط ثقافية بين مصر والأشقاء الأفارقة. وأشار إلى أن هذه الوكالة تحتاج إلى دعم وهو أمر مهون بزيادة اعتمادها بموجب الموازنة العامة الجديدة المعروضة على المجلس.

وزاد: الوكالة تقدم أيضا الخدمات الصحية، وهناك استراتيجية

شركائنا الدوليين يرون أن مشروع سد النهضة محل خلاف بين الدول الثلاث، لذلك تتجنب الانخراط في أزمة تمويل السد.

وأضاف: لا نعيش في عالم مثالي، وهناك شركات تابعة لبعض الدول تستخلص مصالح مالية من المشاركة في تمويل بناء السد.

وتابع: لم تتم دراسة الأضرار البيئية لبناء السد على الدول المحيطة بالنيل الأزرق، وبعض الأموال تصل لإثيوبيا في شكل تمويل تنموي إنساني.

في السياق، طالب النائب شريف الجبلي، رئيس لجنة الشؤون الأفريقية في مجلس النواب، وزارة الخارجية بتولي عملية التنسيق بين الوزارات والجهات المعنية لتوحيد

مدرسة لتنمية العلاقات مع أفريقيا. في الموازاة، حملت إثيوبيا كلاً من مصر والسودان مسؤولية فشل مفاوضات كينشاسا، وقالت إن تقويضها يهدف إلى تدويل ملف سد النهضة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، دينسا مفتي، في مؤتمر صحفي، إن هناك تفاهات أفريقية بأن مشاكل القارة تتم حلحلتها عبر المنابر الأفريقية، لكن أثناء رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي تم نقل ملف سد النهضة إلى الولايات المتحدة.

وتابع: أثناء رئاسة الكونغو الديمقراطية تم اقتراح الرباعية الدولية بمساواة دور المراقبين مع دور الاتحاد الأفريقي، وهذا يعتبر تقليلاً من دور الاتحاد وتجاهلاً لجهود.

وزاد: السودان هو أكثر المستفيدين من سد النهضة، لكن المؤن العسكري في الحكومة السودانية لا يخدم قضية السودان فيما يتعلق بملف السد، وإنما يخدم مصالح طرف آخر.

وأضاف: نحن نبدنا كافة مخاوف مشغلي سدود لتبادل البيانات والمعلومات، لكن رفض السودان لهذه المبادرة يعرض أن هناك طرفاً في الحكومة السودانية لا يخدم مصلحة الشعب السوداني بقدر ما يخدم مصالح طرف آخر.

وتفاوض السودان الثلاث منذ 2011 للتوصل إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق، وبنيت إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي يضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر. وترى أنه ضروري لتحقيق الموازنة العامة الجديدة المعروضة 90% من مياه الري والتشرب من نهر النيل.

## 74 منظمة تطالب القاهرة بإطلاق باحث والتحقيق في تعرضه للتعذيب

### القاهرة - «القدس العربي»:

طالبت 74 منظمة حقوقية دولية ومحلية، أمس الخميس، بالتحقيق العاجل والشامل في تعرض الباحث أحمد سمير سنطاوي للتعذيب والتكبل أثناء وبعد القبض عليه، مؤكدة في بيان مشترك، على ضرورة إخلاء سبيل الباحث في أسرع وقت دون قيد أو شرط. بعد أكثر من شهرين من الحبس الاحتياطي في اتهامات وفق قانون الإرباب.

وقال البيان: إن سنطاوي البالغ من العمر 29 عاماً، تعرض للاعتقال التعسفي منذ 1 فبراير/ شباط الماضي، بينما تتعلق بالإرباب. ودعت المنظمات إلى إجراء تحقيقات سريعة ومستقلة ومحيدة وشفافة في مزاعم سمير بشأن تعرضه للاختفاء القسري والعاملة السبئية.

وتابعت: إن سنطاوي وهو باحث وطالب في الأثروبولوجيا (علم الإنسان) في جامعة أوروبا الوسطى في فيينا، قد اعتقل تسعيفاً لجرده عمله الأكاديمي الذي يركز على حقوق المرأة، بما في ذلك

تاريخ الحقوق الإنجابية في مصر. وقررت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس سنطاوي، 15 يوماً احتياطياً على ذمة اتهامه في القضية رقم 65 لسنة 2021 حصر أمن دولة عليا، وذلك ورفياً دون عرضه على النيابة.

وفي 23 يناير/ كانون الثاني 2021 داهمت قوة من الأمن الوطني منزل عائلة أحمد سمير في منطقة التجمع، شرقي القاهرة، أثناء وجوده في إجازة في إحدى المناطق السياحية في محافظة جنوب سيناء.

وحسب مؤسسة «حرية الفكر والتعبير» فقد قنشت القوة الأمنية منزله وقامت بتصوير هوية الموجودين بالمنزل، وطلبوا من أسرته الإبلاغ بضرورة الحضور إلى قسم شرطة التجمع الخامس. كما قاموا بالاحتفاظ على جهاز التسجيل الخاص بنظام المراقبة التابع للمقار.

وفي 30 من الشهر نفسه ذهب أحمد سمير لقسم التجمع الخامس استجابة لطلب القوة الأمنية إلا أنهم طلبوا منه العودة لمنزله والحضور في اليوم

## تشاوش أوغلو: وفد تركي في مصر مطلع الشهر المقبل

### إسطنبول - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أمس الخميس، أن وفداً تركيا سيتوجه إلى مصر مطلع الشهر المقبل لمناقشة «تطبيع» العلاقات بين البلدين التي بدأت تتحسن بعد سنوات من التوتر.

وقال في مقابلة على محطة «أن تي في» التلفزيونية «عقب دعوة من مصر إلى تركيا، سيذهب وفد إلى هناك في بداية أيار/ مايو». وأضاف «سنناقش علنا سبل تطبيع علاقاتنا. أمل بأن نتكمن من تحسينها».

وصرح تشاوش أوغلو، الأربعاء، أن العلاقات بين أنقرة والقاهرة دخلت «مرحلة جديدة، من الانفتاح بعد سنوات من التوتر. وكانت تركيا قالت في الشهر الماضي إنها استأنفت

الاتصالات الدبلوماسية مع مصر، على الرغم من أن حكومتى البلدين شددتا على أن الأمر سيستغرق بعض الوقت من أجل إعادة بناء الثقة ورفع مستوى العلاقات. وأعلن وزير الخارجية التركي الشهر الماضي عن عودة الاتصالات الدبلوماسية مع مصر «بدون شروط مسبقة من الجانبين» وأن هذه الاتصالات تتم «على مستوى الخبراء ووزارة الخارجية».

وأعقب ذلك تأكيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على وجود تعاون مع مصر في مجالات الاستخبارات والدبلوماسية والاقتصاد.

وكانت العلاقات بين البلدين تدهورت بشكل حاد منذ إقالة أول رئيس منتخب ديمقراطياً لمصر محمد مرسي الذي كان ينتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين» في 2013.

## التعايشي: سنبحت 5 موضوعات أساسية بينها الفدرالية المالية والحدود بين الأقاليم

## السودان يستعد لعقد مؤتمر الحكم الإقليمي... والمفاوضات مع حركة الحلو تستأنف الشهر المقبل

### الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

كشفت السلطة الانتقالية في السودان عن اكتمال التحضيرات لمؤتمر الحكم الإقليمي، فيما أعلن مقر الوساطة الجنوب سودانية، ضيو مموك، انطلاق مفاوضات السلام مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (شمال) بقيادة القائد عبد العزيز الحلو، يوم 24 مايو/ أيار المقبل، وعقد في العصر الرئاسي أمس اجتماع للجنة العليا المشتركة لتابعة تنفيذ اتفاق سلام مسار دارفور، برئاسة عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد حسن التعايشي.

وقال حسان نصر الله علي كرار، عضو اللجنة، في تصريح صحفي عقب الاجتماع إن «اللجنة تعتبر من الأليات المهمة الواردة في المادة 8/25 من الباب الثاني في الفصل الأول من اتفاق جوبا للسلام وهي المعنية بتنفيذ الاتفاق».

وتابع «الاجتماع ناقش لأحة اللجنة المعنية باختصاصاتها والتي أعدها فريق من الخبراء والقانونيين. وتم تكوين سكرتارية للجنة من أربعة أشخاص، بجانب تشكيل لجنة من أطراف العملية السلمية في دارفور والحكومة، للإعداد لهيكله الموضوعات المختلفة وتقديم مقترح بالفواين الخاصة بأليات ومفوضيات دارفور، مع إضافة عضو من القوات المسلحة للجنة للمساعدة فيما يتعلق بقضية الترتيبات الأمنية».

وكانت مصادر من القوى الموقعة على سلام دارفور أكدت لـ«القدس العربي» أمس الأول، وجود حالة من عدم الرضا عن تنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع مع الحكومة في جوبا، خاصة النقط المتعلقة بالترتيبات الأمنية، والتكوى في إقامة المؤتمر العام للحكم الإقليمي، وذلك على خلفية مغادرة رئيس حركة تحرير السودان، مني مناوي إلى ألمانيا، مع أن الأخير نفى أن يكون سفره احتجاجاً على البطء في تنفيذ الاتفاقية.

التعايشي أكد اكتمال الترتيبات الفنية المتعلقة بالتحضير لمؤتمر نظام الحكم والإدارة، موضحاً أنه سيتم الإعلان عنه خلال اليومين المقبلين.

وقال في حوار مع وكالة السودان للأنباء (سونا): «مؤتمر نظام الحكم والإدارة يعد عملية متكاملة، سيتم من خلال ورشة فنية لمناقشة كل الموضوعات المتعلقة بنظام الحكم في السودان في المرحلة الأولى».

وتابع «المرحلة الثانية للمؤتمر هي مرحلة المشاورات مع القواعد في مختلف القطاعات في السودان، وتستمر لمدة 7 أيام»، موضحاً أن «المرحلة الثالثة هي مرحلة جميع الأوراق الأساسية وعقد المؤتمر الذي سيحضره أكثر من 500 شخص ممثلين لختلف القطاعات السياسية والفئوية والاجتماعية في السودان».

وأوضح أنه «سيتم خلال المؤتمر التداول حول خمسة موضوعات أساسية، وهي نظام ومستويات الحكم، هيكل الحكم، توزيع السلطات للمستويات المختلفة، الفدرالية المالية والحدود بين الأقاليم المختلفة»، مشيراً إلى أن «هذه النقاط الخمس ترتبط بالإجابة على سؤال كيف يحكم السودان وتنظم بشراكات ثلاثية بين الخبراء والفنيين، شراكات بين الحكومة وشراكات بين القوى السياسية وأطراف العملية السلمية».

### حمدوك يثمن دور الوساطة

في السياق، ثمن رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، الدور الذي تضطلع به وساطة جمهورية جنوب السودان في إكمال عملية السلام الشامل في البلاد.

جاء ذلك لدى لقاء حمدوك، أمس، في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء، وفد الوساطة الجنوبية برئاسة ضيو مموك، مقر الوساطة، والذي قال في تصريح صحفي عقب اللقاء إنهم أطلعوا رئيس مجلس الوزراء على «ما تقوم به الوساطة في جوبا للتواصل مع الحركة الشعبية شمال، معلناً عن «استئناف الحوار بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال،

## معالجة العوقات

ولفت إلى أن زيارتهم للبلاد «بحث سبل معالجة المعوقات التي صاحبت ملف الترتيبات الأمنية وتنفيذها».

وقال: «الهدف من زيارتهم للبلاد هو الجولس مع أطراف عملية السلام في إطار تنفيذ اتفاق جوبا لسلام السودان» مشيراً إلى أن الوفد «ناقش عدداً من القضايا كان أبرزها ملف الشرق ومعالجة المشكلات التي صاحبت هذا الملف».

وأشار إلى أنهم «بحثوا مع اللجنة المختصة بمعالجة هذا الأمر، وكذلك مع الممانعين في مسار الشرق والموقعين على المسار»، مؤكداً أن «هناك تفاهات كبيرة بين جميع المكونات» داعياً الأطراف لحل جميع المشكلات في مسار الشرق.

وبين أن «وفد التفاوض بحث خلال زيارته قضية مساري الشمال والوسط فيما يخص تقسيم الثروة» مشيراً إلى أن «الوفد كان قد أجرى اتصالات في هذا الاتجاه لمعالجة قضية التقسيم العادل للثروة للمساكين، وبحثوا الأمر مع قيادات الحكومة الانتقالية والوفد التفاوضي للمساكين واللجنة المختصة في هذا الأمر، وتوصلوا لأفكار وآراء تساهم في معالجة القضايا المختلف حولها».



رئيس مجلس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك

مؤكداً وجود بعض الخروقات في هذا الملف «من بينها دخول قوات للعواصم والمدن مما يخالف ما تم الاتفاق عليه في سلام جوبا».

وتعد هذه المرة الأولى على الإطلاق التي تصف فيها الوساطة الجنوب سودانية دخول قوات جماعات الكفاح المسلح باعتباره «خرقاً لاتفاق السلام»، فيما لا يزال مقاتلو بعض تنظيمات الجبهة الثورية موجودين في العاصمة الخرطوم، إضافة لتمرركزهم في بعض مدن دارفور، على الرغم من قرار مجلس الأمن والدفاع بإبعادهم عنها في 31 مارس/ آذار الفائت.

وأثارت قوات حركة «تحرير السودان» بقيادة مني

أركو مناوي، جدلاً واسعاً بعد اقتحامها مقر اللجنة الأولمبية في الخرطوم واتخاذه كقاعدة عسكرية لعدة أيام، حيث غادرت بعدها إلى منطقة السليبت شمال أمدمان.

وبموجب اتفاق السلام، كان ينبغي دخول مقاتلي تنظيمات الجبهة الثورية إلى مناطق تجميع بعيدة عن المدن بعد شهرين من توقيع الاتفاق الذي جرى في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، تمهيداً لإعادة دمجه في القوات الحكومية.

وانتقد قادة بعض تنظيمات الجبهة الثورية تأخر تنفيذ بنود الترتيبات الأمنية، فيما التزمت الحكومة السودانية الصمت حيال هذه الانتقادات.

## عون المتأني في توقيع المرسوم أبلغه بحق لبنان في تطوير موقفه من ترسيم الحدود البحرية

# الدبلوماسي الأمريكي هيل زار الراعي وجمع واستثنى باسيل وحذر من تكديس «حزب الله» للسلاح

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

جدد وكيل وزارة الخارجية الأمريكية دايفيد هيل استعداد الولايات المتحدة لتسهيل المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل في ظل الموقف اللبناني المستجد بتعديل هذه الحدود من النقطة 23 إلى النقطة 29 بما يكسب البلد مساحة بحرية إضافية.

وقد أكد رئيس الجمهورية ميشال عون «أهمية الاستمرار في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل واستكمال الدور الأمريكي من موقع الوسيط النزوي والعدال» مؤكداً أنه «بحق لبنان أن يطوّر موقفه وفقاً لمصلحته وبما يتناسب مع القانون الدولي وفقاً للأصول الدستورية».

وجاء في بيان صادر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بعد المحادثات بين عون وهيل التي شاركت فيها السفارة دوروثي شيا «طالب الرئيس عون: أولاً، باعتماد الخبراء دوليين لترسيم الخط وفقاً للقانون الدولي، ثانياً، التزام عدم القيام بأعمال نظفية أو غزائية وعدم البدء بأي أعمال تنقيب في حقل كاريش وفي المياه المحاذية».

وأضاف «يؤكد الرئيس عون أنه: 1- مؤتمن على السيادة والحقوق والمصالح ولن يفرط بها. 2- تجنب لبنان أي تداعيات سلبية قد تنتج عن أي موقف غير متأن. 3- بكل كل الجهود ليكون ترسيم الحدود موضع توافق بين اللبنانيين وليس موضع انقسام بهدف تعزيز موقف لبنان في المفاوضات».

ولوحظ أن بيان رئاسة الجمهورية جاء تيروريا بعد علامات استهتام طرحت حول سبب تراجع الرئيس عون عن التوقيع على مرسوم التعديل بعد استعجال توقيع وزير الأشغال والدفاع. ونذكرت مصادر قريبة من بعيداً أن توقيع رئيس الجمهورية المرسوم سيعقد المفاوضات فيما التان يترك

الباب مفتوحاً للتفاوض.

لكن المصادر لم تات على ذكر ما يقوله البعض عن استخدام رئيس الجمهورية هذا الملف في عملية البيع والشراء ومسأومة الأمريكيين بين التوقيع وبين العقوبات على رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي استثناء هيل من جولته التي شملت معظم القيادات اللبنانية ما عدا حزب الله.

وكرر هيل من قصر بعيداً دعم بلاده للبنان، معيداً ما أكده من عين التينة بعد لقاءه رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة «أن الشعب اللبناني يعاني لأن القيادة اللبنانية فشلت في الاضطلاع بمسؤوليتهم في وضع مصلحة البلد في المقام الأول ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتصاعدة» قائلًا «فالناس قعدوا جنى عمرهم ولم يعد بإمكانهم الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية، وهم يكافحون من أجل إطعام أسرهم».

وأضاف «لطالما طالبنا قادة لبنان بإبداء مرونة كافية وتشكيل حكومة مستعدة وقادرة على العمل على عكس مسار الانهيار الجاري. لقد حان الوقت الآن لتشكيل حكومة وليس عرقلة قيامها، الآن هو وقت الإصلاح الشامل، فأميركا والمجتمع الدولي هم على استعداد للمساعدة. لكن لا يمكن الأخرى لسلك إيران المززع للاستقرار، لن تتخلى أميركا عن مصالحها وأصدقائها في لبنان».

وأعاد هيل القول «إن أميركا تقف على أهية الاستعداد لتسهيل المفاوضات بشأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل على الأسس التي بدأتها في هذه المباحثات. هذه المفاوضات لديها إمكانية فتح الأبواب أمام فوائد اقتصادية كبيرة للبنان، وهذا أمر بالغ الأهمية على خلفية الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها البلاد. ويمكن، عند الاقتضاء، استقدام خبراء دوليين للمساعدة في إعلاننا جميعاً».

الأمريكية حول برنامج إيران النووي. إن العودة المتبادلة إلى الامتثال للاتفاق النووي مع إيران تصب في مصلحتها وفي مصلحة الاستقرار الإقليمي، لكنها لن تكون سوى بداية عملنا. فيما تطرق إلى العناصر الأخرى لسلك إيران المززع للاستقرار، لن تتخلى أميركا عن مصالحها وأصدقائها في لبنان».

بعدها انتقل هيل إلى السراي الحكومي



عون مستقبلاً هيل في عبيدا أمس

حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وتم البحث في الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان. وموضوع ترسيم الحدود. ونقل هيل قلق الإدارة الأمريكية إزاء عدم تشكيل حكومة جديدة، في وقت أكد الرئيس دياب حاجة البلاد إلى تشكيل حكومة لمعالجة مختلف الأزمات، والشروع بورشة إصلاحات، انطلاقاً من الخطة التي وضعتها حكومته.

ثم توجه هيل إلى بكركي حيث استقبله الجبرتيك الماروني ما بشارة بطرس الراعي، وبعدها إلى معراب حيث اجتمع برئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. وفي أجندة هيل لقاء مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل. وكان المسؤول الامريكي زار قائد الجيش العماد جوزف عون وتناول البحث موقف الوفد المفاوض من تعديل الحدود.

## الحريري بأشر زيارته الرسمية لموسكو وأطلع بوتين هاتفياً على إجراءات تشكيل الحكومة

بيروت - «القدس العربي»: بأشر الرئيس المكلف سعد الحريري محادثاته في موسكو التي وصلها مساء الأربعاء وكان في استقباله في المطار المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الاوسط نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وفيما تردد أن الزيارة تتضمن لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد جرى الحديث عن اتصال هاتفي تم بين الحريري وبوتين.

وأفاد بيان صادر عن الكرملين «أن الرئيس الحريري أطلع الرئيس بوتين على تطورات الوضع الداخلي في لبنان، كما على الإجراءات المبدئية من أجل تشكيل الحكومة الجديدة وتخطي الأزمة الاقتصادية. وتم التأكيد من قبل الجانب الروسي على موقف روسيا المبدئي في دعم سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه. كذلك تناول البحث المسائل الإقليمية الملحة واستعداد الجانبين للعمل المشترك من أجل تهئية الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين المتواجدين في لبنان».

وأوضح «أن الجانبين تطرقا إلى عدد من قضايا التعاون المشترك، مشددين على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وتفعيل الاتصالات بين الهيئات المختصة في مجال مكافحة عدوى فيروس كورونا بما في ذلك تزويد لبنان بلقاحات روسية»، وختم «أن الرئيس الروسي تقدم بالتعاني إلى الرئيس الحريري وعموم مسلمي لبنان بحلول شهر رمضان المبارك».

وكان الحريري التقى قبل فترة في دولة الإمارات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وسبق زيارته إلى العاصمة الروسية زيارت متعددة لمستشار رئيس الجمهورية للشؤون الروسية أمل أبو زيد الذي آمن توصالاً هاتفياً بين بوغدانوف ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل تناول الشأن الحكومي. كما سبق زيارة الحريري زيارة لوفد من حزب الله برئاسة رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد تباينت المعلومات بشأنها بين من حصرها بدعوة الحزب إلى تسهيل تأليف الحكومة وبين من قال إنها توسعت لتدعو حزب الله إلى الخروج من سوريا.

## إخلاء سبيل موقوفين بينهم راندان في قضية انفجار مرافق بيروت

بيروت - «القدس العربي»: في خطوة قضائية متوقعة بعد 7 أشهر على التوقيف، قرر المحقق العدلي في قضية انفجار مرافق بيروت القاضي طارق بيطار إخلاء سبيل عدد من الموقوفين وهم: الرائد في أمن الدولة جوزيف النذاف، الرائد في الأمن العام شربل فواز، الرقيب أول الجمركي الياس شاهين، الرقيب أول الجمركي خالد الخطيب، جوني جرجس ومخايل المزل، ورد طلبات ببقية الموقوفين وعددهم 19 بينهم المدير العام للجمارك بدري ضاهر وسلفه شفيق مرعي.

وكان أهالي بعض الموقوفين طالبوا بالإفراج عن عدد من الضباط والمدبرين العاملين الذين قاموا بواجباتهم فيما يتعلق بالتخلص من نيران الأمونيوم ولا يتحملون مسؤولية عدم استجابة الرؤساء على الفور لكتبتهم ومراسلاتهم.

## التنظيم يعود إلى تفعيل شبكاته القديمة ويحاول فرض نفسه شرقاً

# سوريا: التحالف يطلق عملية أمنية جديدة في دير الزور ضد خلايا «الدولة» بمشاركة «قسد»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

نتيجة تنامي نشاط تنظيم الدولة (داعش) شرق سوريا، وعودته إلى تفعيل شبكاته القديمة وإدارته لعمليات الاستهداف الاستراتيجية، في ظل فشل قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في إدارة المنطقة، خاصة الملف الأمني بالرغم من دعم التحالف لها، أعلن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا، بقيادة الولايات المتحدة، الخميس، إطلاق عملية أمنية لاحقة خلايا التنظيم في دير الزور شرقي سوريا.

وقال المتحدث العسكري الرسمي باسم التحالف في عملية «العزم الصلب» العقيد واين ماروتو، أن العملية تهدف إلى «تعزيز الأمن والاستقرار وإحباط التهديد المستقبلي المحتمل ضد المدنيين الأبرياء في شمال شرقي سوريا».

ونكر ماروتو في تغريدة أخرى نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر: «يعمل الشركاء لضمان عدم حصول فلول «داعش» على الوسائل للظهور مرة أخرى، تم القبض على 2 آخرين من مقاتلي «داعش» في مخيم الهول».

لا مكان أمنياً للتنظيم

وأضاف «لا يوجد مكان آمن لداعش في شمال شرقي سوريا»، كما تحدث عن جملة من العمليات التي أسفرت عن اعتقال خلايا لتنظيم الدولة، بما فيها قائد الخلية في دير الزور، وقال «نواصل دعم شركائنا في الجهود المبذولة، وتوفير الأمن والسلامة للمنطقة»، وأضاف «نحن لا نزال ملتزمين السعي الدائم لهزيمة

التنظيم بتجهيز ملاذات آمنة في العراق إضافة إلى مربع «دير الزور»-الرقعة» حصص» في سوريا ليكون مناطق تخفي له في المرحلة المقبلة، إذ تتميز هذه المناطق بتضاريس مناسبة للتخفي، مثل الجبال والوديان والكهوف الجيرية الطبيعية شديدة العمق، بالإضافة إلى اتساع حجم المنطقة والوعاصف الترابية اليومية، التي تحجب الرؤية الجوية، وتزيل آثار التحركات بسرعة.

الأسباب والمآلات

الباحث المختص بشؤون الجماعات الجهادية فراس علاوي اعتبر أن هناك سبباً وراء إطلاق هذه العملية وهو تنامي نشاط التنظيم الذي يستند للوجود خلايا تابعة له من جهة، وعدم قدرة قسد على اقتناع الحاضنة الشعبية بقدرة تلك على إدارة المنطقة خاصة الملف الأمني بالرغم من دعم التحالف لها.

وقال لـ«القدس العربي» أن العملية الأمنية ليست الأولى ضد التنظيم، التي يساند بها التحالف «قسد» ويعود سبب هذه العمليات لنشاط خلايا التنظيم بشكل ملحوظ في ريف دير الزور الشرقي في ظل ضعف السيطرة الأمنية لقسد هناك.

وحول نتائج العملية، وإمكانية فشلها أو نجاحها، قال المتحدث إن «نشاط التنظيم وتصاعده ومحاولة فرض الأمن باستخدام القوة هو السبب وراء هذه الحملة والحملة التي سبقتها، لكن الحملة برأي المتحدث إذا لم تتراقق مع حلول حقيقية للمنطقة اقتصادياً واجتماعياً فإنها سوف تفشل كما فشلت الحملات التي سبقتها وربما ستكون نتاجها عكسية في حال شنت حملة اعتقالات عشوائية في المنطقة».

ويقول خبراء لـ«القدس العربي» إن التنظيم يعود نفوذاً إلى المنطقة،

سيكون دافعاً لعودة تواص المخابرات مع العراق، وتصعيد هجماته على قسد شرقي دير الزور ومحاصرتها من الشرق والغرب وإبعادها نحو الشمال، وبالتالي السيطرة على حقول النفط في دير الزور، وهو ما يهدف إليه التنظيم في الأمد البعيد.

عمليات «قسد»

الباحث في الشأن الكردي بدر ملا رشيد قال إن عملية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي على تنظيم «الدولة» تأتي في وقت تشهد المنطقة عودة لهجمات منظمة من تنظيم «الدولة» الذي يقوم بعمليات عسكرية تمتد على طول البادية السورية، في كامل محافظة دير الزور وأجزاء مهمة من الرقة، كما شهدنا عودة نوعية لهجمات التنظيم، والتي تمثلت بالتخطيط للقيام بتفجير في «ربيل» عاصمة إقليم كردستان العراق، وتحدث آنذاك رئيس حكومة الإقليم بأن اعترافات عناصر الخلية، أشارت إلى وضعها بمخيم «الهول» شمال شرقي سوريا، تحت سيطرة «قسد»، وحول إمكانية «وصول تنظيم «الدولة» لهذه المرحلة من تنفيذ عمليات اختراق آمني تتجاوز الحدود العراقية السورية، من جديد وخلال عامين من هزيمة التنظيم، اعتبر ملا رشيد أنه أمر يشير إلى عودة التنظيم في تفعيل شبكاته القديمة وإدارته لعمليات الاستهداف الاستراتيجية.

ولا يمكن أن تكون هذه الأحداث منفصلة عن بعضها «فقبل محاولة استهداف أربيل بأيام قليلة كانت هناك عملية أمنية عسكرية واسعة ضمن مخيم الهول، والبارحة بدأت عملية استهداف خلايا في دير الزور، وهو ما يشير وفق المتحدث إلى تفكيك بعض شبكات التنظيم المحلية مما أدت للوقوف على مخططات وأماكن بعض من قادته.

## نازحة في إدلب السورية: نعيش في رمضان بلا طعام... فقط رحمة الله



حل شهر رمضان هذه السنة على اللاجئين السوريين وهم يكابدون ضيق ذات اليد وغلاء المعيشة

إدلب - الأناضول: حل شهر رمضان على المدنيين الذين يعيشون في مخيمات محافظة إدلب السورية، والحرب الأهلية لا تزال مستمرة منذ أكثر من 10 سنوات، مرة أخرى وهم يعيدون عن الديار، يكابدون ضيق ذات اليد وغلاء المعيشة.

يعيش المدنيون السوريون في محافظة إدلب، في بيئة آمنة جزئياً، بعد وقف إطلاق النار في المنطقة والذي أعلنته تركيا وروسيا في مارس / آذار 2020، بينما يستقبل النازحون في إدلب شهر رمضان في ظل إمكانات شحيحة بسبب البطالة التي سببتها الحرب.

«أم خضر» نجت قبل 3 سنوات إلى مخيم أطمه في محافظة إدلب، قادمة من ريف حماة الغربي بسبب الهجمات التي شنتها قوات نظام بشار الأسد والمليشيات الداعمة، قالت إنها لم تستطع إجراء أية تحضيرات استعداداً لقدم شهر رمضان بسبب سوء الأوضاع المالية، وأضافت أم خضر (32 عاماً) أن زوجها لا يستطيع العمل بسبب إصابته في عمود الفقرى.

وتابعت: «أطفالي لم يأكلوا أيًا من اللحوم منذ ثلاث سنوات. لا أعرف ماذا أقول، لم تقم بأي استعدادات لاستقبال شهر رمضان غير الصلاة، لأنه لا يوجد لدينا طعام، ليس لدينا إلا رحمة الله تعالى، ليس لدينا مال من أجل التسوق».

وقال نازح آخر يدعى خالد شهبان، إن كل شيء هذا العام أعلى بكثير من العام الماضي، وإنه غير قادر على شراء كيلو غرام واحد من الخبز. وتابع: البطالة ضربت أطفالي في كل مكان.

سوف نصوم فقط ونتضرع إلى الله، رمضان الماضي كان مؤلماً، والحالي كذلك أيضاً. نتضرع إلى الله من أجل العودة إلى منزلنا في أقرب وقت، أتمنى العودة إلى منزلي وأن يزيل الله هذه هذه المصيبة، وأعرب شهبان عن تمنياته في أن يذوق الأطفال طعم السعادة في الأيام القادمة.

وقال: الظروف العيشية هنا ليست جيدة، الأطفال يتعرضون للإذلال، لا يمكن أن نوفر لهم أدنى المتطلبات، الأوضاع المالية سيئة. لا أعرف ماذا أقول.

وقال عماد خالد، من سكان بلدة سراقب

شرقي إدلب ويعمل بائع خضار في مخيم أطمه، إن الخضار والفواكه هذا العام باهظة الثمن، وأكد خالد أن سكان المخيم لا يملكون القوة الشرائية.

وتابع: الناس يتسوقون بما مجموعه ليرة تركية واحدة أو ليرة ونصف، في حال يبيعي كيلو واحد من الطاطم فحسب، فإني أجنى نحو 25 قرشاً، وهذا يعني لا شيء. ثمن الكيلو الواحد من الخیار 4 ليرات تركية والطاطم 5 والبقدونس 40 قرشاً. الناس ليس لديهم القوة الشرائية لتوفير احتياجاتهم، فيما يجلس الناس بالخيمات دون عمل بسبب البطالة.

## دمشق تنفي تقريراً لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

### عن استخدام قنبلة الكلور

الجاتي. وقال التقرير الذي صدر يوم الاثنين وأعدته وحدد التحقيقات في المنظمة إنه لم يسقط أي قتلى في هجوم فبراير/ شباط 2018 لكن عولج 12 شخصاً من أعراض تشبه أعراض التسمم الكيميائي.

وقال وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في مقابلة مع قناة الإخبارية الرسمية «لا نؤمن في سوريا لا أخلاقياً ولا عملياً باستخدام أسلحة الدمار الشامل».

بيروت - رويترز: نفت دمشق تقريراً أوردت فيه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن لديها «أسباباً مقبولة للاعتقاد» أن القوات الجوية السورية أسقطت قنبلة غاز الكلور على حي سكني في منطقة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة قبل ثلاث سنوات.

وقالت وزارة الخارجية السورية في بيان «تضمن التقرير استنتاجات مزيفة ومفبركة تمثل فضيحة أخرى لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفرق التحقيق فيها... الجمهورية العربية

## صحافيون سوريون يطلقون أول وسيلة إعلامية يديرها لاجئون في اسبانيا

مدريد - أ ف ب، بعدما طوروا حسهم الصحافي خلال الحرب في سوريا، أطلق أربعة سوريين اثر انتقالهم إلى اسبانيا مجلة «بيننا» عبر الانترنت باللغة العربية والإسبانية وهي أول وسيلة إعلامية يديرها لاجئون في هذا البلد.

وتراوح أعمار محمد وإيهم وموسى وعقبة بين 22 و39 عاماً وهم جميعاً من مدينة درعا في جنوب سوريا حيث اندلعت في آذار/مارس 2011 الانتفاضة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وغادر الأربعة بلادهم وانتقلوا أولاً إلى تركيا مطلع العام 2019 قبل أن يتوجهوا إلى مدريد في أيار/ مايو من السنة نفسها بفضل لجنة حماية الصحافة وهي منظمة غير حكومية مقرها في نيويورك.

ويقول عقبة محمد أصغر أعضاء المجموعة التي حققت خبرة اعتباراً من 2015 في وسائل إعلام محلية «عندما بدأت الحرب كنت في الثانية عشرة كنت أدرك جيداً ما يحدث لأن الكثير من الناس كانوا يخرجون للتظاهر قرب

## الأردن و«هزات الارتداد» بعد «الصدمة»: تجاذب في مساحات «ضيقة» بعنوان «فصام الإفصاح» وتجاهل «الأسباب»

عمان - القدس العربي

من بسام البدارين:

هل صدعت الجهات الرسمية الأردنية إلى شجرة ضخمة. يثير مسار الأحداث الأخيرة المرتبطة بمؤامرة وفتنة حتماً هائلا من التساؤلات والحساسيات في الواقع الأردني. وتثير كيفية تصرف الجناح النافذ في الحكومة بالمستوى السياسي والبيروقراطي مع صدمة الفتنة ودلالاتها أسئلة حرجة وحساسة أيضاً تخص مرحلة ما بعد الصدمة. عملياً وواقعياً، لم يفهم الرأي العام بعد لماذا وعلى أي أساس وبأي كيفية انتقل الجدل حول ملف الأمير حمزة بن الحسين تحديداً من مسار «طلب منه» بأدبيات المؤسسة العسكرية ومسار «الشأن العائلي» بلسان النص الملكي، إلى مستوى رواية حكومية بدأت بالتحدث عن «أوهام وطموحات» وانتهت بالتحدث عن «انخراط» بمخطط لزعة الأمن والاستقرار. تلك حثيثة لم يفكها أحد بعد، فالمزاج المرجمي والسيادي تقاطع بوضوح مع مزاج الشارع الصدوم عند المنطقة التي تزيد الفصل بين فتنة لها بعد أمني وسياسي وتورط فيها أشخاص بصرف النظر عن هويتهم مع

جهات خارجية، وبين مؤامرة محورها الأمير.

تلك واحدة من المحطات غير المفهومة بعد، لدرجة أنها دفعت الكثير من الملحقين والمتابعين وبالتأكيد غالبية المهتمين إلى طرح سؤال جديد بعنوان: أيهما سعد إلى الشجرة وأيهما يرغب بالنزول عنها.. الحكومة أم الدولة؟ ينتج مثل هذا السؤال عن عملية تشويش، فالمزاج البنيوي للمجتمع الأردني بكل مكوناته احتفل بالاستراتيجية التي حدد ملامحها الملك بشأن كيفية التعامل مع الفتنة التي ولدت عبر عزل ملف الأمير عن سياق فتنة صدمت الجميع.

لكن المزاج والبيان التنفيذي ليس سراً اليوم وبعيداً عن هوية التحقيقات والمسار القانوني والقضائي للمسألة يفصح ويعمل في الاتجاه المعاكس، الأمر الذي يؤسس لحالة فصام في الإفصاح الرسمي قد تكون ناتجة عن حجم الصدمة أو ارتباكات اللحظة الراهنة، لكنها قد تكون أيضاً محصلة لعدم التوافق بين مستويات ومؤسسات القرار بعد على استراتيجية عمل موحدة.

الحساسيات التي تثيرها عملية بدأت أمنية وباحتراف بصرف النظر عن الخلفيات والدوافع، وانتهت إشكالية وسياسية وإقليمية ودولية، هي حساسيات وصلت إلى حجم غير مسبوقة قد يفرض عما تقدمت به السلطات من معلومات حتى اللحظة، لكن هذا

الحجم من الطبيعي القول إنه مؤهل للنمو والزيادة ولإنتاج المزيد من التساؤلات ما لم تتقدم السلطة برواية أصلب لا تتعلق فقط بما حصل، لأنه معروف للجميع الآن ولكن بما سيحصل لاحقاً. سياسياً، يمكن القول بأن ما سيحصل لاحقاً من الطبيعي أن يرتبط بنتائج التحقيقات وبما يقره القضاء في النهاية. وإلى أن يصل الأردنيون، بعد الطمانينة التي بثتها قيادتهم في أوصالهم وبعد انتهاء مراسم الاحتفال بتفكيك المؤامرة والفتنة، إلى تلك المحطة، ينتج عن كل جواب سؤال جديد، له علاقة بكلفة المسار والبوصلة، وله علاقة بإعادة قراءة مسار الأحداث وبصعوبة التسليم، كما يؤكد الخبير الدكتور محمد الحلايقة بأن المصلحة الوطنية تتطلب فقط الوقوف على النتائج؛ لأن الحاجة ملحة للفرق في الأسباب أيضاً وتأملها، والحاجة أكثر إلحاحاً -حسب الحلايقة نفسه- إلى تحويل الصدمة وما تعنيه من أزمة إلى فرصة سانحة تغتنم فيها اللحظة لاستكمال مسيرة الإصلاح السياسي العميق، ويعد فيها إنتاج مؤسسات تُسند الملك والعرش والدولة، وتسهم في انمصاص الصدمات تجنباً لهزات ارتدادية قوية.

كل ذلك - في رأي الحلايقة، كما سمعته «القدس العربي» - لأن «ما حصل كان صادماً وغريباً»، بالتالي، يصبح السؤال مفتوحاً على ما يثيره تشخيص الحلايقة وغيره من أوجاع وطنية نتجت عن

الصدمة، فالمؤسسات التي تسند - عملياً وفعالياً - العرش والدولة في حاجة ملحة إلى تغيير جذري في المنظومة، على حد تعبير المفكر والبيروفييسور الدكتور عبد الرزاق بني هاني، الذي يقدر أن المسألة لا تتعلق بأشخاص بعد الآن بقدر ما تتعلق بمنظومة متكاملة تضم الكثير من الشخصيات العامة، بحيث طبقة تحولت إلى عائق أمام الإصلاح الحقيقي طوال الألفية الثالثة وحتى اللحظة، وحيث حكومات تحولت إلى عابرات سبيل بلا هدف، وحيث تغيب الرؤية السياسية الحصيفة العميقة.

بني هاني يعود إلى الواجهة الأساسية وهو يتحدث عن فرصة مواتية لانتقال الوطن الآن عبر رؤية إصلاحية شاملة، تبدأ من الإدارة العامة وتمر عبر الاقتصاد والتعليم، وتنتهي بترتيبات المجتمع وبالعودة إلى مربع دولة مدنية حقيقية. هنا تحديداً لا حاجة للغرق مجدداً في التشخيص عندما يتعلق الأمر بالمشكلات والتحديات، لكن صدمة الفتنة الأخيرة كما وصفت أحياناً والألم الذي عبر عنه الملك شخصياً علناً، هي عناصر في المشهد الوطني اليوم يفترض أن تبدل وتغير في كثير من المعطيات، مع أن الحساسيات لا تزال تنمو وتتعدد بعد وقوف المستوى التنفيذي على الشجرة عبر لفت نظر الحكومة إلى ضرورة توحيد الرواية على الأقل حتى ينزل الجميع عن تلك الشجرة.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

في تحقيق لصحيفة «الغارديان»، أعده بيفيد كون وهاري ديفيس وسام كاتلر، قالوا إن حاكم دبي المؤثر بنسى إمبراطورية أراض وعقارات بمساحة 40 ألف هكتار ما يعادل 100.000 فدان مما يجعله أكبر ملاك الأراضي في بريطانيا حسب تحليل قامت به الصحيفة.

وتترواح العقارات التي يملكها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وعائلته من القصور إلى الإسطيلات ومراكز تدريب الخيول في نيومارك إلى البيوت الحجرية البيضاء في المناطق الراقية بمدينة لندن ومناطق واسعة بما فيها مزرعة أفريت ومساحتها 25.000 هكتار في الهضاب الأستكتندية، وقالت الصحيفة إنها توصلت إلى ممتلكات الشيخ آل مكتوم والذي يشغل أيضاً منصب نائب الرئيس الإماراتي ورئيس الوزراء من خلال العودة إلى مكتب السجل العقاري البريطاني. وتعتبر الصحيفة أن حجم الأراضي التي يملكها غير معروف، لأن معظم البيوت والأراضي التي تعود إليه يملكها عبر شركات مسجلة في الخارج في الملاجئ الضريبية في كل من غرينزي وجيرسي، وهو ما يطرح أسئلة حول الحجم الكبير من الأراضي المملوكة في بريطانيا وإن كانت عقود بيعها مصممة لتجنب دفع الضريبة.

إمبراطورية وعقارات

وقالت الصحيفة إن حماياً عن الشيخ آل مكتوم رفض تأكيد التفاصيل عن ممتلكات الشيخ أو الشركات التي تملك أراضي باسمه، قائلاً إن الشؤون المالية له هي خاصة وسرية، ولكن المحامي نفى أن تكون العقارات التي يملكها الشيخ مسجلة عبر شركات في الخارج أو أن عقود بيعها مصممة لتجنب دفع الضرائب في بريطانيا. واستطاعت الصحيفة بناء صورة عن ممتلكات الشيخ في بريطانيا من خلال منظمة الشفافية الدولية وتكتفت عن أنه يملك ما حجمه 40.000 هكتار تمثل سلطه وتأثيره في بريطانيا. وتضع العقارات آل مكتوم بين أكبر ملاك الأراضي في بريطانيا متجاوزاً ما تملكه الملكة حسب غاي

شرايسول، الخبير في ملكية الأراضي ببريطانيا. واشترى الشيخ محمد بن راشد مزرعة لونغ كروس عام 1976 بمبلغ 75 مليون جنيه استرليني، وأصبحت معروفة لأن ابنته الشبيخة شمسة حاولت الهروب منها قبل 21 عاماً، وفي العام الماضي كشف قرار في المحكمة، وبناء على ميزان الاحتمالات ومعايير الإثبات المدني أن الشيخ محمد، أمر باختطاف شمسة من كامبريدج ونقلت إلى عقار آخر يملكه قرب دالام هول ومن هناك نقلت إلى دبي حيث لا تزال رهينة، ومنذ ذلك الوقت وجدت المحكمة أن الشيخ قام باختطاف ابنته الشبيخة لطيفة في 2002 و2018 ووسع من ملكته العقارية في بريطانيا.

وفي حزيران/يونيو وبعد ثلاثة أشهر من صدور الحكم اشترت الشركة نفسها في غيرنزي والتي اشترت لونغ كروس وهي «سميثس بروريتيز»، قصر «ودهي» في منطقة ساري بمبلغ 13 مليون جنيه استرليني، وهو عبارة عن كتلة هائلة مطلية باللون الأبيض مدخل من الأعمدة الكلاسيكية، ويقدم كما جاء في عرض بيعه «قصراً فخماً مع عشرة أجنحة نوم وعدد من غرف المعيشة وغرف الترفيه وقاعة سينما وحفلات وحمام سباحة..» وأقيم على 10 هكتارات ويعد أربعة أميال عن أسكوت، حيث يشارك في السباقات لخيوله من إسطيلات «غودولفين».

تأثيره داخل المؤسسة البريطانية

وتعلق الصحيفة أن ممتلكات الشيخ محمد في نيومارك، معروفة، خاصة أن فيها مقرات إسطنبول «غودولفين»، ومنها ترى خيوله وهي تدرب في المساحات المفتوحة. لكن ما هو غير معروف هي ملكيته لعدد من العقارات الخاصة في بعض مناطق الراقية في لندن: نايتسبرج، في بلغريفيا وكيزنغتون. وفي 2013 اشترت واحدة من شركاته عقارا في بلغريفيا وفي مساحة إيتون التاريخية حيث اشترته من أملاك دوق ويسمنستر بمبلغ 17.3 مليون جنيه استرليني. وفي 2018 اشترى «وتلاند هاوس» وهو مبنى من ستة طوابق في نايتسبرج، وكان محلاً للاهتمام الإعلامي حيث دفع ثمنه مبلغاً ضخماً وهو 61.5 مليون جنيه استرليني، وكذا الربح الذي حققته كريستيانا كاندي التي اشترت العقار ووزدته بحمام سباحة أرضي البريطانية.

وحوض سمك وسينما. ولا تعرف هوية الملك في ذلك الوقت لأن الشركة التي اشترته «ليزيوم ليمتد» مسجلة في جيرسي، وهي ملجأ ضريبي لا يتم الكشف عن هوية المستفيدين أو المالكين. وقامت الصحيفة بالتحقيق ووجدت أن ليزيوم ليمتد تملك «وارين تاورز» الذي يعتبر أهم أملاك الشيخ في نيومارك ويطل على ملعب التدريب لخيوله.

وتعلق أن بروز الشيخ محمد في بريطانيا والإمارات زاد من تأثيره داخل المؤسسة البريطانية. وفي ذروة القضية التي رفعتها

زوجته الأميرة هيا الحسين، زعمت فيها أن شرطة كامبريدج شايير أوقفت التحقيق في اختطاف ابنته الشبيخة شمسة بعد تدخل نيابة عن الشيخ أمام الحكومة البريطانية، ورفضت وزارة الخارجية والكومنولث التي تنكر أنها تدخلت في الموضوع، الكتف عن المعلومات التي تحفظها بقائلة إن فعل هذا سيؤثر على قدرة الحكومة البريطانية الترويجية وحماية المصالح البريطانية عبر علاقاتها مع الإمارات العربية المتحدة. وقال القاضي سير أندرو ماكفرلين إنه لم يستطع التوصل إلى إمكانية تدخل لدى الحكومة



حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد يتسلم كأساً من الأمير وليم خلال سباق «أسكوت» غرب لندن. ومعه الشيخ محمد علائقة الوطيدة مع العائلة البريطانية المالكة

البريطانية، إلا أن الظروف قادت المفهوم بين المدافعين عن الأميرين للاعتقاد أن الشيخ سمح له بالتصرف بحرية. وترى الصحيفة أن ما جعل الشيخ يصعد داخل المؤسسة البريطانية هي استثماراته الضخمة في سباقات الخيول، حيث استثمر 600 مليون جنيه استرليني في الفترة ما بين 2011-2020 وحدها، ويشكل جعل رياضة السباقات في نيومارك تعتمد ماليا عليه. وعلى الخريطة فالعقارات التي اشترها الشيخ عبر شركة آرات انفسمتمت ليتمت المسجلة في غيرنزي تبدو

## «الغارديان» تكشف إمبراطورية حاكم دبي الضخمة من الأراضي والعقارات في بريطانيا

وكانها نصف بلدة، وفي 1981 اشترى الشيخ دالام هول المقام على مساحة 63 هكتاراً ثم أضاف إليه في 1994 مولتون بادوك. وبالإضافة إلى هذه يظهر السجل العقاري أن شركة آرات انفسمتمت ليتمت عدد 100 عقار آخر بما فيها بيوتاً عادياً حول البلدة.

سلطة

وفي 2019 كشف «جوكي كلاب» عن رسم شخصي للشيخ محمد لتكريمه على خدماته لسباقات الخيول واقتصاد البلدة وأعمال أخرى بما فيها تمثال الملكة «من حسن حظنا أن اتخذ نيومارك مركزاً لإمبراطورية السباقات التي يملكها» قال النادي.

ومنذ قرار المحكمة في شباط/فبراير والفيديو الذي قالت فيه لطيفة إنها معقولة منذ اختطافها في 2018، لم يترك جوكي كلاب أي تعليق إلى سلطة سباقات الخيول البريطانية التي تعرضت للضغوط لمنع الشيخ محمد ببناء على «فحص الكفاءة والشخص المناسب» الذي عادة ما يطبق على مدراء الجمعيات الخيرية.

ورفضت جولي هارينغتون، المدير التنفيذي لسلطة سباقات الخيول البريطانية أن تكشف عن أي إجراءات اتخذت ضد الشيخ محمد لكنها «نحن على اتصال مع الحكومة البريطانية لشرح مسؤوليائنا كجهة منظمة»، و«التأكيد على أهمية الاستثمار والمساهمة لصناعة سباق الخيول البريطانية»، وقالت شرطة كامبريدج شايير إنها ستقوم بمراجعة في اختطاف شمسة بما في ذلك الرسالة من لطيفة عام 2019 تدعوها للتحقيق من جديد. ونفى الشيخ محمد أنه اختطف شمسة ولطيفة وسجنهما. وبعد الإعلان عن قرار المحكمة أصدر بياناً قال فيه إنه يمثل «وجهة نظر واحدة»، لأنه لم يكن قادراً على المشاركة في جلسات المحكمة مع أن القاضي قال غير هذا، أي قدرته على المشاركة. وفي شباط/فبراير قالت السفارة الإماراتية في لندن في لطيفة «تحتفي بعبائة في البيت ومساعدة من عائلتها وأطباء محترفين»، وهو ما ترفضه حملة «الحرية للطفلة»، وفي يوم الجمعة قالت الأمم المتحدة إن الإمارات العربية المتحدة لم تقدم معلومات قوية عن وضع لطيفة وإن كانت على قيد الحياة.

## «نيويورك تايمز»: أمريكا ستحارب «القاعدة» في أفغانستان عن بعد... ونخبة البلاد بدأت في الهرب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الولايات المتحدة تخطط لنوع جديدة من الحرب في أفغانستان بعد إتمام سحب القوات الأمريكية المتوقع قبل 11 أيلول/سبتمبر 2021 أي موعد الذكرى العشرين لهجمات تنظيم «القاعدة» ضد الولايات المتحدة.

وسيكون شكل هذه الحرب قائماً على استخدام الطائرات المسيرة وطائرات التجسس وشبكات من الجواسيس بهدف منع أفغانستان من التحول مرة ثانية إلى ملاذ للإرهاب. وفي تقرير أعده أريك شميدت وهيلينا كوبر قالوا فيه إن الاستخبارات الأمريكية والغربية تعمل على خطط قوية لتشرها بطريقة سرية في أفغانستان بعد غياب الحضور العلني للولايات المتحدة والدول الحليفة لها من البلاد. وتستفيد الخطط هذه من الدروس الصعبة من الرئيس باراك أوباما وقراره سحب القوات الأمريكية من العراق مما فتح المجال لظهور تنظيم الدولة الإسلامية بعد 3 أعوام.

إعادة نشر قوات؟

وتقوم البنتاغون بالتعاون مع الحلفاء حول مكان إعادة نشر قوات، ربما في الدول الجارة لأفغانستان مثل طاجيكستان، فازخستان وأوزبكستان. بالإضافة إلى مقاتلات تنطلق من حاملات الطائرات في الخليج والمحيط الهندي وربما الولايات الأمريكية الذين ترصد حركاتهم طائرات التجسس المسيرة. لكن هناك مخاطر من تفكك وحدات الكوماندوز الأفغانية التي توفر الكم الأكبر من المعلومات عن حركة التمرد بعد رحيل القوات الأمريكية. وقال مسؤولون إن تركيا التي تقيم علاقات قوية مع أفغانستان بالإضافة لدورها في حلف الناتو ستترك قوات هناك بشكل قد تكون في وضع للمساعدة على جمع المعلومات الأمنية حول خلايا تنظيم «القاعدة» في أفغانستان. ومع ذلك

فالقيادة المركزية للجيش الأمريكي في تانبا، فلوريدا وهيئة الأركان المشتركة في واشنطن تقومان بتطوير خيارات لتعويض انسحاب الجنود الأمريكيين.

وقال الرئيس جوزيف بايدن يوم الأربعاء الذي أعيد النظر فيه سيمتع عودة «القاعدة». وقال «إن حبيد نظرتنا عن التهديد الإرهابي»، «سنقوم بإعادة تنظيم قدراتنا في مكافحة الإرهاب والأرصدة الحقيقية لنا في المنطقة لمنع ظهور جديد للتهديد الإرهابي على وطننا».

لكن عدداً من القادة العسكريين والمشرعين من الحزبين حذروا من أن غياب الضغط المتواصل من قوات العمليات الخاصة والعمليات والقوات الأمنية في البلاد، فإن «القاعدة» قد تعود إلى المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان. وقال جوزيف ماغوير، القائد السابق لوحدة نيفي سيل والذي عمل كقائم الأعمال الاستخبارات القومية في عهد دونالد ترامب «مهما كانت المعلومات الاستخباراتية جيدة فلا بد من وجودك هناك» و«ستلأشى فعاليتنا لحماية الوطن وبشكل بارز».

16.000 متعهد أمني

وفي الوقت الذي بدأ فيه المسؤولون العسكريون تقديم تفاصيل عن خطة بايدن المعدلة، استبعد المسؤولون في وزارة الدفاع والقادة العسكريون خيارين آخرين في الوقت الحالي حالة ظهور عيوب في الخطة الحالية. فهناك أكثر من 16.000 متعهد أمني مدني بمن فيهم 6.000 أمريكي يقدمون في الوقت الحالي الأمن والدعم اللوجيستي في أفغانستان، وهذه آخر الأرقام التي نشرتها البنتاغون. وقال المسؤولون العسكريون مع أي دور للمتعهدين الأمنيين لمواجهة «القاعدة» مستقبلاً. رغم أن بعض المحللين يقولون إن هناك إمكانية لمساعدتهم في تدريب القوات الأمنية الأفغانية.

وحسب أمر بايدن فستسحب الولايات المتحدة 3500 من قواتها في أفغانستان لكن البنتاغون لديها ألف جندي أكبر ما تعترف. وجاء العموض نتيجة وضع بعض من عناصر قوات العمليات الخاصة على سجلات الرواتب ولضم قوات النخبة «أرمي رينجرز» والذي يعملون تحت إمرة البنتاغون وأفغانستان عندما نشروا في أفغانستان. واستخدمت إدارة أوباما الخداع نفسه تحت غطاء المصطلح البيروقراطي «مستويات إدارة القوات» والتي نتج عنها زيادة في عدد القوات بميادين الحرب دون معرفة الرأي العام. لكن مسؤولي البنتاغون قالوا إنهم لن يلجأوا إلى هذه الأساليب ورض النظر عن قوات غير معلنة بعد الخروج من أفغانستان، رغم تشكك المحللين.

وقال وليم أم أركين، المحلل الأمني المخضرم ومؤلف كتاب «الجنرال دون ثياب: القصة غير المعروفة عن حروبنا التي لا تنتهي» و«شكر بشكل فاعل في عمليات مكافحة الإرهاب حيث تبذل كل الجهود لتقليل عدد القوات واستبدالهم بقوات غير مرئية تستطيع عمل الكثير».

أعضاء النخبة الأفغان «بيربون»

وفي تعليقاته قال بايدن إن الولايات المتحدة ستظل مشاركة في التسوية السلمية في أفغانستان ودعم القوات الامنية هناك. لكن الخوف من انهيارها وفتح المجال لخروج تنظيم «القاعدة» من جديد. ويخشى المسؤولون الأمريكيون من تدهور الوضع الأمني نظراً لقرار بايدن الذي ترك هزات. وبدأ أعضاء النخبة الأفغان بالهروب أو تقديم طلبات هجرة ذاتي زادت بشكل كبير، حسب مسؤول أمريكي بارز. وقال مسؤولون بارزون في الإدارة إن القوات الأمريكية قد تغادر أفغانستان خلال ثلاثة أشهر إذا لم تبدأ طالبان حرباً. وكرر بايدن ومسؤولو إدارته يوم الأربعاء تحذيراتهم لطالبان من

ضرب القوات الأمريكية أثناء الانسحاب والذي سيتم الرد عليه بقوة بشكل سيؤخر عملية الانسحاب.

وقال مسؤول سابق في قيادة قوات العمليات الخاصة إن البنتاغون يجب عليها مواصلة تدريب القوات الأمنية قدر الإمكان حتى خراج البلد، وتوفير المزيد من تدريبيه متقدمة للقيادة فخلت مع القوات العراقية في الأردن. ولو تفككت القوات الأمنية فسيهدم أهم مصدر للقوات الأمريكية للمعلومات حول «القاعدة» وجماعات التمرد الأخرى. وقال الضابط السابق في سبي أي إيه مارك بوليميروبولوس والذي قضى فترة عمله في عمليات مكافحة الإرهاب بما في ذلك أفغانستان، «ما نتحدث عنه هو جمع معلومات أمنية والتحرك بناء عليها دون بنى تحتية سوى سفارة في كابول».

وتساءل الضابط السابق عن الكيفية التي سيعمل فيها المجتمع الاستخباراتي دون وجود عسكري. وتواجه القوات الأفغانية تحديات ضخمة. ففي العام الماضي خسرت مناطق أمام طالبان واعتمدت على الطيران الأمريكية لصد مقاتليها. وفي وقت تلاشى فيه مصداقية الحكومة الأفغانية عادت الميليشيات التي كانت جزءاً من الحرب الأهلية في التسعينات من القرن الماضي إلى تسليح أفرادها « وقال إن وليم أتش ماكرفين الأميرال المتقاعد «لو وافق الرئيس فإننا نستطيع تقديم مستوى من الدعم العسكري للقوات الأفغانية بعد الرحيل من البلد».

والتحدي الذي يواجه البنتاغون والاستخبارات هو كيفية شن حرب عن بعد، وتاريخ عمليات كهذه مزيج من النجاح والفشل، فإطلاق صواريخ كروز من البوارج الحربية يعطي نتائج قليلة. ولدى الولايات المتحدة قواعد عسكرية في الخليج والأردن وفي قطر لديها أكبر قاعدة في الشرق الأوسط. وكلما ابتعدت العمليات الخاصة وسافرت بعيداً، كلما كان منظور فشلها عال أو نتج عنها كارثة تؤدي إلى قتل قوات أمريكية أو مدنيين.

## يخطط لأن يمكث فيها وقتا طويلا لترتيب أوراق قائمته الانتخابية القدوة يدخل غزة عبر «بوابة» مروان البرغوثي ويناور من جديد لفتح أبواب أوصدها بيده



ناصر القدوة

وأولويات المشروع الوطني، وكان مواطنون من غزة وإعلاميون قد شنوا هجوما شديدا على القدوة على مواقع التواصل، وكتب الإعلامي إسلام بدر «الشعب الفلسطيني إسلامي مش بسس الحركة الإسلامية يا ناصر القدوة.. القدوة يبدأ الدعاية الانتخابية بتسجيل هدفين في مرماه».

واعتبر القيادي في الجهاد الإسلامي داوود شهاب تصريحات القدوة بأنها تمثل «سقوطا وانكسافا لمشروع توظيف العمل السياسي لتعزيز التناقضات والخلافات الداخلية بدلا من توحيد الصف بمشروع التحرير واستعادة الأرض من الاحتلال»، وأكد أنها «تصريحات تعبر عن الغتراب الوطني والسياسي وعدم الفهم لحبيبية

ومن حركتي حماس والجهاد إن تصريحاته». وكتبها قال محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ردا على القدوة «هذه تصريحات أزد منها القدوة أن يقدم أوراق اعتماده لدى قادة الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية، في سياق طموح القدوة لوراثة محمود عباس».

إمكانية لقاء القدوة بقيادة حماس في غزة» أجدتة القدوة وطنية، وتأتي في أي إطار يقدم الصلحة الوطنية، ومن المبكر الحديث عن مخطط الزيارة». وكان القدوة قد أعلن قبل أيام أنه سيذهب إلى قطاع غزة، كونه يمثل جزءا من أجدنته وأنه سيحدث هناك مع الجميع. ورغم اعتراض القدوة قبيل فصله من حركة حماس في الانتخابات، ومهاجمته الحركات الإسلامية، إلا أن الحركة التي تحكم قطاع غزة، لم تمنع قدومه، للعمل في غزة في إطار التحشيد لقائمه. وتذكر حماس جيدا أن استمرار ترشح القدوة، رغم خلافه السياسي معها، لا يخسرهما انتخابيا، بقدر ما يؤثر على حركة فتح، المنافس الأساسي في الانتخابات، كونه كان قبل فترة عضوا في الحركة، ومن شأن تحالفه مع عدد من أنصار البرغوثي أن يستحوذ على بعض مؤيدي الحركة ومناصريها، دون أن يمس بقاعدة حماس الصلبة، ولا مؤيديها. وكانت «القدس العربي» قد كشفت عن وجود خلافات كبيرة في قائمه «حرية» المشكلة من بعض أنصار الأسير البرغوثي والقدوة، ووصلت لحد توجه انتقادات حادة للآخر، على خلفية ما أدلى به مؤخرا من تصريحات هزت صورة القائمة بشكل كبير في غزة.

القطاع، إنه سيلتقي مع قيادات حماس والجهاد والشعبية والديمقراطية وكل من يرغب بلقائه. والقدوة الذي لم يعتد طوال الفترة الماضية، التي سيطرت فيها حماس على قطاع غزة، على زيارة القطاع، والاستماع إلى مشاكل أهله، والمساعدة في حل مشاكلهم، رغم أن غزة هي مسقط رأسه، قال في بداية تحركاته الدعائية، إنه سيطلع خلال زيارته لغزة على مشاكل المواطنين ومواقفهم من الانتخابات. وطلب بإجراء الانتخابات العامة كأداة للتغيير الديمقراطي، وبما يعكس إرادة الشعب في إحداث تغيير كبير في النظام السياسي الفلسطيني. وقال أيضا إن هناك حملة تشويه وملاحقة، يتعرض لها منذ الإعلان عن القائمة. وحسب المعلومات المتوفرة، فإن القدوة سيلتقي وجهايا في بداية الزيارة وعلى أفراد مع فرقة التابع لـ«الملتقى الديمقراطي الوطني» الذي عمل على تأسيسه، ومن ثم يلتقي بأنصار البرغوثي في غزة، كما يعقد أيضا لقاءات مع مرشحي قائمة «حرية»، رغم أنهم يحتلون مواقع غير متقدمة في القائمة، وذلك من أجل وضع الخطط اللازمة للحملة الانتخابية. ويردد مؤيدوه أنه ربما يمكث حتى بداية انطلاق الدعاية الانتخابية، على أمل أن يحشد مؤيديه له في غزة، بعد أن تراجع عن تصريحاته الأخيرة ضد «الحركات الإسلامية» التي وصفها بـ«الإسلاموية السياسية»، وسيجاول خلال الزيارة أيضا، أن يصلح الخلافات التي وقعت بينه وبين الكثير من أفراد فرقة في القطاع، بعد أن تخلى عن الكثير منهم في القائمة، عندما أذعن لمطالب أنصار البرغوثي، ووضع أعضاء من فرقة الرئيس في ذيل القائمة، مقابل حصول أنصار مروان على المواقع المتقدمة، ورفض ذلك بمؤيديه إلى الاستقالة ممن الملتقى، وكانت وكالة «سواء» المحلية قد نقلت عن ثور عودة، الناطق باسم «الملتقى الوطني الديمقراطي» قولها حين جرى الاستفسار منها عن

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

يبحث ناصر القدوة القيادي الفصول من حركة فتح، ورئيس قائمته «الحرية» عن موطئ قدم في غزة، من بوابة مروان البرغوثي، الأسير في سجون الاحتلال، وشريكه في القائمة، بعدما خسرت عددا من معاونيه في القطاع، وفشل في كسب ود السكان، الذين رفعوا قبل وصوله الكرت الأحمر بوجهه، رفضا لتصريحات سابقة له، أنه ساهم في التلميذات الإسلامية. ويعد تصريحات عديدة غير موفقة تجاه قطاع غزة أطلقها القدوة بعد إعلانه الترشح للانتخابات البرلمانية، وصل إليه على أمل للممة أصوات انتخابية منه، بما يشير إلى أن الرجل لم يستطع فعل ذلك في الضفة الغربية. وفي غزة، التي وصلها عن طريق معبر رفح البري، الفاصل عن مصر، حاول القدوة استمالة الناخبين في بداية وصوله، عن طريق مروان البرغوثي الأسير في سجون الاحتلال، الذي لا يزال يحتفظ بمقعده في اللجنة المركزية لحركة فتح، بالقول إن مروان هو مرشح قائمة «الحرية» للانتخابات الرئاسية.

ويتوقع أن يكون مروان البرغوثي عنوان حديث القدوة في لقاءاته في غزة، خاصة وأنه لا يملك أي شعبية ولا قاعدة جماهيرية، كالتي يتمتع بها مروان. وهنا يتولد أن القدوة سيتمكث في القطاع لوقت ليس بالقصير، يعقد خلاله سلسلة اجتماعات مع مساعديه، ومع قطاعات فلسطينية متعددة، فيما لم تحفل حركة حماس إن كان الرجل سيستطع باستقبال قياداته في غزة، بعد أن وجه إليها انتقادات حادة، ولم يخف علانية عداه للحركات الإسلامية، إذ لم يجد تراجه عن التصريحات نفعًا، خاصة وأنها جاءت من شركائه في القائمة «أنصار مروان».

لكن الرجل قال وفق ما نقل عنه عند وصوله

## محكمة الانتخابات تنظر في 17 طعنا ... وفتح لن تسمح بأن تكون القدس ثمنا للانتخابات

من تسلّم قرار اللجنة، حيث تصدر المحكمة قرارها النهائي في الطعون خلال سبعة أيام كحد أقصى. وأشارت لجنة الانتخابات إلى أنه يمكن لأي من القوائم الانسحاب وذلك حتى تاريخ 29 من الشهر الحالي، ليعلن في الثلاثين من الشهر الكشف النهائي باسماء القوائم المترشحة للانتخابات المجلس التشريعي، بالتزامن مع بدء الدعاية الانتخابية التي تستمر 21 يوما.

وفي سياق الحديث عن الانتخابات، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، إن حركته «لن تسمح أبداً بأن يكون ثمن الانتخابات سياسيا تنازلا عن القدس ومشاركة المقدسين فيها وتحديدًا داخل شرق القدس تصويتًا». وأكد في تدوينة كتبها على موقع «تويتر» أن هذا الأمر «غير خاص للمساومة أو الحرج السياسي والتنظيمي». كما أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم على أنه لا يمكن للشعب الفلسطيني وقواه الحية أن ترهن مسارات عملها لإرادة الاحتلال، وشدد في تصريح صحافي على عمل حركة حماس «من أجل انتزاع حق أهالي القدس في الانتخابات رغمًا عن الاحتلال»، وقال «إنما مطلوب العمل الوطني المشترك لكسر إرادة الاحتلال وفرض إرادة شعبنا ونحن قادرون على ذلك». وتابع «حق شعبنا في القدس في الانتخابات مستنزعة ولا يمكن أن نستجديه من المحتل الذي يخشى أي مسار ينهي الانقسام ويحقق الوحدة».

يشار إلى أن فصائل منظمة التحرير أعلنت رفضها لإجراء الانتخابات بدون القدس، وذلك على ظل استمرار الرفض الإسرائيلي لإجراء الانتخابات في المدينة المحتلة.

كذلك تواصل القيادة الفلسطينية جهودها مع جهات دولية، للضغط على إسرائيل لإلزامها بالسماح لسكان المدينة بالمشاركة وترشحا وانتخابا، وفق الأفاق الموقعة، وكما جرت الأمور في الأعوام 1996 و 2005 و 2006.

### غزة - «القدس العربي»:

أعلنت رئيسة محكمة قضايا الانتخابات، إيمان ناصر الدين، أن المحكمة تلقت ستة طعون في مقرها في مدينة رام الله و 11 طعنا في قطاع غزة، يبرشحن على القوائم المترشحة للانتخابات المجلس التشريعي، بعد انتهاء لجنة الانتخابات من البت في هذه الطعون. وقالت في تصريح لإذاعة «صوت فلسطين» إن أغلب الطعون تتعلق بالمرشحين، وإن بعضا منهم لم يحز على شروط الترشح للانتخابات كما نص قانون الانتخابات في المادة 45. وأوضحت أن هناك طعونًا تتعلق بالإقامة في الوطن وشروط الإقامة، كما جاء في المادة 8 من قانون الانتخابات، ومنها أيضا طعون تتعلق بتقديم استقالة المرشح من أي عمل آخر. وأشارت إلى أنه يتم دراسة الطعون، وأضاف «نحن مقيدون في فترة السبعة أيام للبت في تلك الطعون». وأوضحت أيضا أنه سيتم البت في الطعون المقدمة في رام الله، فيما سيتم البت يوم السبت أو الأحد في الطعون المقدمة في غزة. وأكدت أن فلسطين دولة قانون، وأضاف «أي معترض أو صاحب مصلحة له الحق في تقديم الاعتراض وإذا كان محقا سيتم النظر في اعتراضه، وإذا لم يكن محقا سيتم رد اعتراضه». وأشارت رئيسة محكمة الانتخابات إلى أن الوقت القانوني للنظر في الطعون هو سبعة أيام، وقد يتم عدم الوصول لكل هذه الأسماء من خلال البت في الطعون خلال ثلاثة أيام فقط، لافتة إلى أنه سيتم السماح للجنة الانتخابات المركزية بشأن قرارها حول هذا الطعن.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد قالت إنها ردت 226 من الاعتراضات التي قدمت إليها، فيما قبلت اعتراضا واحدا فقط ضد مرشحة، وفتحت نهاية الأسبوع الماضي، إلى أنه يمكن تقديم طعن على قرارات اللجنة أمام محكمة الانتخابات خلال ثلاثة أيام

## أكدوا أن جيش الاحتلال كان حاضراً في كثير من الحالات خبراء أمميون يحذرون من تصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية في ظل «الإفلات من العقاب»

وفي البيان المشترك قال لينك «إن عنف المستوطنين كان بدوافع أيديولوجية ومصمما في المقام الأول للاستيلاء على الأرض ولكن أيضا لترويع الفلسطينيين وإرهابهم». وأوضح الخبير الحقوقي أن النساء الحوامل وصغار الأطفال وكبار السن لم يسلموا من الهجمات، لا سيما في المناطق الريفية، حيث تم استهداف الماشية والأراضي الزراعية والأشجار والنسازل. وأوضح أنه إلى جانب توسيع المستوطنات، كان الهدف من عنف المستوطنين جعل حياة الفلسطينيين اليومية «غير محتملة». وأكد الخبراء في تقريرهم أن القلق مستمر حيال التقارير التي تفيد بأن أكثر من 70 عائلة في منطقة كرم الجبعوني في الشيخ جراح في القدس الشرقية تواجه الإخلاء القسري لإفساح المجال أمام مستوطنات جديدة. وأوضح أن هناك سبع أسر تلقى أوامر إخلاء منازلها بحلول 2 مايو/ أيار المقبل. وأكد الخبراء أن «عمليات الإخلاء القسري التي تؤدي إلى نقل السكان محظورة تماما بموجب القانون الدولي»، كذلك سلطوا الضوء على بيانات من منظمة حقوق إنسان إسرائيلية، بيثش دين، تشير إلى أنه بين عامي 2005 و 2019، تم إغلاق 91 في المئة من التحقيقات في القضايا التي رفعها فلسطينيون بجرائم ذات دوافع أيديولوجية دون توجيه اتهامات للجيش الإسرائيلي. وشدد الخبراء على أن هذا الرقم «سيئ للغاية» إذا ما قورن بعدد وطبيعة الجرائم التي يرتكبها

المستوطنون الإسرائيليون، ويشهد أكثر من أي شيء آخر على الإفلات المؤسسي والنهجي من العقاب السائد في الأرض الفلسطينية المحتلة». وأكدوا أنه بموجب القانون الدولي، يجب على قوى الاحتلال حماية السكان الوافعين تحت الاحتلال. وجاء في التقرير أن المادة 27 من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على أن السكان المدنيين «يجب أن يعاملوا معاملة إنسانية في جميع الأوقات، ويجب حمايتهم بشكل خاص من جميع أعمال العنف والتعذيب».

والخبراء الذين أصدروا التقرير هم مايكل لينك، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وبالاكريشان راجا جوبال، المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي لائق، والحق بعدم التمييز في هذا السياق؛ وكلوديا مال، الخبيرة المستقلة المعنية بالعمل المعني باستخدام المرتزقة. وأشار إلى أن القرارين الخاصين بالخبراء المستقلين، يعينون من قبل مجلس حقوق الإنسان في جنيف وهو جهة حكومية دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان حول العالم، ويكلف المقرر و الخبراء بدراسة أوضاع حقوق الإنسان وتقديم تقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان.

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أكد خبراء حقوقيون يعملون لدى الأمم المتحدة، أن عنف المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة، تفاقم في الأشهر الأخيرة، وسط موج من الإفلات من العقاب». وجاء ذلك في تقرير أعده الخبراء الدوليون، ورصد انتهاكات المستوطنين، وسط الضوء فيه على أكثر من 210 حوادث هذا العام، إحداهما أدت إلى وفاة فلسطيني، وحثوا السلطات الإسرائيلية على إجراء تحقيق شامل، مؤكداً أن الجيش الإسرائيلي كان حاضرا «في كثير من الحالات». وذكر الخبراء كيف تعرضت عائلة فلسطينية في جنوب الخليل في 13 مارس آذار الماضي، لهجوم من قبل 10 مستوطنين إسرائيليين، بعضهم مسلح. وأوضح الخبراء، بمن فيهم مايكل لينك، المقرر الأممي الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، إن الولدين المصابين بولجا في مشاة طبية، وأصيب أطفالهم الثمانية بصدمات نفسية. وجاء تحذير الخبراء الدوليين عقب 771 حادثة عنف من قبل المستوطنين تسببت في إصابة 133 فلسطينيا والحق أضرار بـ 9646 شجرة و 184 مركبة، معظمها في مناطق الخليل والقدس ونابلس ورام الله. وقد وثق هؤلاء بياناتهم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (الأوتشا).



الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة ظاهرا وسطها

العديد من مناطق الضفة، وقطع مستوطنون أشجارا وسيجوا بحيط بارض أحد المواطنين في قرية جالود جنوب شرق نابلس، وسرقوا معدات، وألقوا أضرارا بأعمال البناء هناك. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن مستوطني بؤرة «أحلاه» القائمة على أراضي جالود، اعتدوا على أرض لأحد المواطنين، ونفذوا عمليات تخريب كبيرة في المكان. كما اقتحم مستوطنون مدرسة أريزيق شمال شرق طوباس، وحاولوا اقتحام مدرسة (التحديي 10) ما أثار حالة من الرعب في صفوف الطلبة. وقال مدير تربية طوباس سائد قبيبا لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إن عشرات المستوطنين يراققهم حرس خاص بهم، تجولوا قرب مدرسة التحدي، وأرادوا اقتحامها إلا أن مقاومة الهيئة التدريسية حالت دون ذلك.

وأشار في ثلاث رسائل مطابقة بعتها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (فيتنام) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول تصاعد التوترات في القدس الشرقية المحتلة نتيجة لاستمرار إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) في انتهاكاتها ضد الفلسطينيين وحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، واستمرار فرض القيود على الوصول إلى الحرم الشريف، حتى في شهر رمضان. وتطرق السفير منصور في رسالته إلى مصادرة قوات الاحتلال الإسرائيلي لوجبات الإفطار المعدة لتوزيعها على الصائمين بالقرب من المسجد الأقصى، ومداومة المجمع، ومضايقة موظفي الأوقاف وترهيبهم، إلى جانب مواصلة جهود الاحتلال مهاجمة المصلين بعد صلاة التراويح، مما أدى إلى مواجهات وإصابة عدد من المدنيين. إلى ذلك تواصلت أيضا الهجمات الاستيطانية ضد

## فلسطين تشكي الاحتلال في الأمم المتحدة سلطات الاحتلال تواصل استباحة حرمة رمضان... وتمنع الإفطار وتهاجم المصلين في الأقصى وتسمح بحفلات راقصة للمستوطنين في الإبراهيمي

المسجد الأقصى المبارك، مع بداية الشهر الفضيل. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد منعت إدخال وجبات الإفطار للصائمين الموجودين في باحات المسجد الأقصى المبارك، وأفسدت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن قوات الاحتلال منعت إدخال مئات من وجبات الإفطار، التي توزع على المصلين الذين يفترون في باحات المسجد الأقصى المبارك.

وبالرغم من استمرار سلطات الاحتلال في التضييق على المصلين في المسجد الأقصى، سمحت لعشرات المستوطنين باقتحام المسجد بقيادة المتطرف يهودا غول، بعد أن وفرت لهم حماية خاصة، منذ لحظة انطلاقهم من «باب المغاربة» حتى الخروج من باحات المسجد.

وتخلل الاقتحام قيام المستوطنين بتفخيذ جولات استنزافية في عدة مناطق، منها منطقة مصلى الرحمة الذي يريد الاحتلال السيطرة عليه وتحويله لـ «كنيس يهودي» كما استمع المستوطنون لشروحات حول «البيكل المزعوم». وفي ظل الهجمة الاحتلالية على القدس والأقصى، دعا مجلس الإفتاء الأعلى، الفلسطينيين إلى «شد الرحال» إلى مدينة القدس، ومسجدنا الأقصى المبارك خلال شهر رمضان المبارك، في ظل ما يتعرض له من حملة شرسة تستهدف وجوده وقيديته وحدته بالتدنيس والعدوان. وحث مجلس الإفتاء في بيان صحافي المواطنين على تمتين وحدة الصف، وإشاعة الصلح، والبعد عن أسباب التناحر والنزاع، واغتنام فرصة الانتخابات المقبلة لتعزيز وحدة الصف، وطلب التجار بالإبتعاد عن الجشع واحتكار السلع ورفع الأسعار، وبيع منتجات المستوطنات، والسلع الفاسدة.

### رام الله - «القدس العربي»:

أبقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون على اعتداءاتهم ضد المسجد الأقصى والإبراهيمي، رغم أجواء رمضان، التي يزداد فيها رواد المساجد، وحرصتهم من تادية الصلوات، في إطار خطط مدروسة لتقسيم هذه الأماكن المقدسة مكانيا وزمانيا، في وقت هاجم فيه مستوطنون أيضا مدرسة أطفال شمال الضفة، وعبروا غللاها. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شقيقين من قرية عين عريك غرب رام الله، أثناء عودتهما من محافظة ربحا، وهما الشقيقان محمود (30 عاما) وعدي وليد اسماعيل (25 عاما) وهو من مرتبات الضابطة الجمركية، أثناء عودتهما من أريحا.

ومع استمرار الاعتداءات على القدس المحتلة، اعتقلت شرطة الاحتلال شايعين من حتى باب حطة في عقب القديمة، ولما حسب مصادر محلية مهذب بنشيتي عقب موعد إفطار يوم الأربعاء، وسط انتشار جنود الاحتلال ومخابراته في المكان، ومحمود والشايعين من داخل المسجد الأقصى بعد الإفطار مباشرة. كما اعتدت قوات الاحتلال على الشبان الخارجين من المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة التراويح، لدى وصولهم باب العمود أحد الأبواب الرئيسية للقدس القديمة، وأقامت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتدت على الشبان بالضرب، ومنعتهم من الجلوس في محيط باب العمود، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوبهم. وسجلت المواجهات في تلك المنطقة لليوم الثاني على التوالي ارتفاعا بوتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على

## فلسطينيو الداخل يناون بأنفسهم: يوم استقلالكم يوم نكبتنا العيون في حطين تحمل صوت رواية كل فلسطين

حطين - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

بالنسبة لكل العالم نيسان هو شهر الربيع والتجدد والشباب، لكنه بالنسبة لمدينة طبرية أقسى الشهور، ففيه استتجبت وسال دمها وما لبثت بناتها أن لقي المصير ذاته وفاز قليل من سكان الأم وبناتها في البقاء داخل ومنهم ولو مهجرين، فالفاروق بين المهجر واللاجئ هو الحد بين المر والأمر. وقد ولد كاتب هذه السطور في عائلة ذاقت كراهته، التهجير واللجوء، فبقي نصفها في الوطن بينما تشتمت شمل نصفها الآخر في الشتات.

نمرين وحطين شقيقتان من بنات مدينة طبرية، أولى المدن الفلسطينية التي خرب عليها عالمها في مثل يوم غد من نيسان/ أبريل 1948 ومنذ عقود أو ظلم على زيارة المدينة وبلداتها وفي قرية جغرافيا من مكان إقامتي كركنا، وفي الوقت نفسه قريبة من الروح وتسكن وجداني.

طبرية مدينة ساحرة تدهش زائريها من أول نظرة بفضل بحيرتها ويسويتينا، في نمرين ولدت جدتي عائشة والدة أبي، ومنها طرد أقاربها إلى لبنان وسوريا والأردن، أما هي فنالت من اللجوء نصيبا بعد نزوح منسفا على الأقدام في عام الرززال، وصل بها المسير حتى مخيم النيرب قرب حلب، وشاء القدر أن تعود جدتي وعصافيرها الصغار فيما بقي زوجها (جدي) عاقلا في الأردن بعدما فرقت شملهم رصاصات «حرس الحدود» الدولة المحتلة وهم عاشرون لوطنهم خلسة في 1950 من سوريا عبر الأردن، فبقيت العائلة منشطون نصف الأبناء مع الأب في أرييد الأردنية، ونصفها الآخر مع الأم في كركنا.

وفي حطين جارة نمرين لنا ذكريات منقوشة على حجر جليلي صخر ترتبجد بعد والد الذي الحج محمود ويوجدان ذريته، ففيها ما زال ماثلا

حتى اليوم مسجد قام ببناؤه في عشرينيات القرن الماضي وفيه وثق مساهمته العمرانية بمنقوشة حجرية تحمل شكل أصابع يده اليمنى كانت مفقودة طيلة سنين.

في حطين التي تقوم على أنقاضها ثلاث مستوطنات واحدة منها ورثت اسمها أيضا (كفار حيطيم، كفار زيتيم وأربيل) لم يبق منها سوى مقبرة دارسة ومسجد قائم على آثار مسجد تاريخي من زمن صلاح الدين الأيوبي بني عذاة الانتصار الكبير على الصليبيين.

يقف المسجد صابرا في انتظار أصحاب الدار منذ 73 عاما ومن وقتها تعرض ثلاث مرات لسطو لصوص عاثوا فيه الخراب في جنباته بحفريات خطيرة من شأنها خلخله دعائمه جحًا عن كتوز وسط هجران متعمد، من سطحه تمتد على مد النظر غابات الجليل الأعلى من ضد إلى بيت جن وتيان بوضوح كل مفاتن هضبة الجولان السورية المحتلة، وداخل ساحات هذا المسجد التقى مئات من فلسطيني الداخل أسس ومعظمهم من الشباب والأطفال لإحياء ذكرى النكبة بموازة يوم الاستقلال الإسرائيلي.

### يوم استقلالكم يوم نكبتنا

هذا العام أيضا وللسنة الرابعة والعشرين تدعو لجنة الدفاع عن المهجرين في الداخل لإحياء ذكرى النكبة تحت عنوان «يوم استقلالكم يوم نكبتنا»، وهو عنوان مشحون بدلالة سياسية كما هو المكان مشحون بدلالة تاريخية كبيرة، وكان فلسطيني الداخل يقولون إنهم يقيمون اليوم في دولة ورثت البيت والبشر والبيارة والتسميات ولهم فيها مواطنة فرضتها عليهم لكنهم لا يحتفلون معها بيوم ميلادها، مؤذنين رفضها لسبقه روحهم ومؤكدين على انتعاشهم لحضن الأم الطبيعية.

بيد أن هذا العام وكالعالم المنصرم دفعت ظروف كورونا لجنة الدفاع عن المهجرين في إسرائيل لإحياء الذكرى بفعاليات رقيقة، لكن



مسجد قرية حطين المهجورة المقام على أرضها ثلاث مستوطنات، تزفر عليه اعلام فلسطين خلال زيارة له في ذكرى النكبة

روايات المضطهدين وحكايات الحرومين من مسقط الرأس ومراتح الطفولة والصبا الجروح النازقة من جهة، لكننا أعلقتنا دائرة صغيرة وشخصية لكنها مهمة: طيلة سنوات بحثنا عن حجر في المسجد كان الوالد والأعمام يستذكرونه وفيه نقش بنائيه «الحج محمود» أصابع يديه من تحت كتفتين محفورين فيه «بيت الله في حطين» لكننا لم نجد، وبالأساس كشف الشيخ عبد حوراني من حطين المقيم اليوم في قرية عيلبون المجاورة، أنه وجده مخلوفا قبل سنوات نتيجة اعتداء لصوص الأثر على المسجد فأخذوه وأودعه في بيته، وقال: النقوشة الحجرية بالحفظ والصون تعالوا واعدوا تركيبها من جديد في جدار المسجد، وهذا خير فرح في يوم أسود.

وقطع الأغصان من الشجرة الأم بمشروع الأسرة الخطير، وعلاوة على أبو شوقي شارك عدد من الشيوخ والسيدات سرد الحكاية وهم محاطون بأعداد كثيرة من الفتيان والصبايا ممن كانوا قاتلمهم آذانا صاغية لكن حطين ورغم بنائيهما المتدققة ماء زلالا وذكريات يختلط فيها الحلو بالمر لا تكفي لري عطش هؤلاء ممن يحتاجون لعزيمة وتقديف أكثر منهجية وتنظيما كي لا تتحقق أمنيات من راهنوا على موت الكبار ونسيان الصغار من فلسطيني الداخل، الذين تطوروا كما وكيفا وزاد تعدادهم من 150 ألف نسمة إلى مليون ونصف مليون اليوم وفيهم تكمن ذكريات ما زالت تلقق الغرابة.

الأحاديث مع أبناء أجيال ما بعد جبل النكبة تدل بوضوح كم هي عطشى لسماع وتدويت الرواية التاريخية وما أحوجهم إليها، فيدون الذاكرة ويغني عنهم سياسيا.

### الأرض خصبة وعطشى للتعلبة والتلقيف

وعبرت عن ذلك الطالبة ريم رباح بنت الصف العاشر التي قصصت جدها أبو شوقي بكثير من الاعزاز والفرح وهو يروي لها ولرفيقاتها ملامح الحياة في حطين، معوضا ما تفقدته كتب التعليم المقررة من قبل وزارة المعارف الإسرائيلية التي لم تتوقف عن محاولاتها فصل اللحم عن العظم

## وجه نداء للملوك والرؤساء والأمراء والشعوب لوقف العدوان مفتي القدس: انتهاكات الاحتلال للأقصى في رمضان بداية لحرب دينية

الناصرة - «القدس العربي»:



الشيخ محمد حسين

فيه أحد وهو غير قابل للقسمه ولا التشارك من أدنى أرضه إلى أعلى سماه بوصاية شامسة مباركة ترعى موظفيه ومرابطيه ومصلياته،» إلى ذلك اعتقلت شرطة الاحتلال شابين من حي باب حطة في القدس القديمة، وقالت مصادر محلية إنها اعتقلت الشاب المقدسي مهدي بشيخي عقب موعده لإفطار، وسط انتشار جنود الاحتلال وخبايراته في المكان. كما اعتقلت الشاب محمود الشاويش من داخل المسجد الأقصى بعد الإفطار مباشرة وأحمد مروان أبو جمعة من بلدة الطور بعد اقتحام منزله.

ومددت محاكم الاحتلال اعتقال أربعة شبان من بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة لعدة أيام وهم: محمد فروخ، وأحمد أبو خلف، ومنصور عباسي، وأمير فروخ، دون تحديد موعد الجلسة القادمة، كذلك اعتدت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية على الشبان الخارجين من المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة التراويح، لدى وصولهم باب العمود أحد الأبواب الرئيسية للقدس القديمة. وأفسدت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتدت على الشبان بالضرب، ومنعتهم من الجلوس في محيط باب العمود، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوبهم، وأشاروا لمنع سلطات الاحتلال إدخال وجبات الإفطار للصائمين الموجودين في باحات المسجد الأقصى المبارك، لليوم الثاني على التوالي. وأفادت أن قوات الاحتلال منعت إدخال مئات من وجبات الإفطار، التي توزع على المصلين الذين يظفرون في باحات المسجد الأقصى المبارك، وفق تأكيد دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وجه المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، نداء عاجلا لرؤساء وملوك وأمراء الدول العربية والإسلامية وشعوبهم، ناشدهم وحتمهم فيه على ضرورة العمل لوقف العدوان العنصري المبيت على المسجد الأقصى المبارك.

وقال في بيان صدر عن دار الإفتاء إن خلق سلطات الاحتلال الخلفاء بوابات ماذن المسجد الأقصى، وقطع أسلاك الكهرباء عنها، لمنع رفع الأذان، وكذلك منع إدخال وجبات الإفطار للصائمين، إضافة إلى التهديدات باقتحام المسجد في أواخر شهر رمضان المبارك، هي بداية لحرب دينية يتحمل العالم أجمع نتائجها.

وأضاف الشيخ حسين أن سلطات الاحتلال تعمل على استفزاز مشاعر المسلمين في العالم أجمع، من خلال هذه الغطرسة والعنصرية ضد المسلمين ومقدساتهم، وأنها تحاول فرض سياسة الأمر الواقع على أرض فلسطين، لإيجاد مكان لسقوطها ومنظر فيها في المسجد الأقصى المبارك، لصالح أحزاب المستوطنين الانتخابية العنصرية.

واعتبر قرار شرطة الاحتلال العنصري والجائر بمنع إدخال وجبات الإفطار للصائمين في المسجد الأقصى المبارك، محاولة منهم لاستفزاز المصلين والصائمين، وتحديدا واضحا لشارعهم في هذا الشهر الفضيل، وذلك في ظل حرمانهم من حقهم في أداء عباداتهم، الأمر الذي من شأنه أن يشعل فتيل التوتر في المنطقة بأكملها.

وأكد أن المسجد الأقصى المبارك سيبقى سداً متعباً في وجه كل من تسول له نفسه تدنيس ساحاته وأروقته، وديع الشيخ حسين الأمتين العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي بمؤسساته كافة، إلى وقفة حقيقية لرد هذا العدوان الأثم عن المسجد الأقصى المبارك، محذرا من التداعيات الخطيرة على المنطقة بأسرها جراء هذا الصمت على هذه الأفعال، التي تنتهك الشرائع السماوية والأعراف والمواثيق الدولية كافة، التي تعتبر الأمان المقدسة، الإسلامية والمسيحية، جزءا أصيلا من القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، مجددا الدعوة لشد الرجال إلى المسجد الأقصى المبارك، لنصرته والنود عنه، في ظل هذا الاستهداف الخطير والمهني لوجوده وقدانته.

وأدان وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن الدكتور محمد الخلايلة، الاقتحامات التي نفذتها شرطة الاحتلال في المسجد الأقصى المبارك، وقطع الاتصال عن سماعات المسجد لمنع رفع الأذان.

جاء ذلك في بيان أكد أن «المسجد الأقصى المبارك بمساحته البالغة (144) دونما إنما هو بأمر الله حق خالص للمسلمين وحدهم لا يشاركونه

## في ذكرى احتلال حيفا عام 1948 باص حيفا - بيروت: جولات تثقيفية ميدانية للتعرف على «عروس الكرمل» قبيل نكبتنا

الناصرة - «القدس العربي»:

في الذكرى السنوية الثالثة والسبعين لاحتلال مدينة حيفا بنظم جمعية الثقافة العربية داخل أراضي 48 فعاليات تثقيفية وطنية بعنوان «باص حيفا بيروت».

وتنظم الجولات على مدار يومي الخميس والجمعة المقبلين 22 و23 أبريل/ نيسان الحالي في أحياء مدينة حيفا الفلسطينية، مع مجموعة من المرشدين، للتعرف على تاريخ المدينة وروايات أهلها وواقع الحياة فيها اليوم.

وحسب جمعية الثقافة العربية يعكس «باص حيفا - بيروت» تاريخيا، واحدا من أشكال الحياة الاجتماعية لعروس الكرمل مدينة حيفا وتواصلها مع العالم العربي، حيث كان يتوجه على مدار سنوات العشرينيات إلى بيروت والعودة إلى حيفا بشكل يومي، حتى انقطع عن العمل في أعقاب النكبة عام 1948.

وسيشهد صباح يوم الخميس المقبل الجولة الأولى بانطلاق الباص من جامعة حيفا مع المرشدة روضة غنايم، ومن ثم الذهاب في جولة إلى حي الأمانة، للتعرف على تاريخ الحي وقصص وحكايات المكان وذاكرة سكانه.

ومن المفترض أن تتم الجولة الثانية عند الظهر من اليوم نفسه حيث ينطلق الباص من معهد «الخنوخون» مع المرشدة نضال رافع، ومن ثم الذهاب في جولة إلى حي عباس، للتعرف على تاريخ الحي والشخصيات الفلسطينية التي سكنت فيه وكان لها دور في تاريخ العمل الثقافي والسياسي في المدينة. أما الجولة الثالثة فستجري في عصر اليوم ذاته، وستنطلق الباص من مقهى «الراي» مع المرشد طارق البكري، ومن ثم الذهاب في جولة في أحياء المدينة، للتعرف على قصص شخصية للاجئين فلسطينيين من المدينة من خلال تجربة مشروع «كنا وما زلنا»، وستتم الجولة الرابعة في المساء، إذ سينطلق الباص من دوار أميل حبيبي مع المرشد جوني منصور، ومن ثم الذهاب في جولة إلى حي الحليصة، للتعرف على تاريخ الحي ومعاليه وديانته وقصص تاريخية وواقع الحياة اليوم.

وتتجدد الفعاليات التوعوية في يوم الجمعة التالي (23.04.2021)، ومن المفترض أن تنطلق الجولة الأولى صباحا من المركز الثقافي العربي مع المرشد عروة سويطات، ومن ثم الذهاب في جولة إلى شارع يافا وساحة الحناطير، للتعرف على سياسات التخطين في المدينة وموقع الفلسطينيين وتاريخهم منها، وفي الجولة الثانية عند الظهر ينطلق الباص من مقهى «إليكا» مع المرشد بلال درباس، ومن ثم الذهاب في جولة إلى ستيلا مارس في



«باص حيفا» ليحيى ذكرى احتلال المدينة بجولات في أحيائها

قمة جبل الكرمل المطل على البحر الأبيض المتوسط للتعرف على المدينة من زاوية أخرى، ومعرفة تاريخ حيفا الأقدم. وستأنف الجولة الثالثة بانطلاق الباص من مقهى «فؤوش» مع المرشدة منى عمري، ومن ثم الذهاب في جولة إلى وادي الصليب، للتعرف على قصص عائلات هُجرت من الحي وعلى سياسات الشركات التي استولت عليه اليوم. وتنطلق الجولة الرابعة عند المساء بانطلاق الباص من نزل الياخور مع المرشد رامز عيد، ومن ثم الذهاب في جولة إلى حي وادي النسناس، للتعرف على تحديات الحفاظ على التراث العمراني الفلسطيني، والحديث عن تقرير خاص أصدرته الجمعية في هذا الخصوص، وسيشهد كل باص حيفا - بيروت 20 ركابا.

### 14 وفاة و1717 إصابة

## فيروس كورونا لا يزال في ذروته في غزة ووزارة الصحة تقيم الإجراءات المقبلة خلال أسبوع

غزة - «القدس العربي»:

واصلت الجهات المختصة في غزة، تحذيراتنا بضرورة الاستمرار في اتباع الإجراءات الوقائية، خشية من تفش أكبر فيروس «كورونا» الذي لا يزال في ذروته.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، تسجيل 14 وفاة، و1717 إصابة جديدة، و2052 حالة تعافٍ خلال 24 ساعة الماضية.

وكان نصيب قطاع غزة من بين العدد الإجمالي 5 حالات وفاة و1162 إصابة جديدة بالفيروس، بعد إجراء 2324 فحصا خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع سلامة معروف إن الحالة الوبائية لفيروس «كورونا» في ذروتها في قطاع غزة، مشيرا إلى أن تقييم وزارة الصحة خلال أسبوع سيحدد ما إذا كانت الإجراءات المعلنه المعمول بها لمواجهة الفيروس كافية أم لا. وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة «صفا» المحلية «وفقا لتقرير وزارة الصحة المقدم للحكومة فنحن في ذروة الموجة الوبائية، وحتى الآن لم تحدد ما إذا كانت الإجراءات المعلنه كافية لتثبيط منحنى الفيروس والإصابات»، لافتا إلى أن الصحة في حاجة إلى فترة

زمنية لتحديد تأثير الإجراءات بشكل مباشر على منحنى الوباء، التي يفترض أن تكون بعد أسبوع، مشددا على ضرورة التزام المواطنين بالتعليمات الوقائية.

وأشار أيضا إلى أنه حتى اللحظة، فإن جميع الإجراءات في قطاع غزة التي تم العمل عليها مبنية على توصيات صادرة من وزارة الصحة. وتابع «نحن أمام سيناريو إما الحفاظ على هذه الإجراءات كما هي دون الحاجة لاتخاذ خطوات جديدة في حال وجدنا أثرا إيجابيا، وهو المتوقع لهذه الإجراءات، وفي حال وجدنا أن مستجدات الحالة الوبائية والمؤشرات الخاصة آخذة بالارتفاع أو الزيادة بالتأكيد سنصبح أمام محطة تقييم جديدة وربما نكون أمام المزيد من الإجراءات».

وفي إطار التعامل مع الحالات المرضية التي تحتاج لرعاية في المشافي، سلم أعضاء لجنة العناية المركزة بالإدارة العامة للترييض، المساعدة لوسائل الرعاية التمريضية الخاصة بمرضى «كوفيد-19» في أقسام العناية المركزة، وذلك بعد المصادقة عليها من قبل وكيل وزارة الصحة في غزة الدكتور يوسف أبو الريش.

وتضمن الدكتور معتصم صلاح مدير دائرة الجودة

والسياسات في الإدارة العامة للترييض هذه الخطوة، معريا عن شكره لكل الجهود التي بذلت من قبل أعضاء اللجنة الذين ترجموا من خلال السياسة التي قدموها مدى الجهد الذي تبذله الأطمق التمريضية في التصدي لاجتاحة كورونا. وعن سياسة الرعاية لمرضى «كوفيد 19» في أقسام العناية المركزة، أكد أنها تراعي آخر المستجدات العلمية والمهارات الفنية وتتسم بجودة التعامل مع المرضى وفق آليات وضوابط محددة تساهم في منع انتقال العدوى.

يذكر أنه تم خلال الاجتماع الاتفاق على خطة لتدريب ومتابعة الأطباء التمريضية في العناية المركزة حيث تم عرض ومناقشة أداة التقييم والمتابعة. وخشية من تفاقم عدد الإصابات، دعت وزارة الأوقاف في قطاع غزة إلى أداء صلاة التراويح جماعة في المنازل، مؤكدة أن رخصة الصلاة في البيوت ما زالت قائمة، خاصة في حق كبار السن وأصحاب الأعذار في ظل «كورونا».

وشددت في بيان لها على ضرورة الاستمرار في الإجراءات ذاتها في الصلوات كافة وفي كافة مناحي الحياة، حفاظا على استمرارية فتح المساجد، وبيئت أنه يجب لا تزيد نسبة إشغال المسجد عن 35 % من السعة الأساسية، فيما يُكَلَّف الأئمة وجميع العاملين في

# المغرب: حزب معارض يدعو الحكومة للاهتمام بأوضاع العاملين المتضررين من الإجراءات الاحترازية خلال رمضان

الرباط - «القدس العربي»:

دعا حزب مغربي معارض حكومة سعد الدين العثماني إلى الاهتمام بأوضاع العاملين المتضررين من الإجراءات الاحترازية المرتبطة بحالة الطوارئ، والمنتمطة في تنفيذ الإغلاق الليلي ومنع التجوال خلال رمضان.

وأكد حزب «التقدم والاشتراكية» على ضرورة أن تبادر الحكومة إلى اتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات عملية لتتمكن آلاف المواطنين والمواطنات، خاصة في قطاعات خدماتية مثل المقاهي والمطاعم وموطني الحفلات وغيرها من المهن من مواجهة نفقات وتكاليف هذا الشهر الفضيل، بالنظر لعدم تمكنها من مواصلة أنشطتها بكيفية اعتيادية، وفق ما جاء في بيان أطلعت عليه «القدس العربي».

وتحدثت النائبة البرلمانية عائشة لبلق، رئيسة المجموعة النيابية لحزب «التقدم والاشتراكية» في مجلس النواب، عن تضرر فئات مجتمعية عريضة متضررة من القرارات الحكومية القاضية بالإغلاق، ونقلتها عنها صحيفة «بيان اليوم» في عدد أمس الخميس قولها، خلال الجلسة البرلمانية العامة، إن الإجراءات الاحترازية التي تهدف إلى الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد يجب أن تسبقها قرارات قبليّة لضمان الحد الأدنى من العيش الكريم، مشيرة إلى أن الحكومة تتعامل مع المغاربة وكأنهم آت عليهم فقط الأمتعة، وليسوا مواطنات ومواطنين، يتأثرون ويؤثرون.

## قرارات منتصف الليل

استدركت البرلمانية نفسها بالقول إنه لا يمكن لعامل أن يُعارض الإجراءات الاحترازية التي تهدف إلى الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، خصوصا مع انتشار النسخ المتحورة الأكثر فتكا وسرعة. لكن بالمقابل، تضيف المتحدثة، لم يعد من المقبول أن تتخذ الحكومة إجراءاتها دون أن تسبقها قرارات قبليّة لضمان الحد الأدنى من العيش الكريم، واصفة قرارات الحكومة بالفجائية، وبالتالي لا تتخذ إلا عند منتصف الليل. وانتقدت عائشة لبلق، اختيار الحكومة وراء الآليات التي جرى إحداها لتساع في تدبير ظرفية انتشار وباء «كوفيد



سعد الدين العثماني



عائشة لبلق

19، على غرار «اللجنة العلمية» و«لجنة اليقظة الاقتصادية»، عوض تحمل مسؤوليتها السياسية، لضمان تعبية مستمرة ومتواصلة، وضمان القوت اليومي لفئات واسعة في المجتمع المغربي، مشددة على أن مسؤولية رئاسة الحكومة وقيادتها مهمة سياسية غير قابلة لأي تفويض. على سعيد مستجدات الوضع الوبائي في المغرب، قال البروفيسور كمال مرحوم الغلابي، عضو «اللجنة العلمية والتقنية»، إن الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع الأخيرة شهدت ارتفاعا في عدد المصابين بـ«كوفيد-19» بالإنعاش والعناية المركزة، مسجلا أن المثير في الأمر هو التغيير في خصوصية هؤلاء المصابين، إذ صاروا أصغر سنا، من فئة أربعين وثلاثين وحتى عشرين سنة.

وحسب صحيفة «العلم» التي أوردت التصريح، فقد فسّر

البروفيسور ذاته هذا المستجد بعوامل عدة، منها احتمال أن يكون معظم الفئة العمرية من ستين سنة فما فوق جعل هؤلاء محتمين من الفيروس، بينما الشريحة العمرية الأصغر سنا لم يتم تطعيمها بعد، مما يلج بالضرورة على الشباب توخي المزيد من الحيلة.

في السياق نفسه، أوردت صحيفة «هسبريس» الإلكترونية عن الدكتور جمال الدين البوزيدي، الطبيب الاختصاصي في الأمراض التنفسية، قوله إن الوبائية الوبائية مقلقة جدا، إذ عقب تسجيل حالات المتحور البريطاني في أول كانون الثاني/يناير من السنة الجاريّة تضاعفت اليوم، خاصة أن هذا المتحور يتصف بكونه أكثر انتشارا وشراسة وفتكا ويصيب حتى الشباب دون العشرين سنة.

وأكد أن هذا المتحور سيصبح هو المسيطر في المستقبل

البروفيسور ذاته هذا المستجد بعوامل عدة، منها احتمال أن يكون معظم الفئة العمرية من ستين سنة فما فوق جعل هؤلاء محتمين من الفيروس، بينما الشريحة العمرية الأصغر سنا لم يتم تطعيمها بعد، مما يلج بالضرورة على الشباب توخي المزيد من الحيلة.

في السياق نفسه، أوردت صحيفة «هسبريس» الإلكترونية عن الدكتور جمال الدين البوزيدي، الطبيب الاختصاصي في الأمراض التنفسية، قوله إن الوبائية الوبائية مقلقة جدا، إذ عقب تسجيل حالات المتحور البريطاني في أول كانون الثاني/يناير من السنة الجاريّة تضاعفت اليوم، خاصة أن هذا المتحور يتصف بكونه أكثر انتشارا وشراسة وفتكا ويصيب حتى الشباب دون العشرين سنة.

وأكد أن هذا المتحور سيصبح هو المسيطر في المستقبل

## العاقل المغربي يطلق ورشة لتعميم استفادة المواطنين من الحماية الاجتماعية

عملا ولا يستفيدون من أي معاش، من خلال تنزيل نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، ليشمل كل الفئات المعنية.

وفي مرحلة أخيرة، ستعمم الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل سنة 2025، لتشمل كل شخص متوفر على شغل قار، من خلال تبسيط شروط الاستفادة من هذا التعويض وتوسيع الاستفادة منه.

تعلقا على المشروع، قال علي لطفى، الأمين العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، إن المقاربة أمام مشروع مجتمعي كبير وتاريخي وغير مسبوق، وذي أبعاد متعددة صحية واقتصادية واجتماعية، كما تحمل رؤية استراتيجية تستهدف العدالة الاجتماعية.

وأوضح النقابي المغربي خلال حديث جمعه بـ«القدس العربي»، أن المشروع سيمولته وبرامجه بعد بمثابة عقد اجتماعي جديد سيعرفه المغرب، ومن خلاله سيتم تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق الطبقيّة والاجتماعية، خاصة وأن وباء «كورونا» كشف عن النقص والاختلالات التي تعرفها الحماية الاجتماعية بالبلاد.

هذا المشروع وأماهله، ستمكن من محاربة الفقر والهشاشة وتقليص الفوارق الطبقيّة في البلاد، وسيسهل الانطلاقة مميزة إذا ما استمرت الحكومة المغربية في المتابعة والتنفيذ، يقول المتحدث.

ولفت لطفى إلى ضرورة القيام بإجراءات مواكبة، عبر توحيد صناديق التقاعد والتأمين ضمانا للحكومية الجيدة ومحاربة الاختلالات والنقص، والارتباط بالمنظومة الصحية، بعيدا عن المستشفيات الحكومية ونقص الكوادر الصحية، عبر تمويل القطاع الصحي الحزب الحاكم فرعا له في الداخلة، ضمن الاستثمار في قطاع الصحة ودعم تكوين العاملين

## المغرب ينتقد تقرير «أمنستي»؛ اتهامات وادعاءات غير مبررة بالحجج

الرباط - «القدس العربي»:

تجدد التوتر بين الرباط ومنظمة العفو الدولية، عقب إصدار هذه الأخيرة تقريرها الجديد حول أوضاع حقوق الإنسان في العالم، خاصة الجزء المتعلق بالمغرب، حيث زعمت «أمنستي» أن النشاط الحقوقيين الصحراويين ظلوا يتعرضون للترهيب والضائقة والقبض عليهم بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم. وتعتبر السلطات المغربية أن ما تحدث عنه التقرير الجديد يشكل دليلا إضافيا لترسيخ قناعتها بمؤاخذاتها السابقة على منهجية عمل المنظمة الحقوقية العالمية.

وقالت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في المغرب إنها أخذت علما بما جاء في هذا التقرير الذي يشكل «دليلا إضافيا لترسيخ قناعة السلطات المغربية بمؤاخذاتها السابقة على منهجية عمل منظمة العفو الدولية، وتخصيص المغرب بتقارير حول أوضاع حقوق الإنسان تفقد للمعايير الموضوعية والاستعاضة عنها بأحكام قيمة وكيل اتهامات وادعاءات غير مؤسسة وغير مبررة من حيث الوقائع والحجج والأدلة».

وأضافت في بيان منشور على موقعها الرسمي، أن هذا الأمر «يؤكد مرة أخرى اعتماد هذه المنظمة على روايات أحادية الجانب تعكس وجهة نظر خاصة بعمدتي التقرير ومصادرهم، وتجهلها تتجاهل عمداً مكاسب ومنجزات المملكة المغربية في مجال حقوق الإنسان».

وأشار إلى أن السلطات المغربية إذ تسجل استمرار المنظمة في تجاهل مبدأ الحياد والترويج لطرح سياسي عماد يدعي وجود انتهاكات لحقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية للمملكة، فإنها تعيد التذكير بأن (الينورسو) مهمة أممية لحفظ السلام تضطلع بولاية لمراقبة وقف إطلاق النار، طبقا

## المغرب ينتقد تقرير «أمنستي»؛ اتهامات وادعاءات غير مبررة بالحجج

الرباط - «القدس العربي»:

تجدد التوتر بين الرباط ومنظمة العفو الدولية، عقب إصدار هذه الأخيرة تقريرها الجديد حول أوضاع حقوق الإنسان في العالم، خاصة الجزء المتعلق بالمغرب، حيث زعمت «أمنستي» أن النشاط الحقوقيين الصحراويين ظلوا يتعرضون للترهيب والضائقة والقبض عليهم بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم. وتعتبر السلطات المغربية أن ما تحدث عنه التقرير الجديد يشكل دليلا إضافيا لترسيخ قناعتها بمؤاخذاتها السابقة على منهجية عمل المنظمة الحقوقية العالمية.

وقالت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان في المغرب إنها أخذت علما بما جاء في هذا التقرير الذي يشكل «دليلا إضافيا لترسيخ قناعة السلطات المغربية بمؤاخذاتها السابقة على منهجية عمل منظمة العفو الدولية، وتخصيص المغرب بتقارير حول أوضاع حقوق الإنسان تفقد للمعايير الموضوعية والاستعاضة عنها بأحكام قيمة وكيل اتهامات وادعاءات غير مؤسسة وغير مبررة من حيث الوقائع والحجج والأدلة».

وأضافت في بيان منشور على موقعها الرسمي، أن هذا الأمر «يؤكد مرة أخرى اعتماد هذه المنظمة على روايات أحادية الجانب تعكس وجهة نظر خاصة بعمدتي التقرير ومصادرهم، وتجهلها تتجاهل عمداً مكاسب ومنجزات المملكة المغربية في مجال حقوق الإنسان».

وأشار إلى أن السلطات المغربية إذ تسجل استمرار المنظمة في تجاهل مبدأ الحياد والترويج لطرح سياسي عماد يدعي وجود انتهاكات لحقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية للمملكة، فإنها تعيد التذكير بأن (الينورسو) مهمة أممية لحفظ السلام تضطلع بولاية لمراقبة وقف إطلاق النار، طبقا

الرباط - «القدس العربي»:

أشرف العاهل المغربي محمد السادس، أول أمس الأربعاء، على إطلاق مشروع تعميم «الحماية الاجتماعية» الذي ينظر أن يعكس بشكل إيجابي على الأجراء، كما سيساهم في تحسين ظروف عيش المواطنين المغربية.

وستستفيد من هذا الورشة الملكية الفلاحون وخرفيو ومهنيو الصناعة التقليدية والتجار، والمهنيون ومقدمو الخدمات المستقلون، الخاضعون لنظام المساهمة المهنية الموحدة ونظام المقاول الذاتي أو لنظام المحاسبة، ليشمل في مرحلة ثانية فئات أخرى، في أفق التعميم الفعلي للحماية الاجتماعية لفائدة كل المغاربة، ويتعلق الأمر بداية بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022، وذلك بتوسيع الاستفادة من هذا التأمين ليشمل الفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساهمة المهنية، وفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطا خاصا، حيث سيستفيد 22 مليون مستفيد إضافي من هذا التأمين الذي يُغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء، وفي مرحل ثانية، سيجري تعميم التعميمات العائلية خلال سنتي 2023 و2024، من خلال تمكين الأسر التي لا تستفيد من هذه التعميمات المنانها من موقوفها المعين يوم الأربعاء المرتبطة بالطلولة أو من تعويضات جزافية. على أن يتم توسيع قاعدة المنخرطين في أنظمة التقاعد سنة 2025، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون

الرباط - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

سيعالج مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة خلال الأسبوع المقبل نزاع الصحراء، وتوجد فرنسا في موقف حرج للغاية، حيث هي مطالبة بتوازن في علاقاتها الأوروبية وخاصة رؤية المانيا واسبانيا للنزاع ثم الجزائر، وهو ما تبين من موقوفها المعين يوم الأربعاء الماضي بتأسف لقرار فتح الحزب الحاكم (في فرنسا) فرعا في مدينة الداخلة في الصحراء.

الرباط - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

تسلمت موريتانيا أمس دفعة أولى من لقاح «أسترازينكا» مقدمة في إطار البية «كوفاكس» بينما يشتد الجدل حول الآثار السلبية لهذا اللقاح. واشتعلت هذه الدفعة على 69600 جرعة مقدمة في إطار مبادرة كوفاكس الدولية التي يستحصل موريتانيا في إطارها على الكمية الكافية لتلقيح نسبة 20% من سكانها.

وأكد وزير الصحة الموريتاني نذير حامد أن موريتانيا من أوائل البلدان التي سارعت بالانخراط في مبادرة كوفاكس، حرصا منها على الاستفادة من هذه المبادرة الرامية إلى الحصول على اللقاح ضد كوفيد-19 بشكل شفاف وعادل. وأوضح أن هذه الدفعة ستعزز

الرباط - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

سيعالج مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة خلال الأسبوع المقبل نزاع الصحراء، وتوجد فرنسا في موقف حرج للغاية، حيث هي مطالبة بتوازن في علاقاتها الأوروبية وخاصة رؤية المانيا واسبانيا للنزاع ثم الجزائر، وهو ما تبين من موقوفها المعين يوم الأربعاء الماضي بتأسف لقرار فتح الحزب الحاكم (في فرنسا) فرعا في مدينة الداخلة في الصحراء.

الرباط - «القدس العربي»:

مدريد - «القدس العربي»:

تسلمت موريتانيا أمس دفعة أولى من لقاح «أسترازينكا» مقدمة في إطار البية «كوفاكس» بينما يشتد الجدل حول الآثار السلبية لهذا اللقاح. واشتعلت هذه الدفعة على 69600 جرعة مقدمة في إطار مبادرة كوفاكس الدولية التي يستحصل موريتانيا في إطارها على الكمية الكافية لتلقيح نسبة 20% من سكانها.

وأكد وزير الصحة الموريتاني نذير حامد أن موريتانيا من أوائل البلدان التي سارعت بالانخراط في مبادرة كوفاكس، حرصا منها على الاستفادة من هذه المبادرة الرامية إلى الحصول على اللقاح ضد كوفيد-19 بشكل شفاف وعادل. وأوضح أن هذه الدفعة ستعزز

الدينية	العصر	الظهير	الشرق	العصر	الغرب	العشاء
مكة	15:47	12:23	5:59	4:43	18:43	19:54
المدنية	15:52	12:23	5:57	4:39	18:46	19:59
للمسقط	15:18	11:41	5:07	3:43	18:10	19:30
ابوظهبي	15:53	12:24	5:58	4:40	18:47	20:00
المنامة	15:10	11:40	5:11	3:52	18:04	19:18
الجزائر	16:31	12:50	6:11	4:40	19:25	20:23
الخرطوم	16:06	12:52	6:32	5:20	19:07	20:15
الكويت	15:24	11:50	5:19	4:57	18:17	19:34
الرباط	16:08	12:29	5:53	4:26	19:01	20:23
الرياض	15:24	11:55	5:28	4:10	18:18	19:31
الدوحة	15:05	11:36	5:08	3:50	17:59	19:13
القاهرة	15:32	11:57	5:25	4:03	18:25	19:42
بيروت	15:18	11:40	5:04	3:37	18:12	19:33
بغداد	15:42	12:04	5:29	4:03	18:35	19:56
تونس	16:02	12:21	5:42	4:11	18:56	20:21
جيبوتي	15:16	12:09	5:53	4:42	18:22	19:28
دمشق	15:15	11:37	5:01	3:35	18:08	19:29
دبي	15:50	12:21	5:54	4:36	18:44	19:58
صعده	15:19	12:05	5:46	4:33	18:20	19:28
طرابلس	15:47	12:09	5:34	4:09	18:40	20:00
عمان	16:15	12:38	6:04	4:40	19:08	20:27
مسقط	15:36	12:08	5:42	4:25	18:30	19:42
مقدشيو	15:14	12:00	5:51	4:42	18:06	19:11
نواكشوط	16:25	13:06	6:44	5:31	19:23	20:32
انقرة	15:33	11:50	5:08	3:32	18:29	19:59
طهران	15:46	12:06	5:28	3:59	18:40	20:04
أثينا	16:09	12:27	5:47	4:14	19:03	20:30
برلين	15:57	12:08	5:05	3:23	19:07	20:43
بروكسل	16:32	12:44	5:45	4:01	19:40	21:17
باريس	16:40	12:52	5:56	4:12	19:45	21:22
جنيف	16:24	12:37	5:46	4:00	19:25	21:04
نيويورك	15:56	12:12	5:26	3:47	18:53	20:26
روميكو	15:34	11:48	5:00	3:16	18:33	20:10
ستوكهولم	15:39	11:50	4:29	2:53	19:06	20:36
كوبنهاغن	16:00	12:12	5:01	3:22	19:18	20:51
لندن	15:50	12:02	5:01	3:18	18:59	20:35
مدريد	17:00	13:17	6:33	4:57	19:56	21:27
نيقوسيا	15:28	11:48	5:11	3:43	18:22	19:45
واشنطن	15:52	12:10	5:29	3:54	18:47	20:16
أوتاوا	15:51	12:05	5:14	3:28	18:51	20:31



ظريف: لقد اختبرت رغبتنا في التوصل لاتفاق لـ3 أعوام... والإمارات طالبوا واشنطن بالتوصل لاتفاق «أفضل»

## أبناء عن مفاوضات إيجابية في فيينا واستياء إيراني من الموقف الأوروبي «الضعيف» حيال هجوم «نطنز»



مجموعة من المعارضة الإيرانية في فيينا في وقفة احتجاجية خارج مقر انعقاد القمة ضد سلطة بلادهم

بالوكالة عنها في المنطقة، وكذلك أنه ظل يسمح لها بتخصيب اليورانيوم، وتساءل: «لماذا يُسمح لهم بالتخصيب الذي قد يؤدي في النهاية لوجود برنامج أسلحة لديهم، في حين أن شركاءكم وحلفاءكم... لديهم برنامج نووي دون تخصيب ودون إعادة معالجة؟».

ويذكر أنه نبذت الإمارات مفاعلاً نووياً لإنتاج الطاقة الكهربائية، كما تعزّم السعودية إقامة مفاعلات نووية لتوليد الطاقة. وقال النوي الإيراني، فما الذي يمنع أي دولة في المنطقة من أن تأتي لاحقاً للولايات المتحدة دونك ترايم بعدما سحب الولايات المتحدة رفع العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي المشترك الشاملة، بتخفيف الإجراءات العقابية هذا الاتفاق العام 2018. وسمحت «خطة العمل المشتركة الشاملة» بتخفيف الإجراءات العقابية ضد الجمهورية الإسلامية في مقابل خفض كبير في نشاطاتها النووية، بإشراف الأمم المتحدة لضمان امتثالها عن السعي لاستلاك قنبلة ذرية.

بهذه العملية وأثارت التوتر». أضاف: «سيكون علينا أن نرى في الأيام المقبلة كيفية معالجة هذه الانتهاكات مع الرغبة في المضي قدماً في المحادثات».

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، من بروكسل مساء الأربعاء: «نأخذ هذا الإعلان الاستفزازي بجديّة كبيرة». وأضاف: «يجب أن أقول لكم إن هذا الإجراء يثير تساؤلات حول جدية إيران في المحادثات النووية». وسعى الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى طمأنة أوروبا والولايات المتحدة، مؤكداً أن «انشغلنا النووية سلمية ولا نسعى إلى امتلاك القنبلة الذرية».

إلى ذلك، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، على تويتر، إن «جدية رغبة إيران في متابعة المسار الدبلوماسي تعرضت للاختبار في الأعوام الثلاثة التي تلت انسحاب ترامب من الاتفاق النووي». وأضاف: «تحت إيران في الاختبار بامتياز ببقائها في الاتفاق، لكن إدارة بايدن لم تبد سوى التزامها بسياسة الضغط الأقصى لترامب».

ويشكل الجواز الوشيك لعتبة 60% غير المسبوقة، «رداً» على ما وصفته طهران بـ«الإرهاب النووي»، الإسرائيلي بعد انفجار الأحد في محطة التخصيب في «نطنز» حسب هذا الصنع. إيران التي تتهم الدولة العربية علناً بتخريب هذا الصنع.

وفي مستهل اجتماع اللجنة المشتركة، الخميس، عبر رئيس الوفد الإيراني عباس عراقجي، عن أسفه «لرد الفعل الضعيف من الدول الأوروبية» مؤكداً أن أطراف الاتفاق يجب أن «تدين بالإجماع هذا الحدث دون اعتبارات سياسية، كما جاء في بيان. وكانت برلين وباريس ولندن حذرت من التصعيد «من قبل أي بلد».

### لندن – «القدس العربي» – وكالات

انتهت المفاوضات الهادفة لإيجاد اتفاق دولي حول الملف النووي الإيراني في فيينا الخميس وسط «انطباع عام إيجابي» حسب ما أعلنت روسيا بعد أيام من التصعيد، وفيما تستعد إيران لتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60%. واجتمعت أطراف الاتفاق (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وإيران) على مدى ساعتين قبل استئناف المحادثات التقنية، وأشار السفير الروسي لدى النمسا ميخائيل أوليانوف، في تغريدة، إلى «انطباع عام إيجابي» قائلا إن الاجتماع «انتهى» وسيستتبعه «عدد من اللقاءات غير الرسمية».

### ظريف يؤكد جدية طهران

وقال منسق الاتحاد الأوروبي ايركي مورا، في تغريدة: «نحن مسرورون لرؤية الجميع يعودون إلى فيينا، وهم جاهزون لإحراز تقدم في المفاوضات رغم الأحداث الصعبة في الأيام الماضية». وفي الأيام الماضية، عبرت الدول الغربية عن خيبة أملها إثر قرار إيران بدء التخصيب بنسبة 60%. وأكد الناطق باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستافانو: «هذا أمر مقلق للغاية من وجهة نظر منع انتشار الأسلحة النووية» مؤكداً بأنه «ليس هناك أي مبرر مدني معقول لإجراء كهذا».

وقال دبلوماسي رفيع إلى أنه رغم الرغبة في تحقيق تقدم فإنها يمكن تجاهل أحد حرق من جانب إيران، وأنه يزيد من صعوبة إحراز انفراجة قبيل انتخابات الرئاسة الإيرانية في 18 يونيو/حزيران المقبل. وقال الدبلوماسي: «خطورة القرارات الإيرانية الأخيرة أنها أضرت

## الدنمارك: اتهامات لمعارضين إيرانيين بتمويل الإرهاب

غير قانونية، ومولوا ودعموا الإرهاب في دول أخرى من الدنمارك». وستبدأ المحاكمة في 29 أبريل/نيسان في محكمة روسكيلد الجزئية. ويواجه المتهمون عقوبات تصل إلى السجن 12 عاماً.

وفي قضية منفصلة، أصدرت محكمة في الدنمارك في يونيو/حزيران الماضي، حكماً بالسجن سبع سنوات على مواطن نرويجي من أصل إيراني بعد إدانته بالتجسس لصالح جهاز مخابرات إيراني وبالتواطؤ في مؤامرة لاعتقال شخصية معارضة من عرب إيران في الدنمارك، والذي كان عضواً أيضاً في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز. وجرى الطعن على هذا الحكم.

كوبنهاغن - رويترز: قال الادعاء العام في الدنمارك، أمس الخميس، إنه وجه ثلاثة من أعضاء جماعة معارضة من عرب إيران الاتهامات بتمويل ودعم أنشطة إرهابية في إيران بالتعاون مع أجهزة المخابرات السعودية.

واعقلت السلطات الثلاثة، وهم أعضاء في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، في فبراير/شباط من العام الماضي، وظلوا رهن الاحتجاز منذ ذلك الحين.

وقالت المدعية العامة ليز-لوت نيلاس، في بيان: «هذه قضية في غاية الخطورة، قام فيها أشخاص داخل الدنمارك بأنشطة مخابرات

### الإمارات تدعو لوقف أمريكي أقوى

وتعليقاً على المحادثات، قال سفير الإمارات في واشنطن إن على مفاوضي بايدين استغلال ما اكتسبته الإدارة الأمريكية السابقة من قوة في مواجهة إيران للتوصل لاتفاق نووي أفضل معها. وقال السفير يوسيف العتيبة، في نقاش عبر الإنترنت مع معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد، إن الولايات المتحدة «تجلس فعلياً في مقعد القيادة إلى الدرجة التي يمكنها فيها معالجة ما اعتقد أنه أوجه قصور في خطة العمل الشاملة المشتركة». ونكر أن من بين أوجه القصور في الاتفاق مدته، وعدم نظرقه لبرنامج إيران الصاروخي، ودعمها جماعات قتال

## طالبان تعبر عن غضبها من إعلان بايدين والهند قلقة بينما باكستان ترحب

# بليكن من كابل: الشراكة مع أفغانستان تتغير لكنها دائمة... وقلق عام من تبعات الانسحاب على حياة الأفغان

وجميع القوات الدولية الأخرى، مغادرة البلاد «فوراً» دون تقديم مزيد من الأعداء. وفي السياق، قال رئيس أركان الجيش الهندي، الخميس، إن الهند قلقة بشأن الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الأمريكي وقوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان. وقال الجنرال بينين راوت، خلال مؤتمر أمني، إن «سبب قلقنا هو أن الفراغ الذي سيخلفه انسحاب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي يجب ألا يخلق مجالاً لثغري الاضطرابات». وأكثر ما يقلق الهند هو أن يمتد عدم الاستقرار في أفغانستان إلى إقليم كشمير ذي الأغلبية المسلمة الذي تقال في مسلح منذ نحو ثلاثين عاماً.

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية تأييدها لانسحاب القوات الأمريكية الكامل من أفغانستان بحلول 11 سبتمبر/أيلول المقبل. وأكدت في بيان صادر عنها، الخميس، أهمية تزامن الانسحاب المرتقب مع تقدم عملية السلام بين الأطراف في البلد الأخير. وأضاف البيان أن السلام بات متقدماً بان مؤتمر إسطنبول للسلام الذي سينعقد في 24 أبريل/نيسان الجاري في 4 مايو/أيار المقبل. فرصة مهمة للأفغان من أجل إحراز تقدم في التوافق بينهم، وشدد على أهمية الدعم والتحفيز الدائم للمجتمع الدولي، لإعادة الإعمار والنهضة الاقتصادية في أفغانستان، خلال مرحلة ما بعد النزاع. ووجدت الخارجية دعم باكستان لأفغانستان مستقرة ووحدة وديمقراطية ذات سيادة وسلام ورخاء، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة عودة اللاجئين الأفغان إلى بلادهم.

«من وجهة نظري أننا نشأنا». كما قالت ميترا مهران، وهي ناشطة أفغانية في سبيل حقوق المرأة: «نواجه مخاطر خسارة كل شيء عملاً وناضلاً من أجله معاً في السنوات العشرين الماضية، وهذا الأمر يعرض أمن أفغانستان للخطر». وكان الرئيس الأفغاني أعلن الأربعاء، أنه «حزرم» القرار الأمريكي، معتبراً أن القوات الأفغانية «قادرة تماماً على الدفاع عن شعبها وبلادها»، وهو أمر يشكك فيه خبراء.

في المقابل، أثار القرار الأمريكي غضب حركة طالبان التي رأت فيه «انتهاكاً واضحاً لاتفاق اللوحة». ونبه المتحدون الثلاثاء، إلى أنهم يرفضون المشاركة في مؤتمر حول السلام في أفغانستان تعزّم تركيا والأمم المتحدة وقطر تنظيمه بين 24 نيسان/أبريل و4 أيار/مايو في إسطنبول، وذلك «ما لم تنته جميع القوات الأجنبية انسحابها».

### مواقف متجاذرة

ودعت الحركة في بيان، أمس الخميس، إلى انسحاب القوات بصورة فورية. ووصفت طالبان التاجيل بأنه حرق لاتفاق اللوحة الذي تم توقيعه في شباط/فبراير من العام الماضي. وحذر البيان من أن ما أطلقت عليه حرق واشنطن للاتفاق بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، فتح الطريق أمام عناصر طالبان لاتخاذ «كل الإجراءات المضادة الضرورية». وطالب البيان القوات الأمريكية

وكذلك لقواتها الأمنية والدفاعية» وستواصل «جهودها بهدف تسهيل عملية السلام الأفغانية، حسب بيان صادر عن القصر الرئاسي الأفغاني.

كما التقى وزير الخارجية الأمريكي عبد الله عبد الله رئيس المجلس الأعلى للصحة الوطنية، الهيئة الحكومية التي تشرف على عملية السلام في قطر، وقال له إن «فضلاً جديداً يفتح وتعبته معاً».

### تشاؤم وغضب

وسيبداً سحب 2500 جندي أمريكي ما زالوا موجودين في البلاد في الأول من أيار/مايو تزامناً مع انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي. وفي الإجمال، تضم مهمة حلف شمال الأطلسي «الدعم الحازم» 9600 عسكري من 36 بلداً، ويرى الكثير من المحللين أن هذا الانسحاب قد يعرّف البلاد في حرب أهلية جديدة أو يسمح بعودة طالبان إلى السلطة التي طردت منها في نهاية العام 2001.

وقبل لقائه لرئيس غني، زار بليكن كشمير في كابل وتحدث أمام الحاضرين، وجميعهم تقريباً من الجنود. وقال لهم: «ما قمتم به وما قام به الأشخاص قبلكم في السنوات العشرين الماضية هو فعلاً استثنائي»، وتسبب الإعلان الأمريكي بخلاف لسدى المجتمع المدني الأفغاني الذي يعيش يوماً هاجس وقوع انفجارات واعتداءات.

وقال البرلماني الأفغاني، ناهد فريد، الذي كان حاضراً في السفارة الأمريكية:

وعد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس الخميس، خلال زيارة مفاجئة إلى أفغانستان، بالحفاظ على «شراكة دائمة» مع هذا البلد بعد انسحاب القوات الأمريكية المقرر أن ينتهي في 11 أيلول/سبتمبر في الذكرى العشرين لاعتداءات 2001.

وسيتّم هذا الانسحاب بعد بضعة أشهر من استحقاق الأول من أيار/مايو المحدد في الاتفاق البرم بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحركة طالبان في شباط/فبراير 2020 في الدوحة، فيما وصلت المفاوضات بين كابل والمتحدون إلى الطريق المسدود ولا شيء يشير إلى أن العنف سيتراجع.

والتقى بليكن الرئيس الأفغاني أشرف غني، فضلاً عن مسؤولين أمريكيين مقرهم في أفغانستان، للبحث معهم في إعلان الرئيس جوس بايدين الأربعاء أن الوقت قد حان «لوضع حد لأطول حرب خاضتها الولايات المتحدة، في تاريخها، وقد بوشرت بعد هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001».

وقال في ختام لقائه مع الرئيس غني: «أريد أن أثبت عبر زيارتي الالتزام المستمر للولايات المتحدة بحال جمهورية أفغانستان الإسلامية وشعبها» مضيفاً أن «الشراكة تتغير لكن الشراكة دائمة»، وودع بليكن أيضاً بان الولايات المتحدة «ستتبقى على دعمها الدبلوماسي والإنساني لأفغانستان،

### لندن – «القدس العربي» – وكالات

## من خلال «قناة إسطنبول»...

# هل ينجح اردوغان في دفن «مونترو» دون الإعلان عن موتها؟

■ نيويورك – الأناضول: دعا المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، أمس الخميس، أطراف الأزمة اليمنية إلى المصادقة على الخطة الأممية لإنهاء الحرب في البلاد، وأكد غريفيث، خلال جلسة افتراضية يعقدها مجلس الأمن حالياً حول تطورات الأزمة اليمنية، أن «الحل السياسي المتفاوض عليه هو الطريق الوحيد لإنهاءها»، والإثنين، طرح الأمم المتحدة خطة إنسانية لتسوية الأزمة اليمنية، تضمنت «وفقاً شاملاً لإطلاق النار، وفتح الطرق الرئيسية بين الشمال والجنوب، وفتح مطار صنعاء أمام الرحلات الدولية والمحلية».

وشملت الخطة أيضاً «ضمان التدفق المنتظم للوقود وغيره من السلع التجارية عبر ميناء الحديدة (غرب) وتوجيه إیرادات دخول سفن الوقود لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية»، وأضاف غريفيث: «الطريق لإنهاء الحرب معلوم وتوقفت عناصره الأساسية مع الأطراف كثيراً، وكل ما نحتاجه الآن هو أن يصادق الطرفان (جماعة الحوثي والحكومة اليمنية) على الاتفاق (الخطة)». وأردف: «هذا الاتفاق سيساهم بشكل فوري في تخفيف المعاناة، حيث سيسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها في اليمن».

وحذر من «وجود علامات خطيرة على أن القتال في مارب (شرق) يتصاعد مجدداً، حيث العنف المستمر على الأرض مثير للقلق وقد نشهد موجة جديدة من التصعيد في المحافظة»، كما حذر من تصاعد القتال في محافظة نجر (جنوب غرب) التي تعاني موجة تفش جديدة لفيروس كورونا.

واستردك: «الطرق الرئيسية في نجر مغلقة منذ عدة سنوات، مما تسبب في عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة على سكانها». وأعرب عن «القلق إزاء استمرار الهجمات باستخدام الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على المملكة السعودية».

وتكثف الحوثيون، في الآونة الأخيرة، من إطلاق صواريخ باليستية ومقذوفات ومسيرات على مناطق سعودية، وسط إعلانات متكررة من التحالف العربي بدمجها، واتهام طهران بتزويد الجماعة بتلك الأسلحة، مقابل نفى إيراني. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الحارة السعودية، ومسلحي «الحوثي» المدعومين من إيران، المسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء، منذ سبتمبر/أيلول 2014.

## ميانمار: الجيش يعتقل أحد قادة الاحتجاجات المناهضة للمجلس العسكري

■ باتوكو - د ب أ: ألقى الجيش في ميانمار القبض على زعيم مهم للاحتجاجات المناهضة للانقلاب، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية وأكد شهود عيان أمس الخميس. وحسب التقارير، كان واي مو ناينغ، يشترك في إضراب على الدراجات النارية في مدينة مونيوأ شمالي البلاد أمس عندما صدمت سيارة دراجته النارية عمداً ثم تم اعتقاله.

ويشار إلى أن واي مو ناينغ هو أحد الشخصيات الثلاثة البارزة في الاحتجاجات ضد المجلس العسكري، إلى جانب إي ثينزار مانغ من يانغون، أكبر مدينة، وثيران سان من ماندالاي. وقال شاهد عيان، وهو متظاهر طلب عدم الكشف عن هويته، إن واي مو ناينغ كان حريصاً دائماً على تجنب إلقاء القبض عليه. وقال: «كل المتظاهرين يمتحنون به على الدوام... لكن هذه المرة، كانت قوات المجلس العسكري تستخدم سيارات مدنية».

واجتاحت الاحتجاجات ميانمار منذ الانقلاب العسكري في أوائل شباط/فبراير، الذي أطاح خلاله بالحكومة المدنية للزعيم الفعلي أو ن سان سسو تشي. ووردت أنباء عن تعذيب وحشي لأشخاص اعتقلوا خلال المظاهرات، وتردد أن العديد منهم لم ينج من السجن. ووفقاً لمنظمة مساعدة السجّاء السياسيين في ميانمار، وهي منظمة غير ربحية، يوجد حالياً أكثر من 3 آلاف متظاهر في السجن، وقتل ما لا يقل عن 715 شخصاً خلال الحملة، بما في ذلك نحو 50 طفلاً.

وتواصلت المظاهرات أمس، ففي مدينة ماندالاي، قام الجيش بتفريق مسيرة للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وألقى القبض على 20 شخصاً، وفقاً لتقارير إعلامية. وقال صحفي محلي إن الجنود أطلقوا طلقات نارية، مما أسفر عن إصابة العديداً بإصابات خطيرة وعن مقتل شخص.

### مشروع «قناة إسطنبول»



خطة ملاحية مثيرة للجدل بطول 45 كم لفتح مضيق البوسفور وافقت عليها تركيا في مارس

الإرادة والمقومات السياسية لخوضها في الوقت الحالي، ويفهم ضمناً من تصريحات اردوغان التي أكد فيها التزام بلاده باتفاقية «مونترو» محاولة خيثة للتفريق بين الالتزام بالاتفاقية ومشروع قناة إسطنبول، والتشديد على أن مشروع القناة ليس له أي علاقة بالاتفاقية، ورغم أن المعنى الظاهر يحمل فكرة التأكيد على الالتزام بينوا الاتفاق، إلا أن ما يفهم من هذه الرسالة أعمق من ذلك ويمكن فهمه بمعنى آخر هو «اتفاقية «مونترو» ملزمة لنا في مضيق البوسفور والتردد لنكتها لن تكون ملزمة لنا في قناة إسطنبول على الإطلاق».

والأربعاء، قال اردوغان: «مشروع قناة إسطنبول لا علاقة له باتفاقية «مونترو» من قريب أو بعيد، ف«مونترو» اتفاقية متعلقة بمضيق البوسفور، سنستجزم مشروعاً يساهم في تعزيز سيادتنا واستقلالنا بشكل كامل» وأضاف: «قناة كهذه بعيدة كل البعد عن اتفاقية «مونترو»، ستوفر لإسطنبول مزيداً من الرفاهية والراحة».

في السياق ذاته، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، الخميس، أن «تركيا تطبق

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### إسماعيل جمال:

مع تصاعد الجدل المحلي والدولي حول مستقبل اتفاقية «مونترو» الناظمة لعمل المضايق المائية التركية بالترامب من اقتراب البدء بإنشاء قناة إسطنبول المشروع الاستراتيجي الغير للجدل والأكبر في تركيا، اضطر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان للتأكيد على أن «مشروع قناة إسطنبول ليس له من قريب أو بعيد باتفاقية «مونترو»».

لكن هذا النفي وإن كان قاطعاً من ناحية نفى وجود زعيم لإنهاء العمل باتفاقية «مونترو»، إلا إنه لا يني على الإطلاق أن مشروع القناة بعد ذاته هو «سماز» في تعشش الاتفاقية، إن صح التعبير، ويحمل في طياته أيضاً رسالة أعمق وأهم وهي أن اتفاقية «مونترو» تقتل فقط بعضيقي البوسفور والترددل ولا تنطبق على قناة إسطنبول التي وافقت الحكومة التركية على خطتها النهائية ويتوقع أن يبدأ الحفر بها على القبل.

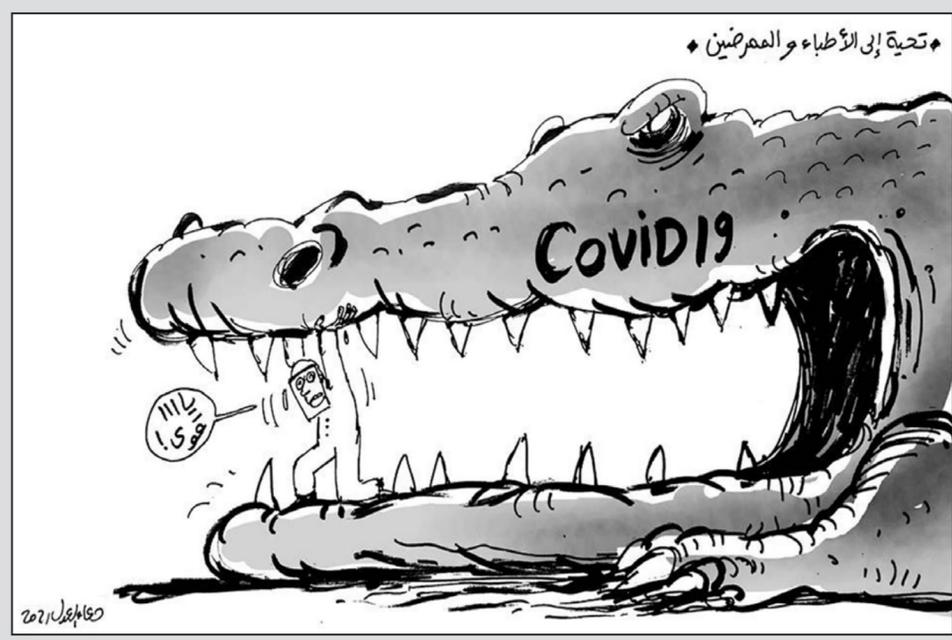
وعلى الرغم من أن اتفاقية «مونترو» التي وقع عليها عام 1936 كان يفترض أن تنتهي فترة العمل بها عام 1966 كونها حددت فترة التعهد ببندوها لمدة 20 عاماً، لكن عدم تقدم أي طرف من الموقعين عليها وخاصة تركيا وروسيا بأي طلب لتعديلها أو إلغائها استمر العمل بها ضمناً منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم.

وبالتالي فإن الخروج عن هذا الاتفاقية لا يرتبط بوضايط قانونية أو تعهدات دولية مفيدة، بل بات الأمر يتعلق بموازين القوى الدولية والإرادة السياسية لاتخاذ قرار استراتيجي بهذا الحجم يجعل في طياته الكثير من الحساسيات السياسية والعسكرية والاقتصادية وهي حسابات لا يبدو أن تركيا مستعدة لها في الوقت الحالي، ولا يعتقد أن أنقرة تعمل بالفعل من أجل التمهيد لإعلان على قاطع بإنهاء العمل بالاتفاقية.

لكن في المقابل يبدو مشروع قناة إسطنبول وكأنه محاولة للالتفاف على الاتفاقية بطريقة أخرى وذلك من خلال إضعافها والتحاليل على ضوابطها وإفراغها من مضمونها ولو جرحنا بطريقة غير مباشرة، وذلك في ظل صعوبة اتخاذ خطوة كبيرة بحجم إنهاء العمل باتفاقية «مونترو» لما يحمله ذلك من حسابات خطيرة مع روسيا وتوازنات دولية معقدة لا تمتلك أنقرة

# المواطنون منزوعو السلاح في مواجهة شركات المحمول... والصحف تغضض عينها مقابل الإعلانات السخية

## قلق المصريين يتزايد... وسد النهضة أصبح أمرا واقعا... والحكومة تلاحق جيوب المواطنين في الداخل والخارج



تحصية إلى الأطباء والممرضين

### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لا شيء يعلو صوتاً هذه الأيام سوى عن الطغيان الإثيوبي وتنكر بعض الأشقاء العرب في دول الخليج الثرية، خاصة الإمارات، فبينما الموعد الذي حددته أديس أبابا لبداية الملء الثاني للسد يقترّب، لا جديد على الأرض سوى الحديث عن مزيد من المفاوضات، التي أهدرت قرابة 7 سنوات، وانتهت بكارثة توسك أن تحل على المصريين، وواصل الكتاب في صحف الخميس 15 إبريل/نيسان تحذيرهم من استمرار سياسة إضاعة الوقت مع الإثيوبيين الذين لا يعاؤون بنا ويهللوننا بالمزيد من الرسائل العدائية ليل نهار.

ومن تقارير أمس الخميس، أعربت وزارة الخارجية عن إدانة مصر واستنكارها الشديدتين لاستمرار ميليشيا الحوثي في هجماتها الإرهابية المنهجية صوب أراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة، التي كان آخرها إطلاق عدد من الصواريخ الباليستية والمدنية والمدنيين في مدينة جازان. ومن تقارير أمس أيضاً نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس الجمهورية رقم 642 لسنة 2020 بشأن الموافقة على اتفاقية تسليم قرض لأجل، بين الهيئة القومية للأنفاق، وهي بي مورجان يوروب ليمتد، وبنك جي بي مورجان تشيس إن آيه فرع لندن، ومؤسسات مالية أخرى الموقعة بتاريخ 13 أغسطس/آب 2020. ويخص القرض لتمويل عملية قطار السويش في

العاصمة الإدارية الجديدة، الذي يبدأ من حي مدينة نصر إلى العاصمة الإدارية، وقطار المونريل مدينة 6 أكتوبر، الذي يبدأ من مدينة 6 أكتوبر في القاهرة وتشغيلهما وصيانتهم لمدة 15 عاماً.

ونعى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الأسى والحزن المنية صباح أمس الأستاذ مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام السابق، الذي وافته المنية صباح أمس الخميس، وأكد المجلس، في بيان له، على أن مصر فقدت كاتباً وطنياً وقيمة كبيرة، مضيفاً أن الراحل أفضى عمره في خدمة الصحافة المصرية، وشارك في معارك الوطن في فترات عصيبة طوال تاريخه الصحافي، الذي يضعه في صدارة الكتاب والمفكرين المخلصين، الذين وقفوا مساندين للدولة المصرية. ومن التقارير الطريفة تعثر إطلاق مدافع رمضان، فيحسب مراسلين تابعو الحدث لم يصدر أي صوت عن المدفع عند إطلاقه في قلعة صلاح الدين الأيوبي فقط شحنة دخان. وكانت وزارة السياحة والآثار قد أعلنت ترميم وتجريب المدفع الذي توقف عن العمل لأكثر من 30 عاماً، ليعود من جديد عند (أذان) المغرب، ابتداء من أول أيام رمضان وطوال الشهر الكريم، منبها الصائمين لموعد الإفطار. وكشفت وزارة السياحة عن أن أعمال ترميم المدفع شملت إزالة طبقة الصدأ التي تكتسب جسم المدفع وتنظيفه من الداخل. ويعود تاريخ المدفع، لعام 1871.

### كل شيء وارد

لا يمر أسبوع واحد كما لاحظ محمد البرغوثي في «الوطن» بدون أن نطالع تصريحات على أعلى مستوى حكومي، بشأن المشروع القومي لتطهير وتنظيف الترع والمصارف، ومع كل تصريح يزداد قلق المصريين وتنتشر على صفحات الفيسبوك التعليقات حول أسباب انطلاق هذا المشروع القومي الضخم، وأسباب اهتمام الرئيس شخصياً بمتابعة أدق تفاصيل مراحل تنفيذ المشروع، ولا تكاد تخلو التمسّلات والتعليقات عليها من عشرات الإشادات الضمنية والصريحة التي تشدو حول أن الأمر كله يشير إلى معرفة الرئيس والحكومة بأن «سد النهضة» الإثيوبي تحول إلى واقع، وأنه لا بد من سيجتزأ كيميائية ضخمة من مياه النيل الأزرق، خلال سنوات الولى، إلى ما مصر سيستعرضه لا محالة لوجو ماشي كارثي إذا لم تستعد فوراً بإجراءات بديلة، لتوفير وترشيد استخدام المياه. قلق المصريين من المصير الحزن في حالة التمثال بناء سد النهضة، له ما يبرره، فالتكالبات والتصريحات الخبيرة وغير الخبيرة، تملأ الصحف والفضاء الإلكتروني والفصائيل الصيدية والمعادية، وقبل أيام أجرت قناة الجزيرة مناخلة مع مينا مفتي المحدث الرسمي لوزارة الخارجية الإثيوبية، وإذا به لأول مرة يتخلّى عن حذره العهوي، بعد أن رساله المذيع بطريقة مباشرة وسديدة الوضوح: هناك تقارير تتحدث عن أن إثيوبيا ستبيع المياه التي سيمتد تخزينها خلف سد النهضة، هل هذا صحيح؟ وجاءت إجابة مينا مفتي حاسمة وكاشفة وكارثية.. حيث قال: «وما الذي يعني ذلك؟ كل شيء وارد، والفضح من المياه والكهرباء أيضاً سنستبيهم»، وبعد هذا التصريح الكاشف لحقيقة سد النهضة، عاد مفتي للاتصال مرة أخرى بالبرنامج بعد 15 دقيقة تقريباً من انتهاء اتصاله الأول.. ليقول للمذيع: «إنا لم أبق إلا تسعين المياه.. نحن ليس لدينا فاضل من المياه لنبيعها، ولكن المذيع لم ينكره قبل أن يطرح عليه السؤال بصيغة أخرى: هناك تقارير تتحدث عن أن إثيوبيا ستبيع المياه إلى تل أبيب، ما هو ذلك في هذه التقارير؟ فتجاوب مفتي على الفور: «لا أريد التعليق على هذه الجزئية»، ثم أغلق الخط.

### إثيوبيا تستلجنا

ومن بين ما هاجموا إثيوبيا معتبراً إياها معادية لحقوق المصريين بمراد من ذلك «الأخبار» إذا كان الموقف اللعق السوداني واضحاً ومحدداً، ومعلناً على رؤوس الأشهاد، على سبيل ما من العالم كله في قضية السد الإثيوبي، وهو ضرورة التوصل إلى توافق ثلاثي عادل وشامل وقانوني ملزم، حول القضايا التي لا تزال معلقة، والنقاط الخلافية التي ما تزال قائمة بخصوص إجراءات الترتيبات ملء وتشغيل السد، فإن الموقف الإثيوبي في المفاوضات ذاتها، بات مكتسفاً لنا وللعالم كله، رغم محاولات إفخائه والانتقاص حوله، واللف والدوران من الجانب الإثيوبي بعيداً عن إعلانه والتصريح به مباشرة.. على أمل أن يظل في المنطقة الرمادية، مستنتجاً ومعلوماً من الكل، بدون إعلان مؤكد ومحدد يكشف عسواء. الموقف الإثيوبي يقوم في حقيقته وجوهره على الرفض على التوصل إلى بحيرة والسماح على مصر والسودانية، الرامية للتوافق على حل يسبق مصالح السودان الثلاث، بحيث يوفر لإثيوبيا احتياجاتها من الطاقة اللازمة للتنمية، ويحافظ في الوقت ذاته على الحقوق المشروعة والتاريخية لمصر والسودان في مياه النيل.. هذا الموقف الإثيوبي يرفض التوصل لأي اتفاق قانوني، يلزمه بالحفاظ على مصالح مصر والسودان، وقهها المشروع على مياه النيل، بل يسعى لاتفاق إزعاج يفرّض إرادته على الجميع، وتحول نهر النيل إلى بحيرة إثيوبية، وأن تتحكم إثيوبيا في إعطاء مصر والسودان ما تراه من المياه، بالمخالفة لكل القوانين والقواعد الدولية المنظمة للتعامل مع الأنهار العابرة للدول.. هذه للاسلاف هي حقيقة الموقف الإثيوبي، وهي حقيقة بالغة السوء والبطشاة ومرفوضة جملة وتفصيلاً.

### الخديعة

تنتاب الصدمة عبد العزيز النحاس كما أطلعنا في «الوقد» بسبب موقف بعض الدول الشقيقة من السد الإثيوبي، للأسف الشديد قضية سد النهضة كشفت الغطاء من دول شقيقة وأخرى صديقة، كانت تدعي طوال سنوات مضت أن تقف بجوار مصر، سواء من خلال البيانات الرسمية أو الأذونات الإعلامية من خلال شعارات وكلمات معسولة، التي وصلنا إلى الموقف الحالي الذي بات فيه قضية سد النهضة قضية شعبية مصرية، وليست قضية نظام أو دبلوماسية مصرية.. وإذا كان الرئيس التونسي قيس سعيد في زيارته قبل أيام للقاهرة قد أعلن بوضوح أن تونس تقف مع مصر وأنها القومي في قضية سد النهضة، وهو أمر لا قى ترحيباً شعبياً مصرية، وزاد من ترسيخ أواصر الصداقة والأخوة مع الرئيس التونسي.. فإن تساؤلات المصريين الآن باتت واضحة تجاه عدد من الدول الشقيقة، التي تسهم بشكل كبير في الاقتصاد الإثيوبي وعلى إيداء السد.. وفي اعتقادي أن الخطر ما يواجه الدول الشقيقة، قبل الدول الصديقة هو تحول الشعور العام الشعبي في مصر تجاه عدد من يساءد إثيوبيا، ولم يعد سراً أن المصريين يتبادلون المعلومات على السوشيال

ميداً عن الدول التي تساعد إثيوبيا، بنحو سبعة مليارات دولار، وأيضا الصين والولايات المتحدة بحوالي ستة مليارات دولار.. وفي اعتقادي أن الاهتمام الشعبي غير المسبوق بهذه القضية، وتداول المعلومات بهذا الكم الهائل على وسائل التواصل الاجتماعي أمر شديد الخطورة على العلاقات الشعبية، حتى إن ظلت العلاقات الرسمية في أعقق صورها، لأن غضب الشعب المصري تجاه الأشقاء يشكل خسارة كبيرة، لا توازيها أي مكاسب سياسية ضيقة ولا تعوضها مئات المليارات.. الآن حانت اللحظة التي يعين فيها كل الأشقاء مواقفهم بوضوح أمام مصر الشعبية قبل مصر الرسمية.

### في انتظار السياح

راهن أحمد رفعت في «الوطن» بأن عشرات الآلاف من الأسر في أوروبا تستعد، ويلاهم في حالات اغتياق تام لما يعد كورونا وبعد احتفالية الميوساوت، تعتقد أن هؤلاء سيرتوون وجهاتهم السياحية من جديد، وستكون مصر على قمة هذا الجدول.. وبالتالي الإجراءات المتخذة للحفاظ على المؤسسات السياحية على مستواها السابق لكورونا، ومنها صرف الميولات الثلاثة لتستوي حالة المرتبات وصيانة المنشآت، يجب أن يرافقها أيضاً تغير في مستوى وعي المواطن المصري بالسياحة، ثقافة التعامل مع السائحين تحتاج نقلة كبيرة.. من سائقي الأجرة في المطارات والأماكن السياحية، إلى التجار والبائعين، إلى التعامل مع المواطن العادي في الشوارع ووسائل النقل، إلى ضرورة القضاء على ظواهر سلبية مثل التسول. من الاهتمام بالمتاحف والمنشآت السياحية، والفقره المتوقعة في الفنادق والقرى السياحية، لزيادة الغرف السياحية، بما يسمح باستيعاب أي زيادة محتملة أو مستهدفة، تحتاج أيضاً إلى مراجعة قوائم المرشدين السياحيين والأترين، لتتنقيتها من أي اختراق من جماعات مشبوهة تتوادم أفكارها أصلاً مع الحضارة، ومع التاريخ ومع الآثار ومع السياحة، ولكن منبج التقيقه هو التبعث من البعض في هذا المجال. كما أن زيادة في إعلانات كل شركات المحمول، تتزايد هي أفضل ما يكون، فعلى المواطن المصري دوره أيضاً.. وهذا لا يتم بغير خسة تستهدف رفع الوعي السياحي والأثري، من خلال المناهج التعليمية والبرامج التلفزيونية والإذاعية ومساحات في الصحف المصرية، والاشتيكاف مع الشاعطات الزمنية غير الصحيحة، مثل أن القاهرة المدينة الأكثر لوتاً في العالم، وأن مصر الأولى في جوانات الطرق، وأن مصر الأولى في الفساد والبيروقراطية، وكلها شائعات مفرضة ثبتت كذبها بعد فحصها وتبنيها.

### أقوى مما تخيلون

كل يوم هناك جديد في ما يتعلق بفيروس كورونا، والكثير من التفاصيل الخاصة بالفيروس تتغير، كما أخبرنا بذلك أكرم القصاص في «اليوم السابع» سادات في البداية لظهور الفيروس أنه يصيب الإنسان مرة واحدة يحصل بعدها على مناعة، وأن دم المتعافي يحتوي على أجسام مضادة تمنع إصابته من جديد، وكان العلاج بالبلازما إحدى الطرق لمواجهة الفيروس، والتبرع بالبلازما من المتعافين والعلاج بها، من بين الطرق التي سادت لفترة، لكنها مع الوقت تأكد أنها كانت افتراضات، لم تثبت صحتها، مثل كثير من المعلومات التي ظهرت منذ ظهور الفيروس وتغيرت مع الوقت والتجربة، فقد ثبت أن المتعافي يمكن أن يصاب مرة أو اثنتين وثلاث مرات ويرتد أكثر، ضمن ظاهرة تكرر الإصابة بفيروس كورونا، التي بدأت مع الأطباء والأطقم الطبية، لكنها اليوم تنكرر مع آخرين، والفحاحات التي الآن لم يثبت أنها تحمي تماماً من الفيروس، وأصبحت الأمراض المزمنة والخطيرة قاردين على مقاومة الفيروس. كل هذا يجعل اللقاحات موسمية مثل الإنفلونزا، فما لم يخفف الفيروس نهائياً، وهو احتمال أصبح مستبعداً، على الأقل في ظل ما هو ظاهر الآن، فيروس كورونا باق لفترة قد تطول سنوات، وربما يستوطن مثل الأنفلونزا، فقد كانت هناك توقعات أن يخفّي الفيروس في الصيف الماضي، ثم الحالي، لكنه باق ومتوطن لفترة لا أحد يعرف بالضبط متى تنتهي. منظمة الصحة العالمية أعلنت عن 22% زيادة في إصابات كورونا و17% بالولايات في إقليم شرق المتوسط، وأنه تم تسجيل 364 ألف إصابة خلال الأسبوع الماضي فقط و4415 وفاة.. وأن الوضع المتعلق بجائحة كوفيد-19 مستمر في التدهور، مع الارتفاع في أعداد الإصابات والوفيات، وبوسط الارتفاعات يعود الجسد حول فاعلية اللقاحات، وأنها لا تمنع الإصابة لكن تحمي من الأعراض الشديدة.

### لا نشبهه النرويج

أكد محمد أمين في «المصري اليوم»، أنه خلال شهر رمضان تم عمل جسدول وتطبيق ضوابط محددة، بحيث تكون الدراسة ثلاثة أيام حضوراً والباقي أون لاين.. وهو ما تعمل به الجامعات أيضاً، بحيث لا تقل عن يومين من ترميز على ثلاثة أيام.. وفي النقل تم وضع جدوال لتسيير شبكات القطارات والمترو.. وعلق الأنفاق والكباري في توقيتات محددة.. وكل هذه الجدوال في صالح ضغط ساعات العمل والحضرات، أما المسلسلات فالتوقف متحرق؛ وحتى في

المساجد فقد تم وضع ضوابط للصلاة، سواء الجماعية أو صلاة التراويح، تم تغلق المساجد بعدها.. وهي أوامر صارمة ينبغي أن لا يخرقها أحد! المهم أن هذه الضوابط الاحترازية معمول بها في العالم، وتخضع للثواب والعقاب، ولكن في مصر تخضع لأمر مثل معاش..، وفي النرويج تم توقيع عقوبة على رئيسة وزراء النرويج لعدم التزامها بالإجراءات الاحترازية.. تبين أنها نظمت حفلة عائلية بمناسبة عيد ميلادها، واعتبروها انتهكت القواعد المنظمة لمكافحة فيروس كورونا، وحررت الشرطة محضراً ضدها، والغريب أنه تم تغريم رئيسة الوزراء بحوالي 40 ألف جنيه مصري.. لم تتعش يد الشرطي، ولم تمنعه من رئاسة الوزراء، بينما وزيرة الصحة في مصر حضرت فرحا مصرياً، والتقت صوراً مع العروسين في اليوم التالي لتحذيرات رئيس الوزراء بمنع الأفراح والعزّاءات.. المه أن رئيسة الوزراء لم تدفع الغرامة فقط ولكنها اعتذرت للجمهور، وقالت: شخص مثلي يجب أن يلتزم بما أنتي لأخبر الآخرين بإصابات كورونا كل يوم وأطالبهم بالانضباط.. نحن حتى الآن ملتزمون بالقواعد، في ما يخص مؤانس الرحمن فلن تجد مادة أو إحدى في الشوارع اتساقاً مع القواعد الاحترازية.. وقد تم تغيير الطريقة لإرسال كراتين الطعام للبيوت، وهو ما يحرم المرة من الحصول على الإفطار في الشوارع لن يتأخر منهم، أو عمال النظافة.. ولكنها فرصة لكي يتم تغيير الثقافة، والحفاظ على الناس من انتشار فيروس كورونا.

### إنهم يهينونا

العلاقة بين شركات الاتصالات والمواطنين بالغة السوء ويوضح أكثر عبد القادر شهيد في «قيتو»: قال لي ابني، وهو دكتور مهند من الاتصالات، لو فرت مشركت بتراجع المحمول ما تنفقه على الإعلانات، خاصة في شهر رمضان، وأنفقت على تحسين الخدمة التي تقدمها لاختفت الشكوى المستمرة التي تتزايد يوماً بعد آخر من تراجع مستوى هذه الخدمة، وهو معه كل الحق بالفعل.. كما أن الثقافة والهدف المنشود للجالية المصرية في جدة وعدمهم ليس قليلاً، ويعلمون في مناصب ومراكز قوية في المملكة.

### فساد له جذور

أتشى الدكتور محمد حسن البشا في «الأخبار» على التعاون بين مصر والعراق في الفترة الأخيرة، أشار رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بالتحقيق المصرية، وقال إنها خير مثال، فقد مرت مصر بظروف صعبة في الفترة الأخيرة، لكنها نجحت في أن تبعت رسائل قوية، واستلهاها لتلك التجربة، وأن ظروف العراق في الفترة الأخيرة مشابهة لظروف مصر، وقد نجحت مصر في محاربة الفساد، وفي تقليل اعتماد المواطن المصري على الدولة، بالاعتماد على القطاع الخاص، وحققت مصر نجاحاً كبيراً في توفير التعليم، وفي ملف التعمير، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، لكنها بالحكمة والصبر نجحت، والعراق بإمكانه الاستفادة من الخبرات والكفاءات المصرية في كثير من المجالات، هكذا يتحدث قادة العالم عن مصر، وهذا تصيح مصر رائدة في تنفيذ استراتيجيتها وبرامج مكافحة الفساد، ويصحح ما تقوم به الأجهزة الرقابية نموذجاً يطلبه العديد من الدول العربية والافريقية، أنشأ الكاتب لجزئية مهمة خاصة بالمواطن والمسؤول في كل جهة حكومية أي خاصة، حتى نوقف هذا الإهدار للمال العام والخاص، الذي يتم في بعض المصالح الحكومية، خاصة الحليجات، وهو ما أكدت عليه الدكتور غادة والي وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة مديرة مكتب الأمم المتحدة للجريمة والحدرات بضرورة مكافحة الفساد نظراً لتأثيره السلبي في الاقتصاد العالمي وزيادة كلفته، ويتم ذلك بكل السبل من خلال القوانين والتحول الرقمي، وأن يكون هناك دور أكبر للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد، وتبسيط شرم الشيخ في ديسمبر/كانون الأول المقبل مؤتمراً دولياً مناقشة قضية الفساد، بمشاركة عدد كبير من الدول. ورغم جهود مكافحة الفساد، إلا أن لدينا البعض من ضعاف النفوس، وما بالأحرى من منعدسي الضمير يمدون أيديهم بدفع أو أخذ رشوة، وأقرب وقت منذ ذلك الرئيس مدينة في

الغربية، داهمت حملة أمنية أمس مكتبه في محافظة الغربية وقامت باصطحابه وأحد المواقين القائم بأعمال مشروعا في المدينة إلى جهاز التحقيق. في قضية فساد جديدة، وكشفت مصادر من الحملة دخلت مكتب رئيس المدينة بشكل مفاجئ، وتم القبض عليه والمقاول. المحليات تحتاج إلى نصف بالديناميت.

### الحكومة لا تبالي

تلقى سامي صبري عدداً من الرسائل التي تكشف تراخي الحكومة في القيام بواجبها تجاه مواطنيها، كما أفصح في الوقد: أبدا برسالة مهمة من الملكة العربية السعودية قدمت عن مشكلة لا أصداها، ولكن كاتب الرسالة (والأم)، قدم لي ما يؤكد كلامه، فهذا من شكواي عديدة من غيره يعانون المعاناة نفسها عندما يريدون استخراج جواز سفر من القنصلية المصرية في جدة، حيث يستغرق ذلك مدة لا تقل عن أربعة شهور.. معقول هذا الكلام؟ وفقاً للرقمنة، والرغبة الجادة من الدولة في الضي عندما نحو الحكومة الإلكترونية، فإنه من المفترض أن استخراج جواز سفر لأي مصري في الخارج يستغرق يوماً واحداً أو يومين بالكثير.. ولكن أن يأخذ كل هذه السدة، فهذا من وجهة نظري تهرب منظم، يزيد الغترب اعتباراً، ويفصله نفسياً عن وطنه الأصلي، جواز السفر، ليس مجرد ورقة أو بطاقة أو شهادة عادية، فهو الهوية العربية يعني الحياة والقيمة والهوية. المشكلة لا تقتصر على التأخير في مدة الاستلام فقط، ولكن في ارتفاع التكلفة، فصا يقول المنحورون، تزيد على 650 ريالاً، بما يعادل 3000 جنيه مصري، وهو رقم كبير، ينبغي أن تكون مقابلته خدمة جيدة وممتازة وسريعة، وليس أربعة شهور.. وهذا من حق كل مصري يدفع بد قلبه ضرائب ورسوموا في الداخل والخارج، ورغم التقدم التكنولوجي، والدولة الرقمية والإلكترونية المنشودة، لا يوجد موقع إلكتروني خاص بالقنصلية، يتم من خلاله التواص إعلانياً وثقافياً وخدمياً مع المسؤولين في الوزارة والسفارة والقنصلية، والمتاح فقط حساب تعيس على الفيسبوك، لا يرقى إلى مكانة مصر، ولا يحقق الهدف المنشود للجالية المصرية في جدة وعدمهم ليس قليلاً، ويعلمون في مناصب ومراكز قوية في المملكة.

### فلاحون بؤساء

انتبه أحمد سعيد طنطاوي في «اليوم السابع» لأزمة شديدة القصور تواجه الفلاحين: قبل نحو 20 عاماً كان الفلاح يوزع محصوله مباشرة إلى وزارة التموين، وكان يذهب إلى «الشون» أو الصوامع الحكومية، لفرز ووزن المحصول، وبعدها مباشرة تنتسلم الثمن عداً ونقداً، إلا أن هذا الوضع تغير تماماً بعد تقسي ظاهرة الماسمارة، الذي يجمعون الفصح من المزارعين، ويخططون لذلك قبل موسم الحصاد بأسابيع وربما شهور، ويدفعون مقدمات ثمن، ليربط صاحب المحصول بهم، حتى صار في كل قرية تاجر أو اثنتان لتنفيذ هذه العملية، التجارة في جد ذاتها ليست المشكلة، لكن الأزمة لا سلسلة الوسطاء بين إعلانياً وخدمياً مع المسؤولين في الوزارة والسفارة والقنصلية، والمتاح فقط حساب تعيس على الفيسبوك، لا يرقى إلى مكانة مصر، ولا يحقق الهدف المنشود للجالية المصرية في جدة وعدمهم ليس قليلاً، ويعلمون في مناصب ومراكز قوية في المملكة.

الموتى ترجمة بالعربية لأشوده أيزيس، أو أن يتم اللقاء النص مترجماً ما فيه من معان كاشفة عما أمثالتا به حضارتنا القديمة من قيم ومبادئ إنسانية وأخلاقية.. وعنت اتمنى أن تغطي رحلة العربات المكية بتصوير من الجب من ميدان التحرير، الذي أصبح يزدان أخيراً بمسلة تشرق وتيرب إلى الخارج من بين 120 مسلة لم يمنع حجها وزورها الثقيل جرائم نهب وسرقة حتى لم يتبق منها للمصريين سوى خمس مسلات فلا يوجد في أنحاء الدنيا ميدان شهير إلا وازدان بمسلة مصرية في إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وتركيا والولايات المتحدة إلى جانب كل ما استطاعت أن تحوله أيديهم سواء بأهانتها لهم أو سرقات بعثات تنقيب، ومن أشهرها رأس نقرتيني في ألمانيا، التي قيل إن هتلر بعد أن شاهدها أعلن أنه لا يوجد في أي بلد آخر شخص حريا من أجل الحفاظ عليها، رغم ما حكي وتأكد أنها خرجت من حصن بلادها من خلال عملية تدليس وغش قامت به بعثة تنقيب ألمانية مستقلة قانوناً كان تسليح بتقسيم ما يتم العثور عليه من آثار بين أبنائها وأهلها وغرباء ومغامرين هربوها على بلادهم.

### وداعاً للسرة

في السادسة من مساء الثالث من إبريل 2021 والكلام لسكينة فؤاد، كانت تعلى للعالم بالوكب المهبيل للموكا واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور وروابط وانتماء الأجيال الجديدة مع أرضهم وحضارتهم وبعد أن تفضت بينهم أعراض مرضية لا تقل خطورة عما يجتاح العالم من أوبئة، في وقتها فقد الوعي بقيمة الحضارة التي يتنمون إليها، والولع واليهام بكل ما هو غربي وأجنبي، وبالطبع ساهم وشارك تراجع ثقافي وإنساني واجتماعي وضرب القدوة والوعي بالتاريخ الوطني على ملقالات، واستقواء الفساد والفساد، وضرورة رد الاعتراض للصالة وإعادة توثيق جسدور

## التحيز الفكري: لحن واحد وأوتار متعددة



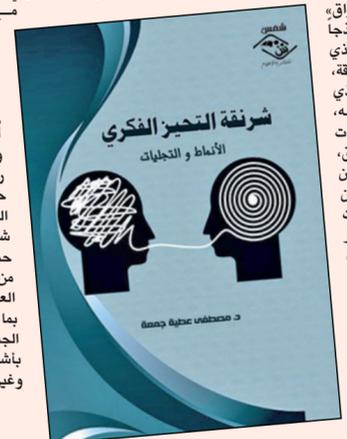
جيهان علي الدمرداش \*

■ يمتاز كتاب «شحنة التحيز الفكري - الأنماط والتجليات» لمصطفى عطية جمعة (منشورات دار شمس للنشر والإعلام - 2019) بالإمتاع والفائدة، وغزارة المعرفة. فالكتاب يقف بالتحليل على أبعاد قضية على قدر عال من الأهمية، ألا وهي قضية التحيز بأبعاده ومفاهيمه المختلفة، ونحن بحاجة ماسة إلى إلقاء الضوء على أبعاد هذه القضية حتى نتكمن من الحفاظ على هويتنا، والارتقاء بحضارتنا، والتجاوب فكريا مع الحضارات الإنسانية الأخرى، وكان لبعض المفكرين العرب جهود واضحة في تتبع تحيزات الفكر الغربي، وأبعاده المختلفة في مجالات الفكر والثقافة، وهي خطوات جادة نحو التنوير والوعي، وقد حرص الكاتب على الوقوف على أهم هذه الجهود، وتقديم دراسات وافية عنها ضمنها رؤيته التحليلية والتقييمية لتلك الجهود.

فيانظر إلى دلالة العنوان، نجد أن الشحنة التي التي تحيط بالإنسان وتوجهه أسيرا لتحيزاته، والشحنة أيضا غشاها وأق يتكون من خيوط دقيقة تنسجها بعض الحضارات حولها كدودة القز، لتحتفي به في طور من أطوار حياتها، وتشرق في شخصه، أي تغلق وأنطوى والعزل على نفسه أتبع سياسة قائمة على التشريك على الذات، وذلك جاءت دلالة العنوان محذرة من الوقوع في التشريك، الذي يجعل الإنسان أسيرا لتحيزاته؛ أي أنها محذرة من المنظور السلبي للتحيز، باعتبارها نمطا من التفكير المترفع الذي يجعل الإنسان حبيسا لرؤيته ومقولاته.

ويرى الكاتب أن هذا التحيز يكون مرتبطا «بالنزعة المتسلطة التي تنتصر لقناعة الوعي، بغض النظر عن عدالتها وارتباطها بالقيم الإنسانية السامية، وقد تعد هذا التحيز بالتحيز الإمبريالي/ الاستعماري، الذي ينطوي على بعدين الأول: نرجسي يجعل الفكر منحسبا عند تصورات معينة، والثاني إقصائي؛ لا يتقبل تصورات الأخر.

وعني التحيز وجود معرفة سابقة لدى الإنسان، يتلقى في ضوءها كل جديد، كما يشير عبد الوهاب المسيري في كتابه «فقه التحيز» إلى أن عالم الإنسان مندس دائما بالعادي وليس لديه البراءة الأولى. وقد تقدم المؤلف مصطفي عطية، أنماط عديدة للتحيز، مؤكدا على أن التحيز ليس كالأحد ولا مفهوما أحاديا، وإنما ينطوي على تعديلات توجه إلى الفاهيم الصلة به». لذلك رأى أنه ينضج الفرد العادي والتعلم والتفكير، والجامعة المحلية، والجمع الأكبر، والدولة وسلطاتها، وبالتالي لا يمكن فهم التحيز بوصفه مفهوما ثابتا وإنما هو مفاهيم عديدة واستخدام الكاتب لذلك مصطلح التحيزات المتعددة، للتعبير عن ذلك. ومن المفاهيم التي توفق تفوق عنها الكاتب، مفهوم التحيز والتحيز والتحيز يحتوي على بنية متضادة تصاحبه فهو ليس أحاديا، فوجود التحيز يترتب عليه وجود مقاومة وهي ما أطلق عليه «التحيز المضاد» وهذا يعني أن كل تحيز يجد هيمته من تحيزات أخرى لها سلطة يضاهيها ويقاومها بأشكال وطرق مختلفة، وقد عرض الكاتب لهذا النمط من التحيز، من خلال الوقوف في حياة الفكر الأدوار سعيد، وظروف نشأته وتكوينه والذاتي والأسري والوطني والغربي، إلى جانب علاقته ومنهجية العلمية النقدية، التي استقىها من الأكاديميات الغربية، ووصف الكاتب منهجية سبقتها فارة بطبيعة، ونظما وانتسابا مع فراءة موازية للمقاومة الوطنية المعارضة لهذه الأساطير؛ أي قراءة الثنائيات المتضادة عبر جدلية السيطرة والمقاومة، أي التحيز والتحيز المضاد. وقد تناول الكاتب كتاب «الإسفران» لإدوارد سعيد باعتباره نموذجا تطبيقيا على التحيز المضاد، الذي يسعى مؤلفه للتحيز بالحقيقة، والسقوط الأفتحة عن الزيف الذي استقر، لعدم وجود معارضين له، فالكتاب يقاسم بالظروحات والسرؤى الغربية ضد الشرق، ليخلص إلى حقيقة ماها، أن كل دراسات المستشرقين من جهة، المقدم ما هي إلا معلومات شرقية إلى دوائر الاستعمار الغربي، من أجل أن يستفيد منها ويستعملها، ويستخدمها لصالحه، تمهيدا لمحاولة، ومن ثم امتصاص خيراته، فالاستعمار بدأ بسيطا ثم تقدم بسلطة المؤسسات الداعمة له ثم الحكومات. يؤكد المؤلف على مفهوم «تحيزات المثقف» وقد أوضح أن المثقف للتميز،



\* أكاديمية مصرية

## الباحثة التونسية أم الزين بن شيخة: الفن قادر على تحرير المقدس من عنف المؤسسة الدينية

حاورها: عبد الله الحيمر

حفل الاحتفال على المقدس منذ دوركاييم بتاريخ 1912، وصولاً إلى روجيس دوبري 2012. الكتاب بحث علمي أكاديمي يهدف إلى ضخ المعارف الجديدة حول المقدس داخل لغة ضاد من أجل إضراء الثقافة العربية وتجديدها وتحريها من الجمود والتوقف على نفسها.

□ النص وتاويله سواء في الفن أو المقدس، عرضة لترجمة الثقافة السائدة في عصره، إما أن يتحول إلى جريمة ثقافية في حق الموروث الجمالي، أو إلى انتصار لقيم حدثية؟

■ إن مسألة تأويل النص، سواء كان نصا مقدسا أو عملا فنيا لها نواحيها الخاصة لكنها تراهن في كل مرة على اختراع دلالة مناسبة للتشريع لقيم رمزية تجعل الحياة المشتركة ممكنة في ثقافة ما. لكن ثمة فرق بين ثقافة تمتلك القدرة والجرأة والإرادة على الانفتاح على التاريخ، والانخراط ضمن تحولاته الحاسمة والقبول بإنجاز تأويلات جديدة لتصورها الدينية، وثقافة صمابة بالوهن المتأيقظي وتمسكها بالتأويلات القديمة، كما لو كانت هي الحقيقة المطلقة والثابتة. كل الثقافات تمتلك أشكالاً من المقدس الديني، لكن الثقافة الناجحة هي التي تبعد انطلاقاً من موروثها، تجديدات في مجال إنتاج القيم الرمزية التي تنظم الحياة المشتركة. إن علاقة ثقافتنا بالحدثة الأوروبية، علاقة إشكالية وموترة، على الرغم من تحول أشكال الحياة في أوطاننا إلى أشكال حديثة. الفن هو حقل من حقول مساعدة أنفسنا على تجديد الانتماء إلى



أم الزين بن شيخة

أ نفسنا ، بإبداع أشكال مغايرة من تأويل نمط المقدس المناسب لشكل من المعاصرة التأويلية، الكفيلة بضمان مستقبل لغة الضاد، وما يولد في أحضانها من سرديات إيجابية وصحية وسلمية.

□ صدمة المقدس بين القبور المقدسة، ودولة الفقهاء المعاصرة، كيف تفتحن شيفرة المرور إلى مقدس دينوي في الحاضر العربي؟

■ المقدس والديني هو مفهوم اشتغلت عليه في كتابي «الفن والمقدس»، وهو موجود داخل الثقافة الفلسفية المعاصرة، خاصة ضمن كتاب بعنوان «شباب المقدس» لروجي دوبري، وهو مقدس يحتفل بالحياة بعيداً عن ثقافة الموت. وفي الحقيقة، حاولت في هذا الكتاب مناقشة أطر حركات مختلفة في حياتنا من انطلاقاً من الفن كتجربة رمزية تلتقي مع المقدس، في منح العلم معنى ما حتى لا يسقط في العدمية. وترجع من العلاقة بين العنف والمقدس لورين جيرار، الذي جعل من «الأدب بوصلة من أجل التوجه ضمن المسيحية» إلى الأطروحة القاطلة إن كل عصر ينتج مقدساته بنفسه، إذ صرنا اليوم نتحدث عن قيم العدالة والحرية والمواطنة والمساواة بوصفها مقدسة، وعن حقوق الطبيعة والحويان، وعن حرمة الحياة الشخصية للأفراد بوصفها مقدسة أيضاً. أبناء المستقبل قد يضحكون طولاً من مقدساتنا، لأنهم لن يفهموا في أشكال جديدة من الدين الرقمي. المقدس الذي تدافع عنه هو مقدس حر من كل تعصب يؤدي إلى العنف والإرهاب والممارك الدومية، التي عاشتها بيانات التوحيد، خاصة مع الحروب

الدينية المسيحية بين الكاثوليك والبروتستانت، وما يعيشه الوطن الفرنسي من إرهاب معولم. وراحت على سؤال كبير: «ماذا يستطيع الفن في زمن الإرهاب؟» لذلك انفتح الكتاب على قسم خاص بالأدب بوصفه شكلاً من المقدس، هو الذي قاد فرجيل في «الكوميديا الإلهية» وابن القارح في «رسالة الغفران». وقسم خاص بفن الرسم ومعارك الصور وتحريمها من عدمه.

□ تؤكد كين في مؤلفاتها على المفهوم الكانطي للحدثة، فأي حدثة في نظرنا تحتاجها اليوم بين الفن والمقدس؟

■ كانط هو موضوع اشتغالي في أطروحة الدكتوراه التي كتبها بالفرنسية، ثم ألقت كتاباً حول «كانط والحدثة الدينية». وكانط هو الفيلسوف الذي صاغ مشروع الحدثة فلسفياً، بوصفها تعني نشر قيم العقل، واتخاذ شعار «تجرأ على استعمال عقلك» دلالة أساسية للحدثة بوصفها تنويراً، أي بوصفها مشروعاً لتدريب الشعوب على الخروج من حالة القصور، أي الطاعة لأولي الأمر، إلى حالة الرشاد، أي تأسيس الشأن السياسي على عقد اجتماعي يضمن للشعب حرياته المدنية، مقابل تنازله عن حرياته الطبيعية. أما هل نجحت الشعوب الإسلامية أو العربية في الخروج من حالة القصور إلى حالة الرشاد، فذلك هو الإشكال هنا. لأن مقياس الحدثة ليس أن تكون أوروبا، بل أن تكون حراً وقادراً على التشريع لنمط الحياة المشتركة. وهو معنى الدولة المدنية القائمة على استقلال تام عن المؤسسات الدينية.

وهنا لا تزال البلاد الإسلامية دون مرتبة الحدثة، أي الخروج من طاعة أولي الأمر، لكن هذا الأمر ينبغي أن يُعْمَد بالطريقة نفسها على أوطانها، ثمة أوطان تناضل شعبويها وأفرادها كل يوم من أجل ضمان العيش تحت راية دولة مدنية، أي دولة تعامل الأفراد بوصفهم مواطنين، لا بوصفهم قطعاناً ورعاعاً.

□ يوظف التحيز في منصبة محاربة المقدس، في نظرك كيف يمكن مواجهة هذا الانسداد العقلي بالهجرة نحو حدثة جمالية؟

■ نعم يقوم كل تطرف ديني على إقصاء كل أشكال تنظيم الحياة المشتركة المغايرة له. فهو يرفض العلم ويعتبر الفلسفة زندقة، ويحرم الموسيقى ويعتبر كل محاولة بشرية للتشريع لقيم رمزية هو اعتداء على سلطة الدين. ومن أجل مقاومة التطرف الديني، الذي يؤدي إلى العنف وإرهاب العقول، يقترح الفن أفقا مغايراً لإبداع فضات حرة للتعبير عن قدرة الخيال البشري على تجديد تصوراتنا للعالم، ولنمط الإقامة في الوجود.

وهذا هو معنى العنوان الثاني لكتاب «الفن والمقدس: نحو انتماء جمالي إلى العالم»، والمطلب هو التنبية إلى ضرورة إعادة التاريخ لذاكرتنا في أفق سردية جديدة لمسئلق مثل أوطاننا، سردية تجعل من التجارب الفنية منصبة جديدة لإنتاج حياة رمزية وروحية ثرية وسلمية وبيجية وكردية.

□ هل التساوي بالفن، بمعنى الإقامة في الفن والأدب هو البديل الحضاري لمواجهة هذا التوحش الذي يدهم العالم العربي؟

■ نعم ثمة من يعتبر الفن دواء لعالم الكآئاب والعنف المعمم، الذي آلت إليه الإنسانية الحالية. وثمة أيضاً من يعتبر أن الأدب هو شفاء للفرد والهشاشة والقلق والمنهارة، أفضل من العلاج النفسي نفسه. ويتشبه يقول إن «الحياة بلا موسيقى خطأ وتعب ومعنى». فالفن هو الذي يجعلنا نتحمل الوجه القلبي من الحياة.

□ الجرأة النقدية في كتاب «الفن والمقدس» تشرح أم رؤية مستقبلية؟

■ هو الاثنان معاً. لأننا لا يمكن أن نرسم أفقا للمستقبل، دون أن يكون لنا موطئ قدم في الحاضر والماضي. نحن كائنات تاريخية ولا يمكن لأحد التنصل مما هو بدأ حتى لو تم بيعه في سوق النخاسة، لكن حتى لا يكون الماضي عبئاً ثقيلاً، علينا أن نعيد إبداعه بشكل معايير تجديده من كل مرة. فبوسع الفن أن يمنحنا فرصة إقامة ضرب من المعاصرة التأويلية مع نصوصنا القديمة. إن كل المتعصبين للماضي كما لو كان متحفاً للموتى لن يكون المستقبل على أياديهم غير شكل من الغفرة.



أم الزين بن شيخة

أ نفسنا ، بإبداع أشكال مغايرة من تأويل نمط المقدس المناسب لشكل من المعاصرة التأويلية، الكفيلة بضمان مستقبل لغة الضاد، وما يولد في أحضانها من سرديات إيجابية وصحية وسلمية.

□ صدمة المقدس بين القبور المقدسة، ودولة الفقهاء المعاصرة، كيف تفتحن شيفرة المرور إلى مقدس دينوي في الحاضر العربي؟

■ المقدس والديني هو مفهوم اشتغلت عليه في كتابي «الفن والمقدس»، وهو موجود داخل الثقافة الفلسفية المعاصرة، خاصة ضمن كتاب بعنوان «شباب المقدس» لروجي دوبري، وهو مقدس يحتفل بالحياة بعيداً عن ثقافة الموت. وفي الحقيقة، حاولت في هذا الكتاب مناقشة أطر حركات مختلفة في حياتنا من انطلاقاً من الفن كتجربة رمزية تلتقي مع المقدس، في منح العلم معنى ما حتى لا يسقط في العدمية. وترجع من العلاقة بين العنف والمقدس لورين جيرار، الذي جعل من «الأدب بوصلة من أجل التوجه ضمن المسيحية» إلى الأطروحة القاطلة إن كل عصر ينتج مقدساته بنفسه، إذ صرنا اليوم نتحدث عن قيم العدالة والحرية والمواطنة والمساواة بوصفها مقدسة، وعن حقوق الطبيعة والحويان، وعن حرمة الحياة الشخصية للأفراد بوصفها مقدسة أيضاً. أبناء المستقبل قد يضحكون طولاً من مقدساتنا، لأنهم لن يفهموا في أشكال جديدة من الدين الرقمي. المقدس الذي تدافع عنه هو مقدس حر من كل تعصب يؤدي إلى العنف والإرهاب والممارك الدومية، التي عاشتها بيانات التوحيد، خاصة مع الحروب

## المفكرة اليسارية الأمريكية جودي دين: الشجاعة في قول «نحن» بدلاً من «أنا»



محمد سامي الكيال \*

تأسيس الإرادة الجماعية، التي تميز العدو السياسي من الصديق، يجعل أفكار شاستال موف في مرمى انتقادات دين، فقد دعت الأولى إلى تشكيل ائتلافات شعبية، قائمة على تحالف بين فئات متنوعة، ذات مطالب متعددة، لتحقيق الهيمنة السياسية والأيدولوجية، في مواجهة الأليغارشية الهيمنة في المنظومة الحالية. وترفض دين مبدأ التحالف، لأنه يشهد على ضرورة الاعتراف بالتمايزات الفردية والهوياتية، ويركز على المواقع السياسية المستقلة للطفاء، وتفضل عليه مبدأ الرفاق ليسوا مجرد حلفاء، بل هم مجموعة سياسية موحدة ومتراصة، تحققي بتشابهاها وتماتها، والتزامها الجماعي بتحقيق غاياتها. وتعتمد مبدأ «الأنا المثالية» Ego-ideal الفروييدي، أي التصور المثالي، الذي يملكه الإنسان لما يريد أن يكون عليه، وليس على تعظيم الأنا، التي تفرضا عليه الرأسمالية ذاتيات الإنتاج غير المادي: متعددة، فردانية، تتخلى بالهوية، غير ملتزمة بتنظيم صلب، وتحقق الترابط عبر شبكات غير هرمية، والنضالات المشتتة في مواقع محلية متفرقة. ترفض دين مفهوم الجمهور هذا، وتصر على استخدام تعبير «الحشد» Crowd، مؤكداً على أن النضال المعاصر ضد الرأسمالية لا يمكن أن يتم إلا من خلال القطيعة مع سياساتها الحيوية، فضلاً عن الغرق في فردنة ذاتها، لتتنامى مع آليات اشتغال النظام الاقتصادي المعاصر، لا بد من ابتكار ذات جماعية جديدة، تتجاوز الهوياتية والخصوصية والفردية، نحو تكوين إرادة سياسية صلبة، تحوّل خبرات الحشد المتفرقة في مقاومة الرأسمالية إلى قوة جماعية ضاربة.

تهدد علاقات الملكية الخاصة نفسها، «كما أن السلعة شكل من أشكال القيمة، فتلك الفردانية شكل من أشكال الذاتية» تقول دين، ولا تقتصد بهذا مجرد التمييز بين السلعة والفرد، بل يهذأ الربط المباشر بينهما؛ إغراب المنطق عن نتائجهم، وفصلهم عنها يؤدي لبروز قضية السلعة، حسب ماركس، وكذلك فإن فصلهم عن بعضهم بعضا يؤدي لتعقضية الفرد» بوصفه ذاتاً معزولة ومسؤولة. أي كلما ظهرت القيمة بوصفها سمة سحرية للسلعة، يعزل عن العنصر الاجتماعي الذي أنتجها، يظهر الأفراد، وكأنهم ذرات اجتماعية سحرية، مفصولة عن العلاقات الاجتماعية التي توجد في سياقها، من جديد. الأيدولوجيا لا تلتادي الأفراد، بل تصنعهم، ربما بالتدريج في تآويل عبارة التوسير، فالأخير لم يكن بالتاكيد من دعاة الفردانية، ولم يعتبر أنها معطى طبيعي أو بديهي سابق للأيدولوجيا، لكن استرسالها في شرح عملية الفردنة شديد الأهمية، لتوضيح نظريتها حول «الرأسمالية البشرية المعاصرة، وفي عصر شبكات التواصل الاجتماعي الضخمة والشمولية، التي تنتج القيمة، من خلال عمليات تضليلات البشر وميولهم، وتحويلها إلى سلعة رقمية قابلة للبيع، يتم إخبارنا مرارا وتكرارا أننا فردون ومميزون، وأن مشاعرنا وحساسياتنا وهوياتنا شديدة الأهمية، فصحيح السياسة نفسها ميداناً لمعاطف وانطباعات الذات الفردية، المعزولة عن سياقاتها الاجتماعية، ونرى حملات عرض المغانة الذاتية، والنظم والإرتعاب الأخلاقي، وكان كل ما يجري في العالم ليس إلا تهديداً للذات الفردية الحساسة، أي خطراً على السلعة الأساسية، التي نملكها في شرط الرأسمالي التواصل.

في تأكيد الهوية الفردية، وتحديد التمايزات الدقيقة عن الآخر، هما تعليمات أيدولوجية زجرية في عصرنا، وقد صارنا عمال سياسيين أساسيين في الانتخابات الأمريكية، فتم اعتبار الفروق الديموغرافية بين السكان محددًا

والنسوية، ونقد الطرح الكلاسيكي لنظرية الحيز العام، فما الذي يدفعنا مانصرة فكرة عنيقية، تخالف «روح العصر» مثل الحزب الثوري؟ وما الأبعاد السياسية والفلسفية لنقدها للمهوية والفردانية؟

فردانية الرأسمالية التواصلية

الأيدولوجيا تنادي الأفراد بوصفهم نوات» هذه العبارة الشهيرة للويس التوسير، في نصه الوثيوني للأجهزة الأيدولوجية للدولة» لاقت نقداً شديداً في أعمال دين، فالمفكر الفرنسي انتبه إلى دور الأيدولوجيا في صياغة الذات الفردية، عبر تقنية «المناداة»: توجد أجهزة أيدولوجية، تنادي على الأفراد، وتمنحهم أسماءهم وصفتهم وتصوراتهم السياسية عن أنفسهم وعن العالم، عن طريق ربطهم بكيانات رمزية، مثل الإله، الأمة، التقليد، القانون، الثورة، السخ، لتحدد لهم موقعهم ضمن التراتبية الاجتماعية، وعلاقات الإنتاج السائدة، إلا أن التوسير، حسب دين، ظن أن الذات مفيدة بالشكل الفردي، ولذلك اعتبر أن الأيدولوجيا تنادي الأفراد، وكأنهم موجودون سلفاً قبلها. تسعى دين لقب الصيغة الأتوسيرية لتصبح: «الأيدولوجيا تنادي الذات بوصفها أفراداً» لا يعني هذا أن الذات مسبقاً على الأيدولوجيا، بل يشير إلى أن الفعل الأيدولوجي الأساسي، في كل العصور والجماعات، هو صياغة الذات، وبالتالي فمن البديهي أن تنادي الأيدولوجيا نواتا، لكن غير البديهي أن تنادي أفراداً، ظن التوسير أن جاء مع صعود البورجوازية، وصياغتها للذات القانونية الفردية، بوصفها أساساً لنظومات البنية فوقية للرأسمالية، إلا أنه لم يعالج بالشكل الكافي عمل الأيدولوجيا البورجوازية على فردنة الذات، فمبدأ الفردانية نفسه صيغ لكي يقم الذاتية السياسية الجماعية، التي قد

## المفكرة اليسارية الأمريكية جودي دين: الشجاعة في قول «نحن» بدلاً من «أنا»

يواجه ما يسمى «اليسار الجديد» معوماً، واليسار الأمريكي على وجه الخصوص، مشاكل أساسية على مستوى الأيدولوجيا والتنظيم: كيف يمكن تحقيق التمايز بين الخطاب الليبرالي، يمكن معاكفة العنصرية والتمييز، وتمكين التنوع، واليسار الذي يضع بدوره هذه المسائل على رأس اهتمامها؟ ما نوع الائتلافات الاجتماعية التي يجب أن يبنيها اليسار لتحقيق غاياتها؟ هل من الصحيح إبقاء التحالف بين فئات الهوية «المهشمة» من جهة، والفة الوسطى المدنية من جهة أخرى؟ أم الانتباه أكثر لمشاكل «الطبقة العاملة البيضاء»؟ هذه الأسئلة، التي تكررت كثيراً منذ مطلع القرن الحالي، تجد إجاباتها في طيف واسع من اليسار، من خلال مفاهيم أساسيين: الدولة والذوات الفردية، فعلى الدولة العودة للسياسات الاجتماعية الكثرية، التي كانت

تتباها في عصر ما قبل النيوليبرالية، من خلال تطوير الإنفاق العام على البنى التحتية، والتدخل في الأسواق، وتمتين شبكات الرعاية الاجتماعية؛ من جهة أخرى يجب الحفاظ على حالة «فوس فزح» في الائتلافات الاجتماعية الساعية لتحقيق هذا الهدف، عبر مزيد من الاعتراف بتعدد الفئات والمطالب فيها، ومراعاة الخصوصيات والحساسيات الهوياتية، وبالتالي يجب أن يكون الائتلاف مساعداً على بروز الفرد، وتمتين هويته، وليس تذويبه في تفتيليات ذات خطاب أحادي وشمولي.

المفكرة الأمريكية جودي دين، التي خاضت تجربة سياسية مهمة مع حركة «احتلوا وول ستريت» وعاصرت تفككا وانحسارها، دون تحقيق أي من مطالبها، قدمت طرحاً آخر، بناء على تعديلات مهمة في أسئلة اليسار المعاصر: ليس الانطلاق من الذوات الفردية والهويات المتعددة، وإمكانية قيام ائتلافات بينها، ودور الدولة الديمقراطية - الاجتماعية في تمكينها، الطرح الأمثل، بل الأجدى البحث في البنية التي تنتج هذه الذوات والهويات وتعديتها، قادمها هذا لنقد عدد من أهم مفكري اليسار، مثل الفرنسي لويس التوسير، والإيطالي أنطونيو نيجري، والبيجيكية شانتال موف، لتصل إلى نتيجة لا تبدو مخرجة منها، ومما تستحجره عليها من اتهامات، مثل الشمولية، أو حتى «الستالينية»: الحل ليس الدولة أو تحرير الذوات الفردية، الحل في الحزب الثوري، وتراص الرفاق بدلاً من ائتلافات الحلفاء، وفي «نحن» بدلا من «أنا».

ليست دين مجرد مناضلة شيوعية متحمسة، تسعى لإحياء صيغة الحزب اللينيني، بل هي أستاذة علوم سياسية مرموقة، لديها إسهامات مهمة في مجالات النظرية السياسية، والقانون،

الرباط – القدس العربي:

إن شاعر في التسعين ليس بالأمر الهين. لكن تحيّل أن هذا الشاعر التسعيني ليس سوى سعدي يوسف العالم دانشا، والمنفي دائماً، والغاضب دائماً، ما أوجع أن تتخيّل ذلك بيزاء صورة تتقاطع فيها خيبة الروح وهن السيد. وما إن كتبت إقبال كاطم رفيقة الشاعر العراقي: (سعدي يصارع المرض... بعد مسيرة طويلة، هو الذي رأى كل شيء غفني بذكره يبأ بلادي)، حتى تضامن الجميع؛ أصدقائه وقراءه ومحبّوه في كل مكان، مع سعدي الذي يصارع المرض... بعد مسيرة طويلة، هو الذي رأى كل شيء غفني بذكره يبأ بلادي)، حتى تضامن الجميع؛ مرضه العصائل طيلة الأشهر الماضية، يكابده بصمت وهيبة وكبرياء «الشيوعي الأخضر»، وكتب عباس بيضون: «سعدي يوسف مريض، إنه فرط الشعر وفرط الحياة».

الرأية

□ في الوجودين اللذين رسمتهما الفنانة المميّزة نوال السعدون للشاعر سعدي يوسف (العام 2018) بصمة خاصة تلوح في الانفتاح والنظرة والخلاية السمراء، لم تتأخر كثيراً، حينما تأخر المعجون والمنارون للشاعر في أزمنة/أزماته قبل المرض ويعدده، في رسم خطوط النبوء الخفية...

يلتفت الوجودان الرسومان في استغراب، يقطعهما خط أخضر؛ ثم مع نظرة مستريية يقوسها حطر، مرة ثانية، والخطان ظان لما تبقى من ذكرى بلا مرقّة، مرّة مذاق، علقا بلقبي الشاعر الشهيرين (الأخضر بن يوسف والشيوعي الأخير). فإذا بهتت الذكرى، بقى الأثران، الوجودان المتخيلان، بقوسهما المتلائمين، يتقلبان عن رثاء ينسب متعملاً من فيديو يصور الشاعر في جولة له في غاية لندنية، الصوت يتصدع، في الفيديو، كما البلاد، لكن حقيقة الجولة المثملة، تنسيق الرصد القصيدة التي يليها مع وزن الخطى وإبتعاد الظلال. الشاعر المتصدع، الوهن والأسف، الظلال الخفيفة، تكلل جميعها وحدة الشاعر المريض، كما تكلت جيوان في مستشفى في بامريكا.

وكان الزائر الصديق ميخائيل نعيمة يُنصت إلى «الحشجة» المنعزلة حنجره المحتصر، فيقطع صداها كقوس كان غير منظور...

لكننا هنا، في الوجودين، نبصر الشاعر، ونؤول قوسيه المائتين كمتسرة طريق، ويُعد مزار، على كمان الحشجرات الصامتة.. يغفر لنا، قبل أن نخفر له أوزارا، جحلتنا فوق ما احتمل. وليس نذب الشاعر أنه مطرود من رحمتنا، رحمة البلاد المنكرة، وقد أعادتها نوال السعدون لتلصقها (الرحمة) بوسين، أخضر وأحمر، فحسب، وحول ذلك، أو دونه، نظرات لا تكف عن الاستغراب والريبة، مركزة حول نقطة غائبة في شفرة البلاد المتصدعة، البعيدة.

هل ننتظر القوس الأسود الثالث، لكي يرتسم وجه سعدي يوسف رأية

تغطي وجه الأرض التي وطأتها قدماه، وخرج منها خالباً

مخلوباً؟ أنتنظر الوعد الأسود وتطفئ العينان؟ ويلاه؛ تلك لحظة الشعراء وحدهم، المحلّين «وزر» التاريخ الأسود. ليس ووزك يا سعدي، وحسبك؛ فهو وزرنا جميعاً، بأقواسه الثلثا! وثق بأنّ الرأية لن تنكس، حين تخفي الخطوات من الغاية!

محمد خضير (كاتب وقاص عراقي)

ما يعجبني ولا يعجبني في موضوع سعدي يوسف

□ غريب أمر هذه الأمة، عجيب وضع الكثير من المثقفين العرب على وجه التحديد. لعل من بين أجمل الأشياء وأنبلها أن نكتب عن قديمنا خدمة في مجال ما، خاصة فيما يهمننا نحن، أعني حقل الشعر والأدب والثقافة. أن نكتب عن سعدي شاعرا ومثقفا أو سواه، ليس فضلا بل هو واجب أخلاقي علينا جميعا أن نراعيه، كل حسب اهتمامه واختصاصه وإمكانياته ووقته.

قرأت الكثير ما لم أطلع عليه أكثر في ذمّ وقاطعة يوسفي يوسف والتطاول على آرائه ومواقفه. الهجوم ثم الهجوم ولا غير. غريب، أمة لا تعرف غير المألوج! كان على من يختلف معه أن يُبين وجهة نظره بناء على تقليد عربي متوارث: «الاختلاف في أمّي فضيلة» وليس

مثلية. معظمنا كانت له علاقة مع سعدي بغض النظر عن طولها وقوتها، فالرجل متواضع وطيب القلب لكنه، على ما يبدو، لم يجد بداً من المقاومة بمواجهة الاحتلال وقطاع الطرق في العراق بعد 2003، وأحيانا كان يثير زوبعة هنا وهناك. كان له الحق في أن يقول ما يريد شأنه في ذلك شأن كل حر. لكن العقل الإقطاعي، وذلك القضيبى – الأسير لا يمكنه فهم حق إبداء الرأي.

قلب الشاعر تحت الإنعاش! سعدي يوسف.. الذي أحيا التفاصيل في الشعر العربي

إن كانت لسعدي مثلية فهي فقط في أسلوب و«شراسة» انتقاده لا غير، وليس فيما كان ينتقده أو يتناوله. أقول: من النبيل أن يقف وأحدنا مع الآخر في محنته، من دون تنطع وتطاول وادعاءات فارغة باجتراح المعجزات وتسقيط فلان والإعلاء من شأن آخر، واستغلال المناسبة لهذا الغرض أو ذاك.

سعدي الشاعر والمنقذ الكبير يرقد حاليا في المستشفى وما علينا سوى أن نتمنى له الشفاء العاجل وطول العمر، فحضوره معنا ضروري جدا لتحيّة هواء المنطقة الذي يزكم الأنوف حتى لو اختلفنا معه، تحية لسعدي حاضرا أو غائبا، هذا ما قلته له في أكثر من مناسبة. عذرا لك سعدي لأنني لم أف بوعدي قتيبة الفودكا البولندية التي تنتظر لحظة وصولها إليك منذ أربع سنوات، لأسباب خارجة عن إرادتي، ولن أنسى قولك لي: «انت لا تحتاج يا هاتف لن يقدم ديوانك»، وكان يقصد مقدمة «فرايدس اياثل وعساكر» (المدى، 1998).

لك يا سعدي الصحة وطول العمر وللشعر العربي أن يلقق ويحزن كثيرا.

هاتف جنابي (شاعر و مترجم عراقي)

شكراً سعدي...

□ لقد سمعت للذم من رفيقته الأستاذة إقبال كاظم أن الشاعر العراقي الكبير سعدي يوسف يصارع المرض. سعدي يعد من أعظم الشعراء المعاصرين الذين كتبوا بالعربية، وهو مع أونيس ومحمود درويش، أحد عمالقة الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين. استمدت ممارسة سعدي الشعرية من العديد من المصادر، من الأغاني الشعبية في جنوب العراق حيث نشأ إلى زهد المعري، ومن الصور الشفاعة للشاعر الصيني لي بو إلى أغاني لوركا العميقة، بالإضافة لارتباط وحوار مستدام مع شعر السياب. نشر سعدي ما يزيد عن 40 مجلداً من الشعر والمقال الأدبي والقصصي، وعدداً كبيراً من الترجمات تنوعت من قصائد والت وديان الأمريكي لروايات ثقوفاي وثيغزو الروائي الكيني. كان لي الشرف بتقديم أعمال سعدي الشعرية لقراء اللغة الإنجليزية، وعلى مرّ السنين أصبح سعدي صديقاً عزيزاً ومُرشداً عميقاً ومضيفاً كريماً مبهجاً كلما التقيت به.

أتمنى لسعدي الشفاء العاجل وأن أراه قريباً في بيته المتواضع الجميل، ولا يفوتني كثيري ممن قرأوا شعره أن أشكره على ما أضافه للثقافة وللشعر العالمي من ذقة في التعبير وروعة في الإيقاع، وللحس المرهف الذي صور به حياتنا ومعاناتنا، والذي بات أسلوبياً شعرياً يكرم الفرد والإنسان أين ما كان. شكراً سعدي، قلبي وقلوبنا جميعاً معك.

خالد مطاوع (شاعر و مترجم ليبي)

رسالة إلى الأخضر بن يوسف... رغم مشاغله

□ العزيز سعدي، أعرّف، من خلال العزيزة إقبال، أنك في وضع صعب، وأن نفسك الشاعرة، هي فقط، ما تقاوم به الغياب. فانت لم تعش حياة، بل عشت حيوات، بكل ما فيها من أفراح وجراح، لم تستسلم لنزوات السلطة، ولا لإغراءاتها، اكتفيت بالشعر كخيار وحيد في وجودك، ما كتبتّه من روايات، لم يكن مهما عندك، إلا بقدر ما في الشعر لا يسأ ثوب الحكي. لم اكلمك، كما تعودنا أن نتقاسم ما جمعنا من قلق، ورغبة في السؤال، فانت لست في البيت، إقبال وحدها ترد على سؤال الأصدقاء والمحبين، وكما كانت إقبال متأثرة بما أنت فيه من حرج، وكانت تتكلم عنك بما عرفناه عنك من كرم وسعة روح، الشاعر، يا صديقي، لا يؤمن بالآلم، لأنه يستدرجه، ويعتبره جزءاً من حبره الذي به كتب كل أشعاره.

مهما تكن الأسباب، فالأخضر بن يوسف له مشاغله، حتى وهو طريح الألم، ونحن، سعدي، على وعدنا، أن نحفر في مجرى الشعر عينا، كلما بدا لنا أن المجرى استقر على سطح ما لا يبرحه.

في انتظار



سماعا وانت تسال، وتتقصي، ويشغلك أن تعرف ما يجري من شعر في المغرب، فانا، مثل العزيزين من الأصدقاء الخالص، سسأكون رهن محبتك وصادقتك، كما كنا دائما، بما تميزت به من تواضع وحس إنساني كبير وعظيم.

صلاح بوسريف (شاعر و ناقد مغربي)

الإ فلسطين

□ الشاعر الكبير سعدي يوسف في حال صحية حرجة. تناقصت أمة بكاملها، إن كان هناك أمة أصلا، هذا الرجل، وفي أحواله القليلة الماضية انفجر وتفتت كما تفتتت الأمة ذاتها. لكن فلسطين ظلت من بين الأشياء القليلة الموحدة في كيانها. اشتبك مع كل شيء، اشتبك مع ذاته، واشتبك حتى مع عراقه، لكنه لم يشك أبداً مع فلسطين.

فلسطين ترفع يديها بالدعاء لسعدي يوسف.

زكريا محمد (شاعر فلسطيني)

إلى سعدي يوسف وهو يصارع المرض

□ من معطف سعدي، يخرج شعراء، وروائيون، وبخارة

\*\*\*

وهو المشاء، فلو يحدث أن فتتح أطلس هذا العالم، لرأيت الخطوات الحمراء لسعدي، وهو يجوب أماكن لم تستكشف بعد، لرأيت مسارات النسر يُؤلف بين القارّات، ورأيت على دغل الغاية آثار النّف

\*\*\*

بين السّياب وسعدي بعض صلات، البصرة وأسّم الزوجة إقبال، والنجمة عالية عالية، يتدلّى منها نُهرٌ يُوَبِّئ

\*\*\*

الآن انْهَضْ يا سعدي، ثمّ ملاك أخضر يطرق شباك الوردة في المشفى، فانفض عنك الأسأل، وارحل معهُ صوب الشغ

\*\*\*

أنت تجبّ الموصل مثلي، وكثيراً ما تسألني عنها، وتقول: احذر يا ولدي، ( لا تقبّ سرتك الأولى حتى لو بليت).

\*\*\*

حذفوك من المنهج يا سعدي، حرقوا كُتُبَك في الساحات، لكن سنظل نغني أشعارك كأنشورات السرىة، نمرّجها بحليب الأطفال، فيشبون على معنى الحرية..

عبد الله سرمد الجميل (شاعر عراقي)

كل الأغاني انتهت إلا أغاني الناس!

سلاماً لشيخ الشعراء سعدي يوسف وهو يصارع وحشي المرض والشيوخة

وأضحى، بمحبّة كبيرة، مسرور المتجسّل الأخضر في الأرض واللغة والأسلوب. الشاعر الذي يسير واثقاً ترفعه فريدة التجربة ومهارة النحلة؛ فقد ظل على مدى تسعة عقود يجمع لنا حريق الشعر أينما وجدته. وأني أميل، بشكل خاص، إلى أغلب شعره المتأخر وأثني عليه. الجمال لا يموت. قد يبرز الصيغ عن روح الشاعر عناء الوجود الفيزيائي إلا أنه يظلّ يخلق في زمنه الخاص مثل طائر!

\*\*\*

جاءت إلي باماتان وحطت فوق الوسادة في الصباح... وقالتا:

سكون، يا سعدي، جناحيك! انتبه!

\*\*\*

إن الحياة كربة لو عشقنا متبعين من هب أو دب... الحياة كربة لو شفتها كاطير... يا سعدي!

إبراهيم الماس (شاعر عراقي)

ظلال الشاعر الألماني ريلكه في فيلم الأخضر بن يوسف

□ هنا – أقصد في فيلم الأخضر بن يوسف – ليس النور معتداً بذاثة ولا الأشجار والثقة من عربيها هنا الغاية تجل لحاجتنا الغامضة إلى الهروب إلى الشعر.

ليس بمعنى التيه بقدر ما هي انفتاح على أسئلة الكينونة وعلى مساراتها المنقطة وخرائطها الصالحة واحتفاء أيضاً بالمنقح فجأة، بجمالية الاقتناص، وشعرة الجري وراء المعنى.

يعجبني كثيراً الشاعر الألماني ريلكه حين يقول إن الأعمال الفنية تنبع دائماً من أناس وأهواو الخطر، ووصولاً إلى النهاية القصوى للتجربة، وصولاً إلى نقطة لا يستطيع أي كائن إنساني أن يتجاوزها، وكلما ازدادت جرأة الإنسان على التوغّل، كلما أصبحت الحياة أكثر جدارة للاحترام وأكثر ذائبة وأكثر تفرّداً، فالفيلم يصور بلغة اللظ والوضو وشرعية الصورة كتابة سعدي يوسف كما حياته فتوحه نابعة من الخطر كسا الرعد والبرق وفي نفس الآن هي كربة متجددة للتحرر من أسر الوجود

وابتكار صيغة خاصة ومغايرة في خضم معامرة البحث في العزلة والفضي والسديم إلى درجة يمكن القول إن الفيلم يروم إعادة تشكيل الكون الجمالي لسعدي يوسف من خلال هذه المفردات ويأرهن على اختراق التامة كتجل لقوة الحياة وإرادة الشاعر، وعلى تفكيك بعض المفاهيم التي شكلت ثوابت الذائقة الجمالية العربية الكلاسيكية؛ مفاهيم مثل المنفى والحزن والوطن والغربة والموت والكتابة...

من يشاهد هذا الشريط لجودي الكاتني وباسل علي عمران يخرج بفناعة فادها أنه ليس في النهر شقاء الماء، ليس في الماء صمت الوجود، ليس في الغاية معنى واحداً لأغنية الصافيير وليس في الشجرة ظل خطاب. في النهر بعض النهر، في الماء لون الماء، في الغاية وحشة وذئاب وفي الشجرة ستاجب ويوم، فلنظل إذن يظلمين وغاضبين في عالم لا يفضي إلا لعري الوجود، فتمّة دائماً عشب منقل بالندى ونهر في عمق تيه الوجود، يصونان دهشتنا كزوار في هذه الحياة الغريبة، ويباين أن يصير وجودنا وجود غقل على هذه الأرض. هذا النهر الذي يحول الوجود داخل اللامثة إلى ابتكار للحاضر واختبار قدرتنا على

إمكانية المغامرة في المجهول والاختلاف، والانفلات من مركز التشابه والتطابق حيث يتألف من العقل والعاطفة والخيال والأسلوب وتزداد نسبة ذنوبته بقدر خيانة الماء للضفاف.

لكن يا سعدي كيف يخون الماء الضفاف؟ هل السر في درج الزرقة على الشجر عند الفجر أم في لون الغيم على ورقة السندبان؟

رشيد منسوم (شاعر مغربي)

عليه السلام

□ سعدي يوسف ابتسم حين رأني صباح اليوم وأفقاً في باب غرفته في المستشفى ورفق يديه مرحباً، جلست عنده ثلاث ساعات فوجدته قويا متماسكا يترك وضعه الصحي ويعيه جيداً ويتقبله بشجاعة ورضا، ذاكرتة كما عهدتها حاضرة سريعة ومتوقدة.

حدثني عن اللغة والشعر وعن أسلوبه في بناء عبارته الأدبية، وحدثني عن دور الإمام علي وأثره العظيم في اللغة العربية.

سألني عن بعض الأشخاص يطمئن عليهم، وأخبر المرخصة «الرومانية الأصل» عن بعض الأدباء من أبناء جلدتها ونكر أسماءهم وبعض أعمالهم فادهشني وأدهشها.

تحدث عن العراق بألم وحرقة وشعور بخسارة عظيمة وإحساس يفقد عظيم للوطن، لكنه مع كل ما تقدم ضحك حين دايعته ومازحته.... أبلغته سلام من حملوني السلام عليه ففرح بها وبهم وأبلغني سلامه لهم.

حسان الحديدي (كاتب و ناقد عراقي)

الأخضر بن يوسف... أكبر من قناع شاعر!

■ يجلس سعدي يوسف في مقمّة البائتين الشعرى العربي، شاعر راقد، ومؤسس، ومختلف، وملتزم، ولهمم لشعراء العربية الذي جاؤوا بعد، سواء خلال قصيدة التفاصيل التي قطع مع السرديات الكبرى، أو قناع الأخضر بن يوسف الذي لم يكن لا تعبيراً عن ليغوريا ضياء المعنى في مخيلة الشاعر المعاصر، أو أطراف «اليوتوبيا» التي لم تتنازل عنها أنا الشاعر بل دافعت عنها في كل المحن والأزمات المتتالية؛ وهذا ما يجسد في حياة سعدي يوسف وشعره «صورة الفنان الغريب».

كانت قصيدة سعدي يوسف، في كل مرة يناديها الواجب، تصنع عبرها الخاص بين التفاصيل الصغيرة، التي تدفع بالبدرة الخافتة إلى الصفاء، وبالألماق الشفيفة إلى أقصاه؛ وهو ذاك العبور الذي جعل

بمناى عن كل شكلائية أو مناوره، من إنسيبتنا المعاصرة مدخلا للوعي بما ينهار حولنا. ولا يعني العبور، هنا، انتقالا في الزمن فحسب، بل العمل على الارتقاء بالذات من مضايق النص إلى زمنيته الكبرى، زمنيته نحن.

لا يعجز الأخضر بن يوسف عن مجرد قناع، بل عن شرط جديد سيحلول، باستمرار، إلى فعل تطريه يجعل من معنى الذات، أو بالأحرى ترحلها بين المنافي، استراتيجيية القصيدة ومحتملها، التي عاجلت الرقية بصورة محسوسة وحتى تبقى قريبة من الكلمات التي اختارها الشاعر نفسه، وجعلها في حُسى رؤياه وخيمها تستبصر وتتهم وتشهد، ولا تهادن أو تعرف التعمّة، لقد شئت القصيدة معاصرته التي ألهمتها كتابتي المنفى وحكمته، وذلك ترتيباً على فهم سعدي

والخاص والمختلف للحداثة التي كانت تصل سيورة تحديتها الشاق والحذر الذي لا يثق في بدهيات الحداثة وكليشيتها المملة، ولا يستويبه كورالها العام، بوعياها الحاد الملتزم بجماليات اللغة الجديدة من حيث إيقاعها وشجرة نسبها الرمزي والتخييلي، دون أن يصد ذلك عن واجب الإصغاء إلى حكمة خسارات الذاتي بقدر اختلافات الجمعية؛

«من أكتب الآن» لا شأن لي بالعراق، ولا بالعواصم. لا شأن لي بالصدقات فائزة أو بالنساء اللواتي تخلّين عني.

(...)

«من أكتب الآن» أكتب كي لا أموتُ وحيداً!»

\*\*\*

من داخل محكياتها الرئيسية، لا يمكن لنا أن نفضل قصيدة سعدي يوسف عن شرطها، الأرضي أساسا، وعن علاقتها التي كانت تعرض، بطريقة مميزة ومكافرة، الرهات الابدسيتمولوجي للعمل الفني المفتوح، مُخذًا صفة المشروع الحذر الذي لا يثق في أوليات الحداثة وكليشيتها المملة

وعوالمها الكلية، فيما هو يتخف من سمات البلاغة والتجريد اللغوي والإعمال الذهني، مؤثرا صفاء الحياة ونداءه عبر مشهدياتها اليومية وتفاصيلها البسيطة والحقيقية كخيار أسلوبى-جمالى نوعي لا يفضل حياة الكائنات ومصيرها عن تجربة الشاعر نفسه داخل الحكاية الإنسانية التي يكتبها ويفكر فيها، يتعلق الأمر، هنا، بالقصيدة الشفافة والهشة، بسياسات تدبيرها لشؤون

ومرورا ب«حفيد امرئ القيس» و«الشيوعي الأخير يدخل الجنة» و«قصائد نيويورك» و«قصائد حديقة العامة» وانتهاء ب«حريف مكتمل» (2021)؛ حيث تنهض القصيدة من عالم يأكله يتغير، وهو في زخم المنفى البريطانى منذ أكثر من عقدين من الزمن، قريبا من بلده العراق، وقريبا من حلم «اليوتوبيا» التي ارتجاسها أسلوبيا ورؤية أجلب شعره المتأخر وأثني عليه. أجل ألا تسقط الرأية من يديه!

\*\*\*

من خلال معرفة قيمة الكلمة التي تؤرخ لأسلوب كتابي شديد الخصوصية، كتعبس شعرية سعدي يوسف وظيقتها، في الوصف الدقيق المكتنه للحظة والأشياء، حيث السرد الكشائي المرثي أكثر، والحيوي أكثر، يتخلق بلا تجريد أو ذهنية أو تزييد أو أفعال، وحيث كل شيء من متاع الأزمنة والحظات والأماكن والتواريخ والروائح والأناغم والعبورات يصير قابلا للشعرنة بمجرد انبثاثة داخل إيقاع سعدي الخافت، المتصل والمنقطع، المحسوس وغير المرثي، والمتخفف من الإشادية والنقئية والتجنيس، والعقوي الذي يأتي من تلقاء البناء النصي، دون أن يحف عن نموه وتوتره الداخلي وتدققة التلقائي الذي ينشق لوضع المعنى احتمالات شتى. إنه الإيقاع الثالث الذي يسلك طريقا منحرفا إلى النثر، فلا هو إيقاع الشعر ولا هو إيقاع النثر، وذلك لفرط خفوت نبرته ورهافة أوزانه، ولأنه إيقاع نثرية تحديدا. إن الإيقاع، هنا، يمتلك قيمة نثرية أعلى وأبلغ من القيمة الؤزنية، تتواءم مع رؤية سعدي النثرية للأشياء والعناصر. وإذا كنا



عبد اللطيف الوراري \*

يقيم سعدي يوسف في قصيدته بشكل مستمر، وبعه معنى أن تكون، وأن تنتمي إلى زمنها-زمننا الذي يتحول، والسؤال الآن - الذي يرفض نفسه دائما في مثل هذه الأحوال: ماذا أراد أن يقول لنا، وهو الماشي بيننا منذ تسعين سنة؟ وماذا يريد لنا مما قاله؟

إنه في حله وترحاله، لا يفصل في قصيدته عن قدره الذي خبره ونهب إليه، على حواف المغامرة، شعراء العراق في عصرنا الحديث وممسوسه بالحزنة وال: الرصافي، الجواهري، السياب، نازك الملائكة، البياتي، سركون بولص، مظفر النواب، حسب الشيخ جعفر، الخ. يأخذ المنفى إليه، لكن لا يسلب ذاكرة الطفل الذي كانه في قرية حمدان، فيما يظل الوطن البعيد والجهم القدري بشرط شعريا مُنتجا يتوكأ عليه، فيما هو يفكر في شريط النخيل الذي يظل هجير نهارات أبي الخصب:

«لم يُعَدْ جَسْرٌ لِيصلوني إلى «حمدان» حيث ترأب أيّ... لا يغمّ دلي من ترأب: لا ولاء ولا صليبية... أيّ معنى للبلاد؟ وأيّ معنى للبلاد... تحيّي يا عمّ!»

✽ كاتب وشاعر مغربي

## جاهدة وهبه تغني لأحلام مستغاني « ما طلبت من الله»

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

تحت عنوان «ما طلبت من الله» أطلقت الطربة اللبنانية جاهدة وهبي إنشادية غنائية مطلع الشهر الفضيل تحمل توقيع الكاتبة أحلام مستغاني شعرا والتأليف الموسيقي والأداء والإنتاج لجاهدة نفسها، والتوزيع الموسيقي للفنان مايك ماسي، حسب ما ورد في بيان صادر عن المكتب الإعلامي لجاهدة اعتبر أنّ «الأغنية التحفة التي تظهر في ثنائياها الموسيقية، للحنينة والأدائية ملامح وهبه وهويتها الفنية التي أصبحت بصمة في الغناء الشرقي، كرسيتها «صيدة الغناء» في مسارها الفني الثري، والتي أطلقت على المنصات الرقمية المتخصصة». وأرادت أن تكون أغنية «ما طلبت من الله» ذات المضامين العاطفية المستقاة من الأبعاد الروحية في جو موسيقي آخاذ من الفضاءات للمحبة التي تميز الفنانة، فاتحة عمل وأول الغيث لألبوم مقبل مشترك بين وهبي والكاتبة أحلام مستغاني سيصدر النور قريبا، بعدما أتمت جاهدة إنجازه خلال فترة الحجر الصحي وسجلته في لبنان في استوديو «إيلي كلاب».

وتعدّ هذه الأغنية التي سبق وقدمتها جاهدة في حفلات عدة إنشادية إبتهاالية مدتها 9 دقائق فيها الجمال الحنية والمقاسات التي حرصت عليها جاهدة، ما حدا ببعض النقاد الموسيقيين إلى ترشيحها لنيل لقب الأغنية العربية الأجل والأكثر اكتمالا التي تصدر بعد الحجر الصحي بسبب جاذبة كونها. تجدر الإشارة إلى أنّ جاهدة تنضغل حالياً بالتحضير لألبوم غنائي خاص



بالأطفال ستكشف عن أولى أغنياتها بعد شهر رمضان المبارك، كما أنها ستطرح خلال شهر أيار/مايو ترنيمة خاصة بالسيدة مريم العذراء صورتها تحت إشراف المخرج إبراهيم داغر وهي من ألحانها وكلمات الإعلامي بسام براك، كما ينتظر محبوها وعشاقها طرح ألبومها

كارين رزق الله فخورة بتمثيل ابنتها...  
ونجوى كرم تهنيء ماغي بو غصن على تألقها

بيروت - «القدس العربي»:

في وقت بدأ عرض مسلسل «أحواء» على شاشة «أم تي في» اللبنانية فالافت أن هذا المسلسل وهو من بطولة كارين رزق الله ويدير أبو شرفا تلعب فيه ابنة كارين ناديا شربل دورا كفتاة تصاب في خلال إطلاق النار في الملهى الليلي وتقتصد نظرها، وفور تبليغها من الطبيب في المستشفى قبل مغادرتها أنها لن ترى لفترة من الوقت فقدت أعصابها وأنت الدور بكل حرفة.

وقد علقت والدة ناديا المطلبة والكاتبة كارين رزق الله على هذا الدور مبدية إعجابها بأداء ابنتها واعتزازها بها وغردت على تويتر: «ناديا شربل مش لانيك بنتي يسس أنت ممثلة من الطراز الرفيع؛ موهبة خطيرة! أنا فخورة فيكي كثيرا».

أما مسلسل «للموم» الذي تلعب دور البطولة فيه المطلبة ماغي بوغصن بالإشتراك مع دانيلا رحمة ومحمد الأحمد وخالد القيش، فقد خطف الأنظار أيضا وتوجت الفنانة نجوى كرم بالتتهنئة من ماغي بعد انطلاق المسلسل الرمضاني وهو من إنتاج شركة «إيغل فيلمز» لصاحبها جمال ستان زوج ماغي التي تألقت بدورها في أول حلقتين.

وجاء في تغريدة لنجوى كرم «الف مبروك ماغي كلنا معك، موفقة وأن شاء الله بالنجاح الدائم، وأزفقت تغريدتها بهاشأنغ» «للموت الخاص بالعلم».



نجوى كرم



كارين رزق



ماغي بو غصن

## منظمة الصحة العالمية تدعو إلى خفض أسعار الأنسولين لعلاج السكري

تحملها...  
ورأى المدير العام للمنظمة أن «مواجهة الأشخاص الذين يحتاجون إلى الأنسولين صعوبات مالية في شراثة بشكل أخفقا للمجتمع والمجتمع الدولي». ويشكل سعر الأنسولين حاجزا أمام العلاج في معظم البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ولكن أيضا في البلدان الغنية، وخصوصا تلك التي تكون أنظمة الحماية الاجتماعية فيها ضعيفة. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، حيث التخفية الصحية العامة محدودة جداً، أنشأ مرضى السكري سوقا سوداء مجانية للأنسولين ويلتقون في مواقف السيارات لقتال الأدوية التي تكون أسعارها باهظة في الصيدليات.



جنيف- أ ف ب: دعت منظمة الصحة العالمية في الذكرى المئة لاكتشاف الأنسولين إلى بيع العلاج الذي تنتجه بشكل أساسي ثلاث شركات دونية بأسعار معقولة في مواجهة العبء المتزايد لمرض السكري في العالم. وأطلقت في هذه الذكرى ميثاقاً عالمياً ضد داء السكري يهدف إلى الحد من مخاطر الإصابة به وتمكين جميع الأشخاص الذين يعانونه من الحصول على العلاج والرعاية بأسعار معقولة.

ولاحظ المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في بيان، أن «ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة في شأن السكري أصبحت أكثر وضوحاً من أي وقت مضى».

وأشار إلى أن «عدد المصابين بالسكري زاد أربعة أضعاف خلال الأعوام الأربعة الأخيرة»، مشيراً إلى أنه «المرض الرئيسي الوحيد غير المعدي الذي يتزايد فيه خطر الوفاة المبكرة بدلاً من انخفاضه». ورأى غيبريسوس أن من الأهمية بمكان معالجة هذه الأزمة في خضم جائحة كوفيد-19 لأن نسبة عالية من المرضى الذين يدخلون المستشفى بسبب أعراض حادة لغربوس كورونا هم ممن يعانون من السكري. وعدّ طغمة لمرسنتا الموسيقية الأصلية وروادها المئة منذ العام 2000 ووصل إلى نحو مليون ونصف مليون سنوياً. ويعاني أكثر من 420 مليون شخص داء السكري، يعيش معظمهم في الدول النامية. وتشكل زيادة الوزن والسمنة عاملين يساهمان في الزيادة الحادة المسجلة في العقود الأخيرة. ويعتبر السكري من الأمراض المزمنة، ويحدث عندما

لا ينتج البنكرياس ما يكفي من الأنسولين، وهو هرمون ينظم مستوى السكر في الدم، أو عندما لا يستخدم الجسم الأنسولين الذي ينتجه بشكل صحيح. فشل المجتمع وعلى الرغم من اكتشاف الأنسولين قبل مئة عام، يعاني الكثير من مرضى السكري من أجل الحصول على الأنسولين بسبب سعره، على الرغم من وفرة الكميات المعروضة. وتهيمن ثلاث شركات مصنعة بمفردها تقريباً على السوق العالمية، هي: «إيليا ليلي» و«توفو توريديس» و«سانوفي»، وهي تاليا تحدد الأسعار التي تعتبرها منظمة الصحة العالمية باهظة بالنسبة للعديد من الأفراد والبلدان. وهذا المنطق، أطلقت منظمة الصحة العالمية في عام 2019 برنامجاً للتكامل المسبق لمنتجات شركات أخرى. وأوضحت أنها تجري مناقشات مع مصنعي الأنسولين حول سبل تلبية الطلب المتزايد «بأسعار تستطيع الدول

مخرج أمريكي يسعى إلى العثور على  
النسخة الأصلية المفقودة من فيلم لأورسون ويلز

باريس- أ ف ب: يستعد مخرج أفلام وثائقية أمريكي شغوف بأورسون ويلز، لإحياء جهود البحث غير المضمون النتائج عن فيلم مفقود للسينمائي الهوليوودي الكبير هو النسخة الأصلية من «ذي ماغنيفيسنت أميرسنز» (آل اميرسون الأجزاء) التي لا يعرف شقاق السينما شيئاً عنها منذ ثلاثة أرباع قرن.

وأعلن المخرج جوشوا غروسبرغ، أنه سيتوجه في أيلول/سبتمبر المقبل إلى البرازيل ويعتزم البقاء فيها شهراً أو شهرين لتلقي أثر هذا الفيلم، على أن يتم في الوقت نفسه تصوير فيلم وثائقي لحظة «جيسي سي إم، الأمريكية عن رحلة البحث هذه. وضور فيلم «ذي ماغنيفيسنت أميرسنز» عام 1942 مياطرة بعد سبستينز كين» وأصبح من كلاسيكيات السينما، لكن بنسخة أعادت توليفها شركة «أركيه أو» المهمة في تلك الحقبة، على ما روى القاصون بالمشروع، وأشاروا إلى أن «المشاهد الأصلية التي خُذت، ظهرت بهدف الحصول على التترات خلال الحروب العالمية الثانية».



أورسون ويلز

وكانت «أركيه أو» أزاحت أورسون ويلز لعدم رضاه عن التوليف الذي نفذ، فحذفت 43 دقيقة من الفيلم، وأضافت إليه على الرغم من معارضة المخرج لقطات أخرى، وعذلت المشهد الختامي. إلا أن نسخة من الفيلم الأصلي ربما كانت في حوزة أورسون ويلز عندما ذهب إلى البرازيل لتصوير فيلمه التالي «إتس أول ترور» على ما يامل جوشوا غروسبرغ، وعن هذه المشاهد تحديداً يبحث

## المطرب المغربي منير الغنيمي لـ «القدس العربي»: لا شيء يعلو فوق الفن الراقي وتشبثي بالأغنية الطربية اختيار وقناعة

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

عكس باقي الشباب، اختار المطرب والملحن المغربي منير الغنيمي طريقاً صعباً في الموسيقى، وهو طريق الطرب والموسيقى الأصلية. عنى لكل رواد الأغنية الطربية الماربة والعرب، أدى أحسن المنظومات بصوته الذي يستمد بخته من جبل تميز في العطاء. لم يتوقف عند حدود استعادة أغاني الرواد، بل خط لنفسه طريقاً خاصاً، من خلال إطلاقه لمجموعة من الأغاني التي تعامل فيها مع ملحنين وشعراء مغاربة. كما أنه تمكن من الإطلاة على شرفة الأغنية الشبابية، وأنجز أعمالاً كملحن لعدد من الفنانين العرب في الخليج والعراق ومصر ولبنان.

التقته «القدس العربي» وسألته عن الحال والأحوال وعن أوقع الأغنية الطربية ومزاجها الأغنية الشبابية لها، وعن ظروف جائحة فيروس كورونا، فكان هذا الحوار:

■ قبل كل شيء، نساءك عن أحوال الفنية بعد كل هذه المدة الزمنية القاسية في ظل جائحة فيروس كورونا؟

□ أولاً، لي الشرف أن التقي مع عموم جمهور الموسيقى والفن في العالم العربي بعد هذا الغياب الطويل، من خلال شرفة جريدة «القدس العربي».

أما بخصوص السؤال، فكما يعرف الجميع وفي هذه الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد، فإن أغلب الفنانين في حالة عطالة، وتوقف عن الممارسة الفنية واللقاء بالجمهور، وهذا حال الجميع، اللهم إلا بعض الانشغالات الإبداعية الجانبية والمشاركة في بعض الأعمال التوعوية باللحن والكلمة وحتى الأداء.

■ هل من جديد في الطريق إلى جمهور الأغنية الأصلية؟

□ خلال هذه الفترة، تمكنت من اغتنام الفرصة للاشتغال على أعمال جديدة برفقة كتاب كلمات وملحنين مغاربة، من أجل إخراج مجموعة من الأغاني الطربية قريباً إن شاء الله.

كما أنني أوأظب حالياً على إخراج مشروع قديم جديد، راودني منذ مدة وحالت دون خروجه ظروف الجائحة، وهو مشروع متعلق بإعادة أعمال مغربية خالدة في ألبوم غنائي سيكون بمثابة هدية للجمهور المغربي.

■ أنت واحد من الأصوات الغنائية التي اخترت

طريق الأصالة ولم تركيب موجة الأغاني الحالية التي فيها الغث والسمين، كيف تجد نفسك وأنت محاصر بكل هذا الفيض من أغاني السوق؟

□ أولاً، هي مسألة اختيار، ثانياً هي قناعة راسخة لدي منذ أن بدأت مسيرتي الفنية، حيث اخترت طريق الطرب والأصالة والحفاظ على موروثنا بتطويره والإبداع من داخله.

كما أنني مؤمن أشد الإيمان، بأن لا شيء يعلو فوق الفن الراقي سواء من جهة الكلمات أو اللحن أو الأداء، وأعتبر تشبثي بالأغنية الطربية بمثابة وعد طغمة لمرسنتا الموسيقية الأصلية وروادها الذين أخذت منهم المشعل إلى جانب عدد من زملائي الفنانين الآخرين.

فتشبثي بالطرب لم يمنعني من التعامل مع الأغنية الشبابية مطلقاً، فقد قدمت بتلحين عدد من الأغاني لمطربين مغاربة وعرب، ومن فنانين في العراق ومصر والخليج العربي ولبنان، وهذه الأعمال تتوافق جميعها حول قناعتني بإشعاع الفن الراقي، لذلك لا ضرر في الأغنية الشبابية إذا كانت بمقومات فنية وإبداعية مضبوطة وجيدة.

■ يوماً بعد يوم، تتراجع الأغنية الطربية بل كل ما هو جيد وأصيل ينزوي في الظل، في رأيك كيف يبدو



منير الغنيمي

الآفاق؟

□ التراجع حاصل على مستوى المواكبة الإعلامية، وخاصة التلفزيون والإذاعة، كما باقي المنابر أصبحت تخصص حيزاً كبيراً للنجوم الشباب بهدف الوصول إلى قراء أكثر، لكنني أشدد التأكيد هنا على أن الأغنية الطربية هي الأصل وهي المعيار وهي الأرق أيضاً.

وهنا أشير إلى أغلب الأغنيات الغنائية في العالم العربي، تكون فيها قدرة المتسابق على أداء أغنية طربية هو الحاسم في تأهله أو فوزه، لكن مع الأسف بمجرد نيل المتسابق الجائزة الأولى بأغنية طربية، يتوجه مباشرة إلى ما يطلبه السوق، لذلك العيب ليس في النوع الموسيقي بل في اختيارات الشباب.

■ بصراحة، ما هو تقييمك لتجربة الأغنية الشبابية في المغرب بكل أنواعها وأصنافها؟

□ الحقيقة أنها تجربة ناجحة لحد الآن على الصعيد العربي خاصة، حيث نلاحظ أن الأغنية الشبابية المغربية استطاعت أن تشجع مجموعة من

الأصوات العربية البارزة لخوض غمار الغناء بالهجة المغربية، وهو ما لم يكن ممكناً قبل هذه الفترة باستثناء بعض النماذج السابقة وهي قليلة، بينما اليوم تشهد تنامي اهتمام الفنانين العرب بالأغنية المغربية.

وحتى لا نكون منتقدين لجرد الانتقاد، فهناك عينة قليلة لبعض الأغاني الهابطة فنياً والساقطة من حيث كلماتها، لكن في الغالب الأعم الأغنية الشبابية استطاعت أن تجد لها مكاناً بارزاً في المشهد الموسيقي، ليس المغربي فقط بل العربي والعالمي أيضاً.

■ كتبت قد أعلنت في وقت سابق عن مشروع موسيقي غنائي مغربي إسباني، أين وصل الآن؟

□ تقصد أغنية «Jamelas» التي كانت تجربة ناجحة جداً، ولقيت انتشاراً واسعاً في إسبانيا، حفزتني على خوض تجربة جديدة أفكر في صيغتها قريباً.

## حل عدد السابق

3	2	6	4	5	1	8	9	7
5	7	1	8	3	9	4	6	2
8	9	4	7	6	2	1	3	5
7	3	5	9	4	6	2	1	8
4	1	2	3	7	8	9	5	6
9	6	8	1	2	5	7	4	3
2	4	7	5	1	3	6	8	9
6	8	3	2	9	4	5	7	1
1	5	9	6	8	7	3	2	4

**الجدي**  
يحذر القلك من صدام ما اليوم. قد تخيئك علاقة عاطفية أو شخص تعرفت إليه سابقاً وعلقت عليه الآمال

**الدلو**  
بدأ الشهر مع تغييرات كثيرة محتملة في مجال العمل والتي نابت ملامحها منذ أوائل السنة، لكنّها تتجلى أكثر في هذه الأيام

**الحوت**  
تغير الأجزاء، من الآن حتى آخر السنة، حيث تعرف الورقة والنجاح والأوضاع الجيدة

**الميزان**  
اعمل خلف الستار ودون استعراض. تتراجع عن ارتباط أو نجوم خطر الانفصال، ويخيب أملك بسبب عدم التفاهم الذي يسود في محبلك

**العقرب**  
قد تتغير أوضاع العمل تأتي لمحبلك. لكن إياك والعمل خلف الستار، لا ترض إلا بضمانات وشافية

**القوس**  
تلقي بجماعات جديدة وتخوض تجارب للمرة الأولى. قد تعثر عن أرائك بشكل ملفت وتبدو وثاقاً فيخدمك الحسد

**السرطان**  
انفراجة في الطريق، حافظ على كتمان خطواتك، تمر بمرحلة صعبة، لكن بحمكتك تستطيع الوصول إلى بر الأمان

**الأسد**  
تعتقد الشعور بالاستقرار أو الثقة ابتداءً من هذا التاريخ وحتى آخر الشهر. تبدو أكثر حرصاً على أموالك وشؤونك المادية وتقلق

**العذراء**  
قد تلقت نظر المراجع النافذة وتتلقي عرضاً لتحللت مركزاً مناسباً بعد ذلك، من الممكن أن تطل على الناس بمحاضرة أو كلام أو تحليل

## أبراج

**الحمل**  
تشعر بالإرتياح ابتداءً من الآن. قد تهتم بقضية فلسفية أو اجتماعية أو فكرية وتباشر حملة إعلانية

**الثور**  
يحمل إليك اليوم فرصاً جيدة تتعلق ببعض المؤسسات والفراغ التي تنتمي إليها، إذا كنت تعمل ضمن فريق أو مجموعة

**الجوزاء**  
راهن على اليوم إذا أردت إنجاح بعض الخطوات، حتى ولو تعرّضت لاستهزاء أو لسوء تفاهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

				9				
	7	2						5
			4					7
5			2	8				
			5					8
		9		3				7
							1	
6								3
	4			6	7			
				5			2	6
							8	



## مستثمرون في خطوط أنابيب «أرامكو السعودية» سيعيدون تمويل قروض بإصدار سندات العام المقبل

الذي قالت فيه أن من المتوقع إتمام الصفقة قريباً، وفقاً لشروط الإغلاق المعصوم بها، مثل أي مراقبة مطلوبة للدمج والموافقات التنظيمية المطلوبة ذات الصلة، ولم ترد «أرامكو» بعد على طلب التعليق. وجاء في البيان أن «بنك إنش.إس.بي.سي» هو المستشار المالي لس.إي.أي.جي، بينما «لثام أند واتكنز» هو المستشار القانوني. وسبق للشركة الأمريكية أن استثمرت في مشروع خط أنابيب غاز مع «شينير إنرجي» لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، وفي «إيثون إنرجي» المنتجة للنفط والغاز، وحازت حصة أغلبية العام الماضي في «لايمتري باي فشرز»، وهي مصفاة وميناء للنفط في منطقة الكاريبي. وتشبه صفقة خطوط أنابيب «أرامكو» صفقات البنية التحتية التي وقعت على مدار العامين الأخيرين لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» التي جمعت مليارات الدولارات من صفقات بيع وإعادة استئجار لأصول خطوط أنابيب النفط والغاز. وأعاد كونسورتيوم استسجود على حصة في خطوط أنابيب غاز «ادنوك» على نحو مشابه تمويل دين مصرفي بسندات عبر صفقتين في أكتوبر لتشرين الأول وفبراير/شباط.

ستستبدل المبلغ كاملاً بسندات طويلة الأجل عبر صفقتي سندات أو ثلاث. وقال المصدران أن أول إصدار للسندات سيكون على الأرجح في الربع الأول من العام المقبل، وأن إعادة التمويل ستتم بالكامل في غضون عامين. وقال أحد المصدرين إن حصة حقوق الملكية في الصفقة البالغة قيمتها 12.4 مليار دولار هي 1.9 مليار دولار، والباقي هو التمويل الأساسي. وقال المصدران أن «إي.أي.جي» تجري محادثات لبيع جزء من حصة حقوق الملكية لمستثمرين منهم شركة «مبادلة للاستثمار» الصندوق التابع لحكومة أبوظبي، ومستثمرين صينيين وصناديق تقاعد في السعودية والإمارات، إضافة إلى جزء صغير لصناديق تقاعد أمريكية. وقالت «مبادلة» في وقت سابق أنها تنظر في أمر الصفقة. ويذكر أن «إي.أي.جي» شركة استثمارات مقرها واشنطن العاصمة ولها استثمارات بأكثر من 34 مليار دولار في مشروعات الطاقة والبنية التحتية المرتبطة بها في أنحاء شتى من العالم. ولم تعلق «إي.أي.جي» بأكثر من بيانها الصادر الأسبوع الماضي

دبي - رويترز: قال مصدران أن إي.أي.جي غلوبال إنرجي بارتنرز، ستقود كونسورتيوم لم يسمه بعد لإصدار سندات بمليارات الدولارات عبر صفقتين أو ثلاث صفقات لاستبدال دين مصرفي يدعم استثماراً في أصول خطوط أنابيب نفط «أرامكو السعودية». وقال المصدران أن كونسورتيوم الشركة التي مقرها العاصمة الأمريكية سيصدر سندات لاستبدال حزمة تمويل أساسية بقيمة 10.5 مليار دولار رتبتهما «أرامكو» للمتقدمين المحتملين للحصول على حصة 49 في المئة. وتغطي الصفقة التي تبلغ قيمتها 12.4 مليار دولار، وأعلنت يوم الجمعة الماضي، المجموعة التي تقودها «إي.أي.جي» حصة في «شركة أرامكو لإمداد الزيت الخام» التي تحوز حقوق رسوم نقل النفط الخام، لمدة 25 عاماً عبر شبكة خطوط أنابيب «أرامكو» الممتدة عبر أراضي أكبر مصدر للخام في العالم. وقال المصدران أن أجل استحقاق التمويل الأساسي الداعم للصفقة هو خمس سنوات مع خيار تمديد لعام واحد، وأضاف أن «إي.أي.جي»

## «ادنوك» الإماراتية تبدي حرصاً واهتماماً لاستكشاف إمكانات سوق الهيدروجين في الهند

■ لندن - رويترز: تحرص شركة «ادنوك» الإماراتية على استكشاف إمكانات سوق الهيدروجين مع القطاعين العام والخاص في الهند. وتقول أنها تستكشف أيضاً إمكانات الهيدروجين الأخضر عبر «تحالف أبوظبي للهيدروجين» الذي تأسس في الآونة الأخيرة من جانبها و«شركة مبادلة للاستثمار» والشركة القابضة». في الوقت الذي تمنح فيه الشركة أولوية للهيدروجين الأزرق. وتقول أيضاً أنها تحدد فرصاً جديدة في السوق العالمية وتطور خارطة طريق لخلق نظام هيدروجيني لخدمة الإمارات والسوق العالمية معاً. وتضيف أن العامل الرئيسي في تطوير الاقتصاد الأخضر للمستقبل هو مواءمة العرض والطلب، مما يجعلها تعتكف حالياً وشركائها وعملاؤها وبقية الأطراف ذات الاهتمام على بناء سلاسل القيمة المطلوبة لوضع نواة سوق الهيدروجين الناشئة.

## «سوناطراك» الجزائرية تفسخ عقد تطوير حقل عين تسلا للغاز مع «بتروسليتك» البريطانية

■ الجزائر - وكالات الأنباء: قالت شركة النفط الحكومية الجزائرية «سوناطراك» أمس الخميس إنها فسخت عقداً أبرم في 2004 مع «بتروسليتك» البريطانية، والتي اشترتها «صني هيل إنرجي» لاحقاً، للاستكشاف والإنتاج في حقل عين تسلا للغاز. وقالت الشركة الجزائرية، التي تواجه تراجعاً في إنتاج الطاقة منذ سنوات، في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني أن الفسخ يأتي في إطار بنود العقد، وإنها اتخذت الخطوة بعدما لم تلترم «بتروسليتك» بشروط التعاقد.

تحاول الجزائر تشجيع شركات النفط العالمية على الاستثمار في قطاع الطاقة لقلب مسار مستويات إنتاجها الآخذة في التراجع، وهو ما أضر بمالية الدولة. وقالت «صني هيل إنرجي» في بيان أنها تعتزم اتخاذ إجراءات قانونية لتعويضها عن الخسارة، والتي تقدرها بأكثر من مليار دولار، وذلك بعد أن استثمرت مئات ملايين الدولارات في المشروع. وتحوز «صني هيل» 38.25 في المئة من حقل عين تسلا بعد شراء «بتروسليتك» التي كانت في السابق مدرجة في بورصتي لندن ودبلن. وقالت «سوناطراك» في بيانها أن «بتروسليتك» قلصت مشاركتها في المشروع مرتين، إذ كانت نسبتها 75 في المئة عند توقيع العقد. وتحوز «سوناطراك» الحصة المتبقية في الحقل.

وأضافت أن خطة تطوير للمشروع جرت الموافقة عليها في 2012. وكان موعد دخوله الخدمة المتوقع هو 2017، لإنتاج ما لا يقل عن عشرة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي، و17 ألف برميل من غاز البترول المسال، و11 ألفاً و500 برميل من المكثفات يومياً. وقالت إنها ستواصل جهود التطوير للوصول إلى مرحلة الإنتاج في نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

والجزائر هي السوق الوحيدة لأنشطة «صني هيل». وقال أنجيلو موسكوف، رئيس مجلس إدارتها «أوفينا بجميع التزاماتنا التعاقدية بما يشمل تقديم كامل حصتنا من الموارد اللازمة لعمل المشروع المشترك مع سوناطراك. ستابع مطالباتنا بقوة ونفذ جميع الإجراءات لحماية مصالحنا».

## استقرار أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها في شهر مع رفع «وكالة الطاقة الدولية» و«أوبك» توقعات الطلب

■ طوكيو/لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الخميس لتتفاسك قرب أعلى مستوى في شهر، بعد أن قفزت نحو خمسة في المئة في الجلسة السابقة، و«وكالة الطاقة الدولية»، و«أوبك» توقعات الطلب على النفط مع تعافي اقتصادات رئيسية من الجائحة. وفي الأعمال الآسيوية المتأخرة صعد خام برنت القياسي العالمي أربعة سنتات إلى 66.62 دولار للبرميل، بعد أن ربح 4.6 في المئة أمس الأول، وغلق عند أعلى مستوى منذ 17 مارس/آذار.

## ... وتوقع هبوط الأسعار إلى 40 دولاراً للبرميل بحلول 2030 في حالة تحقيق أهداف المناخ

■ لندن - رويترز: قالت شركة كبرى لاستشارات الطاقة أمس الخميس أن أسعار النفط العالمية قد تهبط إلى نحو 40 دولاراً للبرميل بحلول 2030 إذا دفعت الحكومات في اتجاه خفض استهلاك الوقود تماشياً مع الخطط التي تدعماها الأمم المتحدة للحد من الاحتماس الحراري. وفي تقرير يضع تصوراً يتصرف فيه العالم بشكل حاسم للتصدي لتبعات الغازات المسببة للاحتباس الحراري عبر تحويل اعتماد النقل والصناعة على الكهرباء، قالت «مود ماكزي» التي مقرها

## إيران تزود سوريا بـ3 ملايين برميل نفط لمواجهة أزمة الوقود المتفاقمة

■ إسطنبول - الأناضول: تواصل إيران دعم النظام السوري بشحنات نفطية تزيد عن 3 ملايين برميل لمواجهة أزمة الوقود المتفاقمة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في سوريا. ووفقاً للبيانات نظام تتبع السفن الدولي «تاتكر تراكتور»، فإن 4 ناقلات نفط تحمل أسماء «أرمان 114» و«سام 121»، و«داران» و«روميانا» تنقل أكثر من 3 ملايين برميل نفط من إيران إلى مدينة بانيااس الساحلية على ساحل البحر المتوسط في سوريا. وبينما تشير التقديرات إلى أن اثنتين من هذه الناقلات (واحدة تحمل 900 ألف والثانية مليون برميل) وصلتنا بأغلق إلى مصفاة بانيااس لتكرير النفط، وأن السفينتين الأخريين اللتين كانتا موجودتان في قناة السويس يومي 8 و9 أبريل/نيسان، لا يمكن تتبعهما حالياً بسبب إغلاق أنظمة التتبع الخاصة بهما. ومن المعروف أن الناقله «أرمان 114» هي نفسها الناقله

## التي تم الإفراج عنها بعد احتجازها في جبل طارق بسبب نقلها شحنة نفط إلى سوريا في 4 يوليو/تموز 2019 تحت اسم «أريان داريا» لانتهائها عقوبات الاتحاد الأوروبي.

وتفاقت أزمة المحروقات في البلاد، لاسيما بعد وقف تنظيم «بي ب ك/ بي كا ك» الكردي بيع النفط للنظام السوري منذ حوالي 25 يوماً، بسبب عجزه عن سداد ديون متراكمة. وربطت حكومة الأسد بين أزمة الوقود، بحادثة جنوح سفينة في قناة السويس. وقبل أسبوعين خفضت نصف كمية الوقود المباعة لأصحاب المركبات بالبطاقات الإلكترونية (الذكية) في العديد من المحافظات. وفي الوقت الذي توقفت فيه حركة مركبات النقل العام، في أهم المدن الرئيسية مثل حلب ودمشق وطرطوس، نشأت أزمة طوابير خائفة أمام محطات الوقود. وللرد على أزمة النقص، رفعت الحكومة السورية

## استقرار أسعار النفط قرب أعلى مستوياتها في شهر مع رفع «وكالة الطاقة الدولية» و«أوبك» توقعات الطلب

■ فوكيفيد - 19. وربما يحتاج المتجنسون حينها لضخ مليوني برميل يومياً إضافياً لتلبية الطلب. وتكبح منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الإمدادات بجانب متجنجين آخرين من بينهم روسيا، ورفعت المنظمة هذا الأسبوع توقعاتها للطلب العالمي على النفط للعام الجاري. وقالت أنها تتوقع ارتفاع الطلب 70 ألف برميل يومياً عن توقع الشهر الماضي، وأن يزيد الطلب العالمي على الأرجح بواقع 5.95 مليون برميل يومياً في 2021.

وتزلت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) ثلاثة سنتات إلى 63.12 دولار للبرميل، بعد أن زادت 4.9 في المئة في الجلسة السابقة. وقال محللو بنك «غولدمان ساكس» في تقرير جديد أن الانتقال على صعيد الإمدادات وانتعاش الاقتصادات يصدد إعطاء النفط فرصة لتجاوز نطاقاته المسجلة في الآونة الأخيرة. وقال محللو البنك «نطل متفائلين إزاء توقع بلوغ خام برنت 80 دولاراً للبرميل في الربع الثالث من

## إدبرة أنة استهلاك النفط سيبدأ في نزول حد في 2023، وسيستمر الانخفاض في الطلب إلى معدل عند مليوني برميل من النفط يوميا ليصل إلى 35 مليون برميل يوميا بحلول 2050، مما يستتبع هبوطاً بنسبة 60 في المئة في انبعاثات الكربون من استخدام النفط مقارنةً بالمستويات الحالية.

ويبلغ استهلاك النفط مستوى قياسياً عند نحو 100 مليون برميل يوميا في 2019، ومن المتوقع تعافيه بقوة هذا العام بعد أن تهاوى في

## إدبرة أنة استهلاك النفط سيبدأ في نزول حد في 2023، وسيستمر الانخفاض في الطلب إلى معدل عند مليوني برميل من النفط يوميا ليصل إلى 35 مليون برميل يوميا بحلول 2050، مما يستتبع هبوطاً بنسبة 60 في المئة في انبعاثات الكربون من استخدام النفط مقارنةً بالمستويات الحالية.

ويبلغ استهلاك النفط مستوى قياسياً عند نحو 100 مليون برميل يوميا في 2019، ومن المتوقع تعافيه بقوة هذا العام بعد أن تهاوى في

## حرب «سعودية - إماراتية» باردة للفوز بالاستثمارات الأجنبية

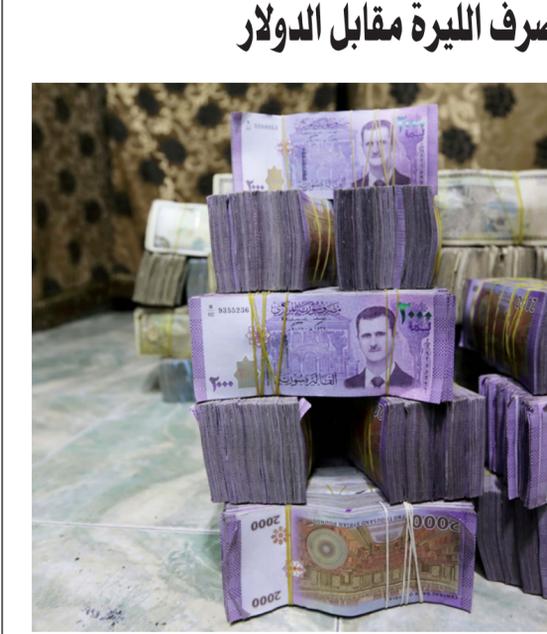
■ إسطنبول - الأناضول: احتدت المنافسة بين السعودية والإمارات خلال الفترة الماضية لجذب استثمارات الشركات الأجنبية وبخاصة التي تملك مقرها إقليمياً في منطقة الشرق الأوسط. وتوسع السعودية، أكبر اقتصاد في المنطقة وأكبر مصدر للنفط في العالم، لإعادة تنشيط خطتها الاقتصادية «رؤية 2030»، الهادفة لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط. ويأمل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تحفيز فرص الاستثمار في البلاد لتصل إلى 6 تريليونات دولار على مدى العقد المقبل، نصفها مثل مشاريع جديدة. وقفزت السعودية 30 مركزاً منذ 2019 إلى المرتبة 62 بين 190 اقتصاداً في العالم، في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2020. بينما احتلت الإمارات المرتبة الـ16 (الأولى عربياً) وفق البنك الدولي.

وتسعى الإمارات إلى تسريع وتيرة دفعها لبناء قطاع التكنولوجيا لديها والابتعاد عن الصناعات المتباطئة مثل العقارات والبناء، وتسيطر الإمارات على التجارة الإقليمية، إضافة إلى مكانة دبي كمعقل لجميع الشركات متعددة الجنسيات الكبيرة تقريبا التي لها وجود في المنطقة. وبلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للسعودية في عام 2020 نحو 4.7 مليار دولار، بينما بلغت تدفقات إمارة دبي لوحدها لنفس المدة 6.7 مليار دولار. وفي منتصف فبراير/شباط الماضي، أعلنت السعودية نيّتها إيقاف التعاقد مع أي شركة أو مؤسسة تجارية أجنبية لها مقر إقليمي في المنطقة خارج المملكة بدءاً من مطلع العام 2024. وتهدف تلك السياسة إلى تشجيع الشركات الأجنبية على فتح دأثر في السعودية بما يساعد في خلق وظائف محلية والحد من التسرب الاقتصادي وزيادة كفاءة الإنفاق. ويأتي القرار، بعد أسبوعين من إعلان وزارة الاستثمار عن توقيع 24 شركة دولية اتفاقات لإقامة مكاتب إقليمية في الرياض، من بينها «بيبيسيكو» و«شلمربرج» و«ديلويت» و«بي.ديلو.سي» و«تيم هورنوتز» و«بيكتل» و«روبرت بوش» و«يوسطن ساينتيفك».

وصاحب تلك القرارات العديد من التسهيلات التي تقدمها الملكة، حيث أصبح الحصول على ترخيص لمستثمر أجنبي يتطلب الآن وثيقتين فقط بدلا من 12 وثيقة، ويمكن استخراجه في ثلاث ساعات بدلا من ثلاثة أيام. في أواخر 2020، أعلنت شركة «غوغل» عن خطة لإنشاء منطقة «غوغل كلاود» جديدة في السعودية، بالشراكة مع شركة «أرامكو للتطوير»، وهي شركة تابعة لشركة «أرامكو» النفطية العملاقة. وتقول السلطات السعودية أنه يوجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقرات إقليمية لما يقارب 346 شركة عالمية. وتضيف «تصنيف الملكة» تلك الشركات لا يتناسب إطلاقاً مع الإيرادات والأرباح التي تحققها تلك الشركات من السوق السعودية بنسب تتراوح بين 40 و80 في المئة من إجمالي مبيعاتها الإقليمية». وتطمح السعودية إلى استقطاب بين 400 إلى 500 شركة أجنبية، خلال العشر سنوات المقبلة، مما يسهم في توفير ما بين 30 و40 ألف وظيفة للسعوديين. كما ستضيف هذه الشركات الـ 61 إلى 70 مليار ريال للاقتصاد المحلي (16.2 إلى 18.6 مليار دولار) وفقاً لتصريحات الهيئة الملكية للرياض لوسائل الإعلام. بصفوره، أطلق «مكتب أبوظبي للاستثمار بالتعاون مع دائرة التنمية الاقتصادية للإمارة، في منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، ثمانية مكاتب دولية في نيويورك وسان فرانسيسكو ولندن وباريس وفرايفركوت وسيول وكين وتل أبيب. وتقوم تلك المكاتب بتقديم دعم سلس للشركات في جميع أنحاء العالم للعمل في أبوظبي، وتوفير وصول غير سبوق إلى عروضها، وتطوير أخرى تلبي احتياجات المستثمرين الخاصة. كما تعمل على مساعدة الشركات التي تختار العمل في أبوظبي للحصول على دعم صناديق الثروة السيادية، و«مكتب أبوظبي للاستثمار»، هو المسؤول عن جذب الاستثمار إلى الإمارات السبع التي تتكون منها دولة الإمارات العربية المتحدة.

## قطر تتيح للأجانب تملك 100% من الشركات المدرجة في بورصتها

■ الدوحة - الأناضول: أقر مجلس الوزراء القطري مشروع قانون يجيز للمستثمرين الأجانب تملك نسبة تصل لـ 100 في المئة من رأس مال الشركات المدرجة في بورصة الدوحة. كان النظام المعمول به يشأن الوافدين في قطر، يسمح للوافدين بتملك حتى 49 في المئة من الشركات المدرجة في البورصة المحلية، و100 في المئة من الشركات غير المدرجة، و100 في المئة من المقارنات. وذكر المجلس في بيان أعقب اجتماعه الأسبوعي أنه قرر استمرار العمل ببرنامج الضمانات الوطني لدى «بنك قطر للتنمية»، حتى نهاية سبتمبر/أيلول 2021. ويستهدف البرنامج قيام الحكومة القطرية بضمان القروض للقطاعات المتضررة من جائحة كورونا. كما مدد فترة الإغفاء من الفوائد سنةً إضافية لبرنامج الضمانات الوطني لكي يصبح سنتين دون فوائد، تنتهي في أبريل/نيسان 2022. وتشهد قطر ضغوطاً بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، وارتفاع تكلفة مشروعات تنظيم كاس العالم في 2022، إلا أنها تظهر صموداً معتمدة على ارتفاع احتياطياتها الأجنبية وأصولها في الصنوق السياحي.



رزم من العملة السورية في محل صرافة مرخص في أعزاز

ومن بين عوامل نزوب التدفقات الدولارية أيضاً، أزمة مالية في لبنان الجاور، حيث جذمت حسابات مصرفية بمئات ملايين الدولارات لرجال أعمال سوريين، حسبما يقوله رجال الأعمال والمسرفون. ودفع انهيار العملة معدلات التضخم لارتفاع بينما يكابد السوريون الأبرين لتوفير الغذاء والكهرباء ووسائل الضروريات المعيشية. كانت قيمة الليرة 47 للدولار قبل اندلاع المظاهرات المناوئة لحكم الرئيس السوري بشار

■ دمشق - وكالات الأنباء: يقول مصرفيون ورجال أعمال أن سوريا رفعت سعر الصرف الرسمي للبنوك، من أجل جذب التحويلات الأجنبية التي تستأثر بها السوق السوداء، ودعم عملتها المحلية الليرة، التي نزلت إلى مستويات قياسية منخفضة خلال الأسابيع الأخيرة.

تحدد السعر الجديد عند 2512 للدولار الأمريكي للمرة الأولى منذ يونيو/حزيران الماضي ليقرب من سعر السوق غير الرسمية الذي بلغ لفترة وجيزة مستوى غير مسبوق عند 4700 للدولار الشهر الماضي قبل أن تساعد قيود صارمة على حركة الأموال في استقرار العملة.

وقال متعاملون أن الليرة بلغت حوالي 3200 للدولار أمس الخميس. وشملت أحدث الخطوات قيوداً أشد على سحب الأموال من البنوك وعلى التحويلات الداخلية وتقييد حركة الأموال في البلاد لوقف اكتنز الدولار.

وقال مصرفيون أن الإقالة المفاجئة لحاكم المصرف المركزي حازم قرفول يوم الثلاثاء الماضي إنما ترجع جزئياً إلى تدهر البنوك ورجال الأعمال بسبب خطوات البنك المركزي التي خنقت السيولة لدى البنوك ودفعت المودعين إلى اكتنز الأموال في بيوتهم. وقال رجل أعمال كبير في دمشق «هو إجراء لجذب التحويلات من الخارج إلى القنوات الشرعية»، مضيفاً أن البنك المركزي رفع سعر الصرف قبل يوم إلى 2500 ليرة للسوريين القادمين عبر المطارات والمنافذ الحدودية. وقال المصرفيون أن البنك المركزي، الذي تخلى عن معظم جهود دعم الليرة، قلص أيضاً واردات السلع غير الضرورية في الشهرين الأخيرين لضمانه المتبقي من العملة الصعبة. وتجري معظم معاملات الصرف الأجنبي عبر السوق السوداء، ويشهد اقتصاد سوريا، الذي أقدمته الحرب، زيادة في الدولة مع محاولة الناس حماية أنفسهم من تداعيات انخفاض

## تونس: نظام زراعي فريد لاستغلال المد والجزر لدفع المياه العذبة لري الخضروات



أحواض خضروات في منطقة غار الملح التونسية التي تعتمد في ريها على حركة المد والجزر

البصل والخس، حوالي أربعين سنتيمتراً فوق مستوى الماء. ويقول خالد بن يوسف «يجب المحافظة على هذا الارتفاع كي لا تمتزج المياه المالحة بالعذبة وتُثقل الخضرة» لافتاً إلى «صعوبة جلب رمال جديدة من الشواطئ في حال انخفاضها، لأنه ممنوع قانونياً وبالتالي نخسر في المساحة» المزروعة.

وتقول روضة قفجراج، الخبيرة في الموارد

المتصلة بالبحر، وتدفع المياه العذبة الخزنة من مياه الأمطار إلى الارتفاع والوصول إلى جذور النباتات فتغذيها. ومع حركة الجزر، تتوقف حركة الري الطبيعي حتى لا تحصل النباتات على أكثر من حاجتها.

ويقول على القارصي، وهو مدرّس متقاعد (61 عاماً) يزرع الأرض منذ عشرين عاماً «حركة المد والجزر تُرضع جذور النباتات من

خزان المياه العذبة الموجودة داخل الرمال دون أن تتأثر بالملوحة، ولا يتطلب ذلك جلب الماء كما في باقي الزراعات السقوية في البلاد».

ويضيف «نعتمد كلياً على مياه الأمطار التي تنزل وتختزّن في الرمل (...)»، فمثلاً، بإمكان هكتار واحد أن ينتج بين 13 و20 طناً من البطاطس في كل فصل، ويلخص كل ذلك بالقول «البحر والبحيرة والرمل، أساس الدورة الإنتاجية».

وتتطلب هذه العملية الزراعية عمالاً يدوياً دون استعمال الآلات، و«شغفاً وفناً» وفق قوله، لأن المساحات صغيرة والرمال هشة.

وتنتج «القطعايا» خضاراً مطلوبة في السوق والطاعم مذاقها الفريد. ولكن وبالرغم من تصنيف الموقع دولياً، فإن هذه التقنية البسيطة ولكن الفعّالة ليست مسجلة كعلامة تجارية، ولم يتمّ بناء سوق خاص بهذه المنتجات لتمكن من بيعها بأثمان أعلى» وفق ما يقول المزارع خالد (40 عاماً).

ويعيش علي وخالد وبقيّة المزارعين أرقاً وقلقاً متواصلين للحفاظ على هذا النظام الزراعي «الهنّ» من العديد من العوامل المرتبطة بالتغيرات المناخية وما ينتج عنها من نقص في مياه الأمطار وتغير في حركة دخول وخروج المياه إلى البحيرة.

ويرتفع مستوى الرمال المغروسة بأشثال

■ غار الملح (تونس) – أف ب، يقوم علي بجلته الصباحية بين قطع الأرض المستطيلة المسججة بأعواد القصب المغروسة في الرمال عند أحد سواحل شمال تونس، متفقداً مزروعاته من البطاطس والخس والبصل التي يعتمد فيها نظاماً زراعياً فريداً في العالم يعتمد على حركة المد والجزر للريّ وتعويض الشحّ في المياه.

وأدرجت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» في منتصف العام الماضي نظام الزراعة التقليدية «الرملي» على شواطئ منطقة غار الملح الساحلية في تونس، على قائمة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية لكونها لا تعتمد على استنزاف الموارد المائية.

وكان علي القارصي وزوجته قد ورثا قرابة 0.8 هكتار من مجموع 200 هكتار من قطع الأراضي الرملية الرطبة التي تسمى «القطعايا»، وهي موزعة على قرابة 290 مالكا في المنطقة، ويتم توارثها منذ قرون.

#### «بحر وبحيرة ورمل»

وحين قدم الأندلسيون مهاجرين إلى منطقة شمال إفريقيا في القرن السابع عشر استقرّ بعضهم في منطقة غار الملح. وللتكيف مع ظاهرة شح المياه ومحدودية الأراضي الزراعية في المنطقة، قاموا بنقل رمال من الشاطئ ووضعوها داخل بحيرات طبيعية قريبة من البحر، لتشكّل قطعاً زراعية متناثرة استغلّوها لزراعة الخضروات على أنواعها.

وتعتمد هذه الزراعة البكتكرة على ما يعرف «بنظام ري سلبي»، إذ تتغذى جذور النباتات من مياه الأمطار المخزنة داخل الرمال. فيقبل حركة المد تدخل مياه البحر المالحة إلى البحيرة

## «صندوق النقد الدولي»: اقتصاد الكويت يحتاج إلى إصلاحات هيكلية

■ الكويت – الأناضول: قالت بعثة «صندوق النقد الدولي» أمس الخميس أن اقتصاد الكويت في حاجة إلى ضبط مالي قوي وإصلاحات هيكلية، للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية وتعزيز النمو الاقتصادي.

وأوضح الصندوق في بيان أن مكافحة وباء كورونا والتخفيف من آثاره يجب أن تظل أولوية للحكومة الكويتية حتى يتمّ التعافي نهائياً، خصوصاً دعم الفئات الأكثر ضعفاً.

وأشار إلى أن استجابات السياسات السريعة والمنسقة جيداً من قِبل السلطات الكويتية ساعدت في حماية الصحة العامة والحد من الآثار الاقتصادية لأزمة كوفيد-19.

وأضاف «لا يزال القطاع المصرفي يتمتع بسيولة

ورؤوس أموال جيدة، مستفيداً من الإشراف التنظيمي للبنك المركزي، والمصداق القوية قبل الدخول في الأزمة»، ولفتاً إلى أن التحديات الاقتصادية التي يشكّلها الوباء لا تزال كبيرة.

وذكر أن الاقتصاد الكويتي سجل انكماشاً بنسبة 8 في المئة خلال العام الماضي، بضغط

تداعيات الجائحة وانخفاض أسعار النفط، بجانب الالتزام بالتخفيضات الإنتاجية التي قررتها مجموعة «أوبك».

ورصد الصندوق انكماش الاقتصاد غير النفطى بنسبة 6 في المئة خلال العام الماضي، مع تدهور

رصيد المالية العامة الإجمالي بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق.

وتوقع حدوث انتعاش تدريجي في العام 2021، مدعوماً بانتعاش الطلب المحلي والخارجي مع استمرار عمليات التطعيم.

■ عمان – وكالات الأنباء: ارتفع دين الأردن العام وعجز ميزانيته للعام الماضي بنسبة 10.6%

و662 على التوالي.

فقد ارتفع رصيد الدين العام المستحق على الأردن خلال العام الماضي 10.6 في المئة إلى 26.499 مليار دينار (37.3 مليار دولار) مقارنة مع 23.9 مليار دينار في نهاية 2019.

أظهرت الإحصاءات على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أمس الخميس أن الدين الداخلي للبلاد في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي بلغ 12.78 مليار دينار، والدين الخارجي نحو 13.7 مليار دينار.

ويعادل الدين العام الأردني 85.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

وقامت وزارة المالية في الآونة الأخيرة بتغيير منهجيتها في احتساب دينها العام باستثناء ديونها من صندوق استئجار أموال الضمان الاجتماعي والبالغة 6.67 مليار دينار.

من جهة ثانية صعد عجز ميزانية الأردن قبل المنح بنسبة 61 في المئة على أساس سنوي خلال العام الماضي وسط ارتفاع في النفقات وتراجع المداخيل.

وقالت وزارة المالية الأردنية في بيان نشرتها أمس الخميس أن عجز الميزانية بلغ 2.9 مليار دينار (4.09 مليار دولار) مقابل 1.8 مليار دينار (2.53 مليار دولار) عام 2019.

وسجلت الميزانية عجزاً بعد المنح الخارجية بقيمة 2.1 مليار دينار (2.96 مليار دولار) في 2020، مقابل 1.05 مليون دينار (1.48 مليار دولار) في نهاية 2019.

وارتفعت المنح والمساعدات الخارجية للميزانية الأردنية، حتى نهاية العام الماضي، بنسبة 0.3 في المئة فقط إلى 790.8 مليون دينار (1.11 مليار دولار).

وقالت وزارة المالية أن الارتفاع في العجز جاء نتيجة التراجع في الإيرادات المحلية خلال العام 2020، نتيجة فترة العلاقات لواجهة جائحة كورونا.

وكان الناتج المحلي الإجمالي للأردن انكشش بنسبة 1.8 المئة في 202

### ديون العراق الداخلية والخارجية

### تصل إلى 113 مليار دولار

■ بغداد – الأناضول: قال مظهر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي، أمس الخميس أن ديون بلاده الداخلية والخارجية تبلغ 113 مليار دولار، منها 40 مليار دولار ديون معلقة لصالح 8 دول

خارجية على العراق تراكمت بسبب الحرب على تنظيم داعش، وأخرى بسبب مشاريع تنموية قدمتها

صناديق عالمية بقيمة 23 مليار دولار واجبة الدفع».

وتشكل قيمة الدين العام المستحق على العراق 49.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد المقدر في 2020 بـ 230 مليار دولار.

وأوضح صالح أن «الحكومة عليها ديون داخلية تبلغ 50 مليار دولار، إضافة إلى ديون معلقة لـ 8 دول منها إيران والسعودية وقطر والامارات والكويت، بقيمة 40 مليار دولار.. هذه الدول ترفض شطب ديونها رغم أنها عضو في نادي باريس».

ونادي باريس تجمع دول ومؤسسات مالية عالمية، تأسس في خمسينيات القرن الماضي، وظيفته

تقديم القروض المالية لتجنيب الدول والكيانات خطر الإفلاس.

وقررت عدد من الدول المنضوية في نادي باريس عام 2004، شطب 80 في المئة من ديونها المستحقة

على العراق منذ تسعينيات القرن الماضي، وخفضت تلك الديون من 38.9 مليار دولار إلى 7.8 مليار دولار.

ولم يتطرق المسؤول العراقي إلى تطور الدين العام المستحق على بلاده خلال العام الماضي، الذي شهد تراجع المداخيل بسبب هبوط أسعار النفط. مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

لكن في سبتمبر/أيلول 2020 صرح وزير المالية علي علاوي أن حجم الدين العام على بلاده 133.3 مليار دولار، وفق سعر الصرف السابق البالغ 1183 ديناراً للدولار، مقارنة مع 1450 حالياً.

والعراق هو ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منطقة «أوبك» بمتوسط إنتاج يومي 4.6 ملايين برميل في الظروف الطبيعية، بعيداً عن اتفاقية خفض الإنتاج الحالية من جانب تحالف «أوبك».

## أداء متفوق للأسهم القطرية وسط مكاسب قوية في أسواق الخليج



مقر بورصة قطر وسط الدوحة

بقيادة سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات، الذي صعد 2.1 في المئة. وقالت كايا بارف، رئيسة أبحاث الاستثمار لدى إإف.إكس بريموس، أن سوق الأسهم في الإمارات تبدو بصدد

■ دبي – رويترز: حققت أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج مكاسب قوية أمس الخميس، مدعومة بأسهم القطاع المالي، وتفوقت قطر بعدما وافقت على مشروع قانون السماح للمستثمرين غير القطريين بتملك ما يصل إلى 100 في المئة من رؤوس أموال الشركات المدرجة في البورصة.

وأغلق المؤشر الرئيسي في قطر مرتفعاً 2.8 في المئة، في أكبر صعود منذ أبريل/نيسان الماضي، وقادت البنوك الكاسب. فقد قفز سهم «مصرف قطر الإسلامي» 8.3 في المئة، وارتفع سهم «البنك التجاري القطري» عشرة في المئة، متصدراً مكاسب المؤشر.

وقرر مجلس الوزراء أيضاً الإبقاء على دعم السيولة المقدم من البنك المركزي للبنوك المحلية حسبما تقتضيه الحاجة في ضوء موجة ثانية تواجهها البلاد من جائحة فيروس كورونا.

وزاد المؤشر الرئيسي في السعودية 1.4 في المئة، تمشياً مع المعنويات في الأسواق الأمريكية أمس الأول. وتقدم سهم «مصرف الزاجعي» 2.6 في المئة، وقفز سهم «البنك الأهلي السعودي» أكبر بنك في البلاد، 3.6 في المئة. وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 2.5 في المئة. وقفز سهم «إعمار»

### هبوط الليرة التركية بعد

### تثبيت المركزي لسعر الفائدة

■ إسطنبول – رويترز: انخفضت الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي أمس الخميس بعد ارتفاع سابق، وذلك عقب قرار البنك المركزي الإبقاء على سعر الفائدة دون تغيير عند 19 في المئة، ونزلت العملة إلى 8.1250 عقب القرار، وكانت قد اغتلت عند 8.0655 أمس الأول.

وأبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 19 في المئة كما كان متوقعا، في أول قرار سياسة للبنك منذ أقال الرئيس رجب طيب أردوغان على نحو مفاجئ للحفاظ السابق للبنك مما أدى لعمليات بيع كبيرة في سوق الأوراق المالية.

ولم يكرر البنك في بيانه الصادر عقب اجتماعه تعهد الشهر الماضي بمزيد من التشديد النقدي إذا اقتضت الحاجة، وأدت إقالة أردوغان الشهر الماضي للحفاظ السابق إلى فراق المستثمرين الأجانب خشية خفضه سريعا لأسعار الفائدة. لكن وعودا قطعاها المحافظ الجديد في الآونة الأخيرة بسياسة مشددة، وانخفاض الليرة بأكثر من عشرة في المئة، أثقتع المحللين بأن السياسة ستظل مستقرة حاليا. وفي استطلاع لرويترز لآراء 19 اقتصاديا، توقعوا جميعا- ما عدا اثنين- إبقاء البنك تحت قيادة المحافظ شهاب كافجي أو غلو على سعر السياسة لأجل أسبوع واحد دون تغيير هذا الأسبوع قبل تخفيف محتمل بعد منتصف العام. وتوقع أحد الاقتصاديين خفضا إلى 18.50 في المئة، وتوقع آخر خفضا إلى 17 في المئة.

وكان المحافظ السابق قد رفع أسعار الفائدة الشهر الماضي 200 نقطة أساس، وهو ما فاق التوقعات، إلى مستويات لاستهأ آخر مرة في منتصف 2019، وذلك لمواجهة التضخم الذي يفوق 16 في المئة ودعم العملة. كان كافجي قد انتقد علانية قبل توليه منصبه الموقف المتشدد وتبنى وجهة نظر أردوغان غير المحافظة بأن أسعار الفائدة المرتفعة تسبب التضخم. وأقال أردوغان على نحو مفاجئ ثلاثة من محافظي البنك خلال عامين، مما الحق الضرر بمصداقية البلاد النقدية.

### الدولار عند أدنى مستوى في 4 أسابيع

### مع تراجع عائدات سندات الخزانة

■ لندن – رويترز: نزل الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوى في أربعة أسابيع مقابل العملات الرئيسية الأخرى أمس الخميس مع تراجع عائدات الخزانة بعد ارتفاعها الشهر الماضي، إذ يزداد المستثمرون اقتناعا بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) سيقيي أسعار الفائدة متدنية لبعض الوقت. وهبط الروبل الروسي أكثر من واحد في المئة إلى 76.65 للدولار بفعل تقارير ذكرت أن الولايات المتحدة ستعلن عن عقوبات على موسكو قريبا بسبب ما قيل عن تدخلها في الانتخابات و«نشاطها الخبيث» على الإنترنت.

وتراجع مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات أخرى، إلى أدنى مستوى منذ 18 مارس/آذار مسجلاً91.535 في الجلسة الأوروبية قبل أن يتعافى ليصبح مستقرا عند 91.590. وصعد اليورو وصولا إلى أعلى مستوى في أربعة أسابيع عند 1.1990 دولار، مسجلا أعلى مستوى منذ الرابع من مارس/آذار، قبل تداوله بتغير بسيط على 1.19735 دولار. وجرى تداول الدولار عند 108.87 بين بعدما بلغ أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 108.755 أمس الأول، وتراجعت عائدات السندات الأمريكية لأجل عشر سنوات إلى 1.6165 في المئة في التداولات الأوروبية، نزولا من ذروة 14 شهرا عند 1.776 في المئة التي بلغتھا في أواخر مارس/آذار، مما قلص جاذبية عوائد الدولار.

ساعدت تأكيدات متكررة من مسؤولين في مجلس الاحتياطي الاتحادي بأنهم سيقيفون أسعار الفائدة منخفضة في استقرار السندات الأمريكية، خاصة في السوق قصيرة الأجل.

وأدى تراجع الدولار أيضا لدعم العملات المرتبطة بالسلع الأولية. فقد ارتفع الدولار الأسترالي بما يصل إلى 0.7754 دولار أمس الخميس للمرة الأولى منذ 23 مارس/آذار، بعدما صعد واحدا في المئة في اليوم السابق الذي شهد خروجه من نطاق تداوله الضيق على مدار الأسابيع القليلة الماضية.

وصعد الدولار النيوزيلندي أيضا إلى ذروة ثلاثة أسابيع عند 0.7174 دولار.

أما عملة «يوكوين» فقد استقرت بالقرب من الذروة القياسية التي سجلتها أمس الأول عند 64895.22 دولار، مع أول ظهور لمنصة «كوينبيز» لتداول العملات الرقمية في بورصة ناسداك عبر إدراج مباشر. وسجلت العملة الرقمية الأكثر شعبية في العالم نحو 63250 دولارا في أحدث تداول.

### «كوينبيز» لتداول العملات المشفرة تسجل

### أرقاما قياسية بعد دخولها بورصة «ناسداك»

■ نيويورك – أف ب: أغلق سعر سهم «كوينبيز» لتداول العملات الرقمية في أول أيام تداوله في بورصة نيويورك عند 328.3 دولار عقب دخول شركة صرف العملات المشفرة إلى مؤشر ناسداك. وهذا الرقم أعلى بكثير من السعر المرجعي البالغ 250 دولارا الذي تم تداوله مساء الثلاثاء. وبذلك، تصبح هذه المنصة لتداول عملة «بيتكوين» الأعلى تقييما (86 مليار دولار) لشركة أمريكية في البورصة.

وسجلت الرقم القياسي السابق شركة «فيسبوك» التي ارتفعت قيمتها السوقية إلى ما يزيد قليلا عن 81 مليار دولار عام 2012 عندما تم إدراجها في البداية.

وقد تأسست هذه الشركة عام 2012 في سان فرانسيسكو على يد براين آرمسترونغ (38 عاما) وهو مهندس سابق في «إير بي إن بي» وفريد إهرسماو وهو الوسيط السابق في «بنك غولدمان ساكس»، وهي شراء وبيع حوالي خمسين عملة مشفرة، بما في ذلك «بيتكوين» و«إيثر». ومن المتوقع أن ينضم آرمسترونغ، الذي تبلغ حصته في الشركة 20 في المئة ويتولى منصب الرئيس التنفيذي، إلى قائمة فوربس لأغنى مئة رجل في العالم قريبا، وفقا لصحيفة «ول ستريت جورنال».

وقال آرت هوغن من «ناسونال هولدينغ» أن «اليوم الأول من الإدراج لا يسمح باستخلاص أي نتائج، سيتعين علينا الانتظار الأشهر الثلاثة الأولى لمعرفة ما إذا كان السهم سيبيع تلبية العملات المشفرة».

ورغم أن «كوينبيز» استفادت من ازدهار العملات المشفرة والعملات الافتراضية، فإن مجال نشاطها يختر شكوك المنظمين الذين يساهمهم اللقق بشأن استخدام العملات المشفرة لأغراض غير مشروعة. وأقر آرمسترونغ في مقابلة مع قناة «سي إن بي سي» ليل الأربعاء بأن التنظيم كان أحد التهديدات الرئيسية لنشاط العملات المشفرة موضحا «الآن بعدما أصبحت كوين بيز شركة مدرجة في البورصة، سنخضع لمزيد من التدقيق بشأن ما نقوم به».

ووصف رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول العملات المشفرة بأنها «نواقل مضاربة».

وأوضح خلال مؤتمر افتراضي «لا أحد يستخدمها في مدفوعات على غرار الدولار».



## الريال يتعادل مع ليفربول في «أنفيلد» والسيتي يجدد فوزه على دورتموند ويتأهلان الى نصف النهائي

### دوري أبطال أوروبا

وفك مانشستر سيتي تحسن ربع النهائي مع مدربه جوسيب غوارديولا وبلغ دور الاربعة للمرة الثانية في تاريخه بعد الاولى مع المدرب التشيكي مانويل بيغرني عام 2016 حين خرج على يد ريال مدريد. وعضو السيتي اخفاقاته في الاعوام الاربعة الماضية حيث خرج من ثمن النهائي امام موناكو الفرنسي عام 2017. وربع النهائي أمام مواطنيه ليفربول (2018) وتوتنهام (2019) وليون الفرنسي (2020). وتمكن السيتي الذي حقق سلسلة قياسية من 28 فوزاً متتالياً في مختلف المسابقات، من تحطيم فخ دورتموند في سباقه على أربع جبهات ورباعية تاريخية حيث قاب وسين أو أدنى من الفوز بلقب الدوري الممتاز، بانتظار استحقاقه في الكأس وكأس المحترفين. وشكل ربع الساعة الأول جس نبض بين الفريقين، قبل أن ينجح دورتموند في افتتاح التسجيل بغضل الإنكليزي جود بيلينغهام في مباراته العاشرة في المسابقة، بعدما أنهى هجمة بدأها هالاند بتسديدة لولبية بالقدم اليمنى عجز الحارس إيدرسون عن صدها (15). وبات بيلينغهام في سن الـ17 عاماً و28 يوماً أصغر لاعب يسجل في الأدوار الإقصائية للمسابقة الأوروبية بعد الإسباني بويان كيركيتش الذي سجل في سن الـ17 عاماً و21 يوماً بقميص برشلونة أمام شالكة 1-صفر في نهائي 2008. وكان بيلينغهام سجل هدفه الأول في الدوري في مباراة الفوز على شتوتغارت 3-3 السبت. وحصل السيتي على ركلة جزاء أثر لسعة يد على إيمري دجان ثم التاك من غير «الفار» فاندري لها الجزائري رياض محرز بنجاح (55). وهو الهدف الأول للجزائري في المسابقة الأوروبية هذا الموسم. وأضاف فل فونين الهدف الثاني بتسديدة قوية أرضية اصطدمت بيد الحارس وهزت الشباك الملعب (90+2).



صلاح جاثياً على ركبتيه مستاء عقب إضاعة عدد من الفرص ما قاد إلى إقصاء ليفربول

كرة عرضية أمام المرمرى فتقابلها برأسه ارتطمت بالأرض وعلت العارضة (81). وتلقى صلاح كرة على طريق من ذهب من الكانتارا داخل المنطقة فلعبها زاحفة ارتدت من كورتوا وتحولت إلى خارج الملعب (90+2).

ان فعلها بتسديدة ارتطمت بقدم المدافع إيدر ميليتاو وتحولت إلى ركنية (68). حذو كورتوا عندما قطع انفرادين لغينيسوس وبزيمية (66). وتابع صلاح وتسوغل جوتا داخل المنطقة وسدد بيسراه في الشباك الخارجية (70). وتلقى بزيمية

تالفة بتصدية لتسديدة قوية لغيرمينو من مسافة قريبة (46). وحذا اليسون حذو كورتوا عندما قطع انفرادين لغينيسوس وبزيمية (66). وتابع صلاح مسلسل إهدار الفرص عندما نهتت أمامه كرة داخل المنطقة فقباطا في تسديدها قبل

كرة على طبق من ذهب من ماني داخل المنطقة فسفدها بيسراه فوق العارضة (41). وسخت ماني جورجينيوفينالدوم فرصة مماثلة فسفدها قوية بيميناه فوق العارضة (42). وتابع ليفربول ضغفه بداية الشوط الثاني وواصل كورتوا

مضيفه من تكرار «ريمونتادا» العام قبل الماضي عندما خسرت بلاتية نظيفة أمام برشلونة قبل أن يضربه بالرباعية إيبايا في الدور ذاته من المسابقة التي توج بلقبها ذلك الموسم، لكنه فضل في تسجيل ولو هدف واحد وهو الذي كان بحاجة إلى ثنائية نظيفة فقط لبلوغ الربع الذهبي. وعلى غرار مباراة الذهاب، أبقى كلوب على لاعب الوسط تياغو ألكانتارا على دكة البدلاء مفضلاً عليه القائد جيمس ميلنر بعدما دفع في مدريد بنابسي كيتا قبل أن يخرج قبل نهاية الشوط الأول بأربع دقائق. وجلس ديوجو جوتا على مقاعد البدلاء بعدما بدأ أساسياً في مباراة الذهاب، فاعتمد الألماني على الثلاثي محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينو في الهجوم. وأشرك مدرب الملكي زين الدين زيدان لاعب الوسط فيديريكو فالفيديري مدافعاً أمين في ظل غياب داني كارفاخال ولوكاس فاسكيز بسبب الإصابة. وضغط ليفربول منذ البداية وكاد يفعلها ميكرا من أول هجمة عندما وصلت كرة خلف الدفاع من المدافع محمد كايابك الماني خارج المنطقة فبهاها إلى صلاح المتوغل داخل المنطقة فسفدها زاحفة بيسراه أنعمها الحارس كورتوا بقدمه اليسرى (2). وحرب ميلنر حظه بتسديدة قوية بيميناه من خارج المنطقة إبعدها كورتوا بصعوبة إلى ركنية لم تثمر (11). وكانت أول وأخطر فرصة للريال في الدقيقة 20 عندما تلاعب كريب بزيمية بدفاع ليفربول وتوغل داخل المنطقة وحاول التمير إلى فينييسوس المتوغل لكنها ارتطمت بقدم المدافع كايابك وكادت تحذف اليسون لولا إرتطامها بالقائم الإيمين قبل أن يشتتها الدفاع لكنها وصلت إلى كاسيميرو الذي هبها لغينيسوس فسفدها قوية من خارج المنطقة تصدى لها اليسون بصعوبة (20). وأهدر صلاح فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما تلقى

ليفربول - أ ف ب: أكمل ريال مدريد ومانشستر سيتي عقد الفرق المتأهلة إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما فرض الأول التعادل السلبي على مضيفه ليفربول، وجدد الثاني فوزه على مضيفه بوروسيا دورتموند 1-2 في إياب ربع النهائي. وكان ريال مدريد فاز 3-1 ذهاباً في مدريد الثلاثاء الماضي، فحضر موعداً في نصف النهائي مع تشلسي الإنكليزي الذي تحطى بورتو البرتغالي بفوزه عليه 2-صفر ذهاباً وخسارته أمامه صفر-1 إيبايا في مباراتين أقيمتا في اشبيلية. وكان مانشستر سيتي فاز بالنتيجة ذاتها الثلاثاء الماضي على أرضه في مانشستر، ليضرب موعداً مع باريس سان جيرمان الذي جرد بايرن ميونخ من لقبه الثلاثاء (فاز 3-2 ذهاباً وخسر صفر-1 إيبايا). وفي المباراة الأولى، يدين الريال بتعاقبه بشكل كبير إلى الأداء الجماعي للأعباء وتائق حارسه تيبو كورتوا الذي أنقذ مرماه من أهداف محققة بعبقياً على سلسلة فريقه بدون خسارة في 14 مباراة متتالية في مختلف المسابقات. وعلق الدولي البلجيكي على إنجاز فريقه قائلاً: «ربما لم تكن أفضل مباراة لنا بالنظر إلى المباريات الرائعة التي خضناها في الأسبوعين الأخيرين خصوصاً ذهاباً والكلاسيكو أمام برشلونة». وأضاف: «أنهينا الشوط الأول سلباً وكنا نحاول أن نستحوذ أكثر ولم تكن هناك فرص واضحة، الانضباط التكتيكي والطريقة التي لعبنا بها كانتا حاسمتين في العودة ببطاقة التأهل. كنا ندرك أنهم لو سجلوا هدفاً ميكراً ستكون مهمتنا صعبة وهو ما حرصنا على تفاديه خصوصاً في الشوط الأول». وتابع: «وصلنا على فرص التسجيل من هجمات مرتدة لكننا لم ننجح وعانينا في الدقائق الأخيرة. لم نأت للعب من أجل التعادل بل للفوز وحققنا الأهم». وكرم النادي الملكي

## زيدان: كلما عانينا نتحد... هذه شخصية فريقنا المميزة!



زيدان مدرب الريال يصافح كلوب مدرب ليفربول عقب المباراة

ليفربول - أ ف ب: قال مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان عقب فرض التعادل السلبي على مضيفه ليفربول: «كنا نعلم أننا سنعاني وكنا نتوقع فريقاً قوياً جداً للليفربول في أول 15 دقيقة. من الطبيعي العناء أنه ربع نهائي دوري الأبطال. لكننا تاهلنا ونحن سعداء جداً».

وأضاف: «ما أعجبني جداً هو شخصية فريقنا المميزة، كلما عانى اللاعبون وكلما كانت الأمور أسوأ، كلما اتحدوا أكثر. لدينا الكثير من الصفات، لكنني أركز على الصفات التي يتمتعون بها. نستحق التأهل وأنا أبتهج لجميع اللاعبين». وتابع: «ما حققناه بمنحنا قوة من الناحية الذهنية. لم نغز بأي شيء حتى الآن، لكننا ما زلنا على قيد الحياة في مسابقتين (الدوري المحلي حيث يتخلف بفارق نقطة عن التكتيكي المتصدر ودوري الأبطال). الجهود التي بذلت كانت هائلة، لكن التفوق بهذه الطريقة في هذه المباريات الثلاث الأخيرة (المواجهة ضد ليفربول في برشلونة 2-السبت)، يدل على أن هناك شيئاً يستحق أن نطرح به».

## كلوب: ودعنا دوري الأبطال من مدريد وليس من «أنفيلد»!

ليفربول - أ ف ب: علق مدرب ليفربول يورغن كلوب على خروج فريقه قائلاً: «الأداء العام كان جيداً، أفضل بكثير مما كان عليه في مباراة الذهاب، لكننا لم نخسر المواجهة الليلة، لقد فقدنا حظوظنا في مدريد». وأضاف: «كانت المباراة صعبة على الريال، وكنا في حال جيدة، لعبنا بتقنية كبيرة ولعبنا جيداً في فترات من المباراة. كانت لدينا بعض الفرص الحقيقية للتسجيل في وقت مبكر من المباراة ولو ترجمنا واحدة فقط، لسهلت مهمتنا». وتابع: «تعلق فشلنا على كلمة لو ليس مهماً. لم نهب الشباك وأصبح الأمر أكثر صعوبة مع تقدم المباراة لأن الريال تمكن من إدارة الوقت. عانينا من سوء الحظ هذا الموسم، لعبنا العديد من المباريات هنا وكان يجب أن نفوز بها في الدوري، لكننا فقط لم نسجل. كانت هناك حالات يسجل فيها صلاح عادة لمعضف العينين، ولكن ليس في هذا الوقت». في إشارة إلى إهدار الدولي المصري فرصتين

سانحتين. واعترف كلوب بأن فريقه يجب أن يتعافى بسرعة من خيبة أمل الإقصاء لضمان عدم تفويتهم التواجد في المسابقة الموسم المقبل. ويحتل ليفربول، بطل الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، المركز السادس قبل سبع مراحل فقط من نهاية الدوري، بفارق ثلاث نقاط عن المراكز الأربعة الأولى التي تسحق أصحابها التأهل إلى المسابقة القارية. وتأهل ليفربول لدوري الأبطال في المواسم الأربعة الماضية، وبلغ النهائي مرتين تحت قيادة كلوب حيث خسرت الأول أمام الريال بالذات 3-1 عام 2018، وفاز في الثاني على مواطنه توتنهام 2-صفر عام 2019. وقال كلوب: «علينا أن نستعيد قوتنا. نحن نحب هذه المسابقة (دوري الأبطال) ولأسباب مختلفة فهي مهمة جداً للنادي». وأردف: «الآن يمكننا التركيز على الدوري الممتاز. مساء الاثنين، ليدز، هو التحدي التالي. هذا ما نحاول الاستعداد له الآن».

## كسر نافذة حافلة ريال مدريد في طريقها إلى «أنفيلد»

ليفربول - أ ف ب: دان نادي ليفربول «أعمال شغب استهدفت حافلة ضيفه ريال مدريد عند وصولها إلى ملعب «أنفيلد» لخوض مباراة إيبايا ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، وادت إلى كسر إحدى نوافذها. وأضاف النادي في بيان: «إنه موقف غير مقبول على الإطلاق وحزني لحفنة من الأفراد». وختم ليفربول: «نتقدم بخالص اعتذاراتنا لزوارنا عن أي إزعاج قد يكون سببه ذلك. سنستعمل مع شرطة ميرسيسايد (منطقة ليفربول)

لتحديد ما حدث وتحديد المسؤولين». وأظهرت الصور التي نُشرت على وجه الخصوص على موقع «تويتشر»، الحافلة في موقف السيارات التابع للملعب، مع نافذة محطمة، قام موظفو النادي الإنكليزي بإزالة شظاياها. وأظهر مقطع فيديو للحافلة على بعد أمتار قليلة من الملعب مجموعة من عشرات أنصار ليفربول احتشدوا على طريق حافلتي النادي الملكي، ولوحوا بالألعاب النارية الحمراء وشتموا الخصم المستقبلي لفريقهم.

النادي الملكي الذي توج بلقب لاحق في أول لقاءه الثلاثة المتتالية مع مدربه الفرنسي زين الدين زيدان. من إيار/مايو بلعيب «الاتحاد» في مانشستر، فيما تختمته تشلسي و النادي الملكي بلعيب «ستامفورد بريدج» في الخامس من الشهر ذاته. ويأمل سان جيرمان في تفادي سيناريو مواجهته للسيتي في ربع نهائي نسخة 2015-2016 عندما فشل بقيادة مدربه لوران بلان في مواصلة مشواره في المسابقة القارية النهائية (2-صفر-1)، فيما بلغ الفريق الإنكليزي نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه بقيادة مدربه التشيلي مانويل بيغرني قبل أن يخرج على يد

## الريال ضد تشلسي في 27 الجاري وسان جيرمان والسيتي في 28 منه!

باريس - أ ف ب: حذد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) مواعيد مباريات نصف نهائي دوري الأبطال، حيث يلعب ذهاباً ريال مدريد مع ضيفه تشلسي في 27 نيسان/أبريل، وباريس سان جيرمان مع مانشستر سيتي في 28 منه. وخدمت المواعيد الجديدة فريقَي ريال مدريد وتشلسي كونهما سيلتقيان مرتين في مدى ثمانية أيام، فيما سيتواجه سان جيرمان والسيتي في ستة أيام. وفتحت الريال وتشلسي نصف النهائي بمواجهتهما بلعيب ألفريدو دي ستيفانو في العاشر من الشهر الجاري، ويلعب سان جيرمان مع مانشستر سيتي

في 27 الحالي، ويلعب سان جيرمان مع مانشستر سيتي

في 27 الحالي، ويلعب سان جيرمان مع مانشستر سيتي

في 27 الحالي، ويلعب سان جيرمان مع مانشستر سيتي

## إحباط في دورتموند بسبب ركلة جزاء مهدت فوز السيتي

برلين - د ب: يشعر بوروسيا دورتموند إن الحكام فشلوا في تطبيق قانون لمسة اليد بشكل صحيح في المباراة التي خسرها أمام مانشستر سيتي. وكان إيمري دجان، مدافع دورتموند مذموراً بعدما تم احتساب ركلة جزاء له لصدمة يديه في المباراة أمام السيتي، رغم أن الكرة خرجت من رأس اللاعب قبل أن تلمس ذراعه. وفي هذا الوقت كان دورتموند متقدماً بهدف في الشوط الأول. وكانت ركلة الجزاء في الدقيقة 54 حاسمة، خاصة وأن حكام «الفار» أيدوا قرار ركلة الجزاء رغم التعديلات التي حدثت على قاعدة لس اليد. وقال تشسان: «يكل وضوح تغيرت المباراة بعدما أصبحت النتيجة 1/1. لمست الكرة برأسى قبل أي شيء وبعد ذلك هبطت على يدي. أعتقد أن القواعد تنص على أن هذه ليست لسة يد. هذا شيء مريب ومؤلم». وبفضل تسديدة فل فونين في الدقيقة 75، فاز السيتي على ضيفه دورتموند 1/2 وهي نفس نتيجة مباراة الذهاب، ولكن دورتموند ما زال يشعر بالاضيق. وكان جود بيلينغهام سجل هدفاً ثم إلفاؤه بشكل مثير للجدل في مانشستر. وصرح المدرب المؤقت إيدوين تيرزيتش: «لم تكن محظوظين للغاية بقرارات التحكيم في المباراتين». ويمكن موساة دورتموند بحقيقة أنه كان ندا لأحد الفرق الأوروبية الكبرى، كما أن الفريق ظهر بشكل أفضل في دوري الأبطال عما ظهر به في الدوري الألماني هذا الموسم. ويحتل دورتموند المركز الخامس في الدوري مع تبقي ست جولات على النهاية. ويبتعد الفريق بفارق سبع نقاط عن المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال.

العودة لمسابقة النخبة في أوروبا ربما يكون عاملاً مؤثراً في محاولات النادي للإبقاء على المهاجم المتألق إيرلنغ هالاند مع الفريق. وذكرت تقارير أن عدداً من الأندية تدرس ضم اللاعب، بما فيها مانشستر سيتي، الذي سيكون لديه مفعلاً شاعر في الهجوم مع رحيل سيرخيو أغويرو بنهاية الموسم. وقال هانز يواخيم -فاتزكه الرئيس التنفيذي لدورتموند قبل المباراة: «الكل يكتب أن إيرلنغ هالاند سيلعب الموسم المقبل لريال مدريد، أو برشلونة أو ليدز أو ذلك». وأضاف: «الطريقة الوحيدة هي النظر للمكان الذي سيلعب فيه بعد الأول من أيلول/سبتمبر المقبل. أعتقد أنني أعلم أين سيكون متواجداً ولكن هذا كل ما يتعين على قوله».



غوارديولا يحتفل مع لاعبيه عقب التأهل الأول إلى نصف النهائي مع السيتي

## غوارديولا: نرغب في المزيد

دورتموند - أ ف ب: قال مدرب مانشستر سيتي جوزيب غوارديولا إن فريقه «يرغب في المزيد» بعدما بلغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في طريقه الرباعية التاريخية هذا الموسم. وفك السيتي التحسن الذي لزمه في ربع النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة حيث خرج على يد مواطنيه ليفربول (2018) وتوتنهام (2019) وليون الفرنسي (2020). فبلغ نصف النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى مع مدربه مانويل بيغرني موسم 2015-2016. وأبقى السيتي على أماله في التتويج برعاية تاريخية حيث يتصدر الدوري المحلي قبل ست مراحل من النهاية بفارق 11 نقطة أمام جاره مانشستر يونايتد الذي لعب مباراة أقل، وبلغ المباراة النهائية لكأس الاتحاد حيث يلاقي توتنهام في 25 الجاري، ونصف نهائي كأس الاتحاد حيث يواجه تشلسي غدا السبت. وقال غوارديولا: «أنا سعيد جداً لهذا النادي ولرئيس مجلس الإدارة والجمهور، كان من الضروري الوصول إلى نصف النهائي الآن ونريد المزيد». وأضاف: «هذه المرة الثانية فقط التي يصل فيها هذا النادي إلى نصف النهائي، ليس لدينا تاريخ كبير فيها، لكننا بدأنا في بناؤه، لذلك أنا سعيد جداً لأننا بين أفضل أربعة فرق في أوروبا، سنواجه فرقا قوية جداً، لكننا سنحاول الوصول في حالة جيدة ولعب مباريات جيدة، لكن في الوقت الحالي لا أريد التفكير في باريس سان جيرمان، أريد فقط الاستمتاع». وتابع: «يجب أن نستعد لمواجهة تشلسي، نحن بحاجة إلى ثلاثة انتصارات لتكون أبطال الدوري الممتاز، لذا من المهم أن نستمر بهذه الطريقة».

وأكد لاعب الوسط إيلسكي غوندوغان أن فريقه أظهر شخصيته ليقلب تخلفه بهدف إلى فوز بثلاثية. وقال: «كي نكون صادقا هذا النادي وهذا الفريق يستحقان ذلك. اليوم أظهرنا الشخصية مرة أخرى، لم نلعب بشكل جيد على الإطلاق في الدقائق الـ15 الأولى، وعانينا ولم تكن شجعاناً بما يكفي وكنا خائفين من خسارة شيء ما. كان ذلك واضحاً». وأضاف: «بعد استقبال شباكتنا للمهدف الأول، تمكننا من الاستحواذ على الكرة وصنع الفرص، كان هدفاً تسجل الهدف الأول في الشوط الثاني وإعادة المباراة بين أيدينا، وهذا بالضبط ما فعلناه».

أولمبياد طوكيو

مسؤول سياسي: الألعاب يجب أن تلغى بدون تردد إذا كان وضع كورونا خطيراً!



حاملو الشعلة الأولمبية ينتظرون دورهم في حافلة وسط تخبط في الأنباء عن احتمال الإلغاء

■ طوكيو - أف ب: قال مسؤول ياباني بارز إن إلغاء أولمبياد طوكيو بسبب تداعيات فيروس كورونا يبقى ضمن الخيارات، فيما تجدد زيادة المخاوف قبل نحو 100 يوم على انطلاق الألعاب المؤجلة من الصيف الماضي إلى تموز/يوليو المقبل.

واعتبر توشيرو نيكاي، الرجل الثاني في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، إن الألعاب الأولمبية يجب أن تلغى "بدون تردد" إذا كان وضع الفيروس خطيراً للغاية. وبعد سنة على تأجيل غير مسبق، لا يزال الأولمبياد يعاني تداعيات كورونا، فقد شهدت أجزاء من مسيرة تتابع الشعلة إقامتها بدون جماهير، فيما يستمر الدعم المنخفض من السكان لإقامة الألعاب في ظل الجائحة. ويصّر المنظّمون ومسؤولو اللجنة الأولمبية الدولية على إقامة ألعاب آمنة، لكن نيكاي قال أمس إن الخيارات كلها موضوعة على الطاولة ويجب أن نتخذ قراراً بناءً على الوضع والتوقيت. وأضاف: "يجب أن نلغيها بدون تردد إذا لم تعد إقامة ممكنة".

وعما إذا كان الإلغاء من بين الخيارات، أجاب نيكاي: "نعم، بالطبع". وتابع: "إذا انتشرت العدوى بسبب الوباء، لا أعرف أنك ماذا ستكون فائدتها". لكنه أشار إلى أنه يرى الألعاب كـ"فرصة" وانها مهمة لليابان لتعزيز الإثارة بدعم من الجماهير. وأردف نيكاي: "بالطبع نبحث عن النجاح، وللوصول إلى ذلك، هناك العديد من القضايا يجب حلها. من المهم حلها واحدة تلو الأخرى". لكن تلك التعليقات استبعدتها سريعاً مسؤول في الحزب الليبرالي الديموقراطي لم يكشف عن اسمه، قائلاً: "الألعاب لن تلغى".

ومن جهتها، قالت حاكمة طوكيو يوريكو كويكي إنها "اعتبرها رسالة تشجيع قوية أننا يجب احتواء فيروس كورونا بكل الوسائل". وفي غضون ذلك، ناقش وزير التلقيح الياباني إمكانية فرض حظر شامل على المتفرجين في الألعاب. وقال تارو كانو: "سنستضيف الألعاب في طريقة متاحة، قد لا يتواجد المتفرجون". وأنت تعليقات بعد أسبوع فقط من رفع حال الطوارئ المتعلقة بكوفيد-19. وأنت الزيادة إلى منع الشعلة الأولمبية من المرور في الطريق العامة في محافظة أوساكا، وأقيم بدلاً من ذلك مسار داخل متنزه مغلق أمام عدد محدود من المتفرجين. وأعلن حاكم مدينة ماتسوياما الغربية من الشعلة من المرور للأسياب عينها. وما يزيد المشكلة تعقيداً البطء النسبي لعملية التلقيح في اليابان، المعتمدة فقط حتى الآن لقاح فايزر.

لكن استطلاعات الرأي تظهر أن أكثرية اليابانيين يفضلون تأجيل أو إلغاء الألعاب، مع تدني نسبة الداعمين لها تحت حاجز 30%. ورغم التحذيرات الطبية لإعادة النظر بالاستضافة، قال نائب رئيس اللجنة الأولمبية جون كوتس الأربعة أن المنظمين "بالطبع" لا يفكرون في الإلغاء. وقال الاسترالي: "بالطبع نحن قلقون، بالطبع تبقى السلامة من أولوياتنا، لكننا نعتقد أننا مستعدون لأسوأ المواقف".

البلدان التي لا تستطيع الحصول عليها. ويتعين عليهم الحد من التحرك والخضوع للاختبارات بانتظام. لكن الجماهير حتى الآن لن تمنع من الحضور، فيما ستكون الأجواء مختلفة عن النسخ السابقة، مع فرض حظر على الهتافات. وتستمر المنافسات الرياضية في اليابان، بينما بعض الأحداث الدولية على غرار بطولة العالم للفرق في التزلج الفني على الجليد التي افتتحت أمس في أوساكا.

126 مليون شخص، من أصل نحو 1.1 مليون في البلاد، الجرعة الأولى من اللقاح. ورغم المشككة، يصمّر منظمو الألعاب أنها ستكون آمنة، وأصدروا كتيب قواعد للفيروس لتهدئة مخاوف الجماهير.

ولم يتخذ قراراً بشأن ما وصفه الخبراء موجة ثانية من الفيروس. وأصبحت حالات فيروسية في أوساكا في الأيام الماضية، وأجبرت الحكومة على فرض قيود جديدة بعد أسبوع فقط من رفع حال الطوارئ المتعلقة بكوفيد-19. وأنت الزيادة إلى منع الشعلة الأولمبية من المرور في الطريق العامة في محافظة أوساكا، وأقيم بدلاً من ذلك مسار داخل متنزه مغلق أمام عدد محدود من المتفرجين. وأعلن حاكم مدينة ماتسوياما الغربية من الشعلة من المرور للأسياب عينها. وما يزيد المشكلة تعقيداً البطء النسبي لعملية التلقيح في اليابان، المعتمدة فقط حتى الآن لقاح فايزر.

دوري أبطال آسيا

■ نيودلهي - أف ب: استهل الشارقة الإماراتي دور المجموعات لدوري أبطال آسيا بفوز ثمين على القوة الجوية العراقية 1-0 صفر، فيما تعادل السد القطري مع فولد الإيراني 1-1، وخسر الوحدة الإماراتي أمام بيرسيبوليس الإيراني صفر-1 في الجولة الأولى.

وحقق الشارقة فوزاً صعباً على القوة الجوية ضمن المجموعة الثانية التي شهدت تعادلاً مثمراً بين باختاكر الأوزبكيستاني وتراكتور سنازي الإيراني 3-3. وكان القوة الجوية الأورب لانتفاخ التسجيل بعد راسية على كاظم أثر ركنية أصابت عارضة مرمى أصحاب الأرض وخرجت (36). ورد بطل الدوري الإماراتي الذي لعب بغياب صانع ألعابه البرازيلي إيفور كورنادو، بافتتاح التسجيل عبر خالد باوزير بتسديدة متقنة في شبكاهد فهد طالب (63). وتلقى

بداية جيدة للشارقة ومتعثرة للسد والوحدة

السلي أمام الوحدات الأردني بالرياض. وتابع المدرب الجديد للنصر البرازيلي مانو مينيزيس المباراة من المدرجات قبل استلامه المهمة رسمياً اليوم تاهيا لباراته المقبلة أمام السد في الجولة الثانية. ولأحت فرصة للنصر لكن مدافع الوحدات تدخل في الوقت المناسب وتصدى لكرة خالد الغنام قبل أن تصل سهلة للحارس عبدالستار (37). وواصل النصر محاولاته، لكن الوحدات كاد أن يخطف هدفاً لولا براعة الحارس الأسترالي برايد جونز الذي تصدى لكرة الليبناني أحمد زريق وحولها بصعوبة إلى ركنية (55). وتهيأت فرصة للنصر لكن البديل رائد الغامدي لعب الكرة سهل بينه أحضان حارس الوحدات (70). وحاول النصر في الدقائق المتبقية حسم المباراة لصالحه لكن هجماته المحدودة لم تشكل خطورة على مرمى منافسه.

الرياض - أف ب: أثار نقل مباريات الجولة الأولى لدور مجموعات دوري أبطال آسيا لمنطقة المغرب اعراضات واسعة، لعدم تقم أي قناة فضائية لكسب الحقوق وتعثر المنصة الإلكترونية التابعة لشركة الرياضة السعودية مالكة حقوق البث المصري أرضيا.

وكانت شبكة "بي سي سيورثس" القطرية تنقل مباريات المسابقة مشفرة في السنوات الماضية، بالإضافة إلى قناة الكاس القطرية، لكن على خلفية ارتفاع الأسعار لم تتقدم أي قناة فضائية هذه السنة لكسب الحقوق التي حصلت عليها بشركة الرياضة السعودية، لتبثها أرضيا. ووجه عارف العواني، الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي، انتقادات لطريقة النقل وقال: "غرب أمر من لا يرغب في الترويج لبضاعته ولا يرغب في بيعها ولا يقرر سعر السوق أو السعر المنطقي لها! لا الاحتفاظ بها في المخازن لتقتصد أهم من إعادة تقدير سعر البيع". وتابع على "تويتر": "هذا حال الاتحاد الآسيوي في تعامله مع حقوق نشر كرة القدم لل دول التي هي بالأساس أعضاء مساهمة في هذا الاتحاد". وقسم الاتحاد الآسيوي هذا العام أنظمة البث في غرب القارة إلى 4 مناطق، هي السعودية والإمارات وإيران وباقي المناطق، فيما لم يتلق أي طلب بشأن نقل المباريات باستثناء السعودية. ورغم ذلك، صادفت الجماهير السعودية مصاعب كبرى في مشاهدة المباريات عبر المنصة الإلكترونية التي أعدها الشركة السعودية لذلك، إلا أنها عالجت الأمر بالنقل من خلال قناة اليوتيوب الخاصة بالقنوات الرياضية

عدم وجود قناة ناقله لدوري أبطال آسيا يثير الاعتراضات!

السعودية. وعزّد غانم القحطاني مدير القنوات الرياضية السعودية: "مباريات دوري أبطال آسيا سيتم بثها عبر تطبيق GSA (جي إس إيه) ولن يتم بثها عبر القنوات الرياضية السعودية الفضائية، ثم أعلنت القنوات: "يمكنكم متابعة مباراة النصر السعودي والوحدات الأردني عبر حساب القنوات الرياضية في اليوتيوب". فيما انتقد كثيرون جودة النقل.

وتطرّق مذيع قناة الكاس خالد جاسم على "تويتر" لأسعار النقل المرتفعة قائلاً: "من يسأل من نقل مباريات دوري أبطال آسيا، بلغني من إدارة البرامج بقناة الكاس أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الآسيوي بشأن النقل التلفزيوني سواء الأرضي أو الفضائي، التي هي هيمته إن هناك مبالغة في سعر الحقوق". وأضاف: "الاتحاد الآسيوي طلب 15 مليون دولار مقابل نقل المباريات بثاً أرضياً فقط، الاتحاد القطري وقناة الكاس حاولوا تخفيض المبلغ إلى سعر معقول يرضي جميع الأطراف، الاتحاد الآسيوي خفض المبلغ إلى 12 مليون دولار، وهو مبلغ كبير ومبالغ فيه وكثير جداً على مباريات غير منقولة فضائياً". وانضمّ الملحق الإماراتي فارس عوض إلى المنتقدين: "ما يحدث في نقل دوري أبطال آسيا، لا يصدق، ومعيب بحق القارة واتحادها، ولا يساهم في تطور اللعبة أبداً، لكن المؤسف أنه لا يتحمل ذلك وحده، بل هو نتاج تفسير اتحاداتنا المحلية وسلبية دورها، ونتاج غياب التفسير الواضح بينها". وأكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الآسيوي نضال

دوري السلة الأمريكي

إمبيد يحسم قمة الشرقية مع بروكلين لصالح فيلادلفيا

■ لوس أنجليس - أف ب: سجّل العملاق الكامبروني جويل إمبيد 39 نقطة وقاد فيلادلفيا سفينتي سيكرز إلى التفوّق في قمة المنطقة الشرقية على ضيفه بروكلين نيتس المنقوص 123-117، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ويبحث فيلادلفيا، الطامح لحراز لقبه الأول في الدوري منذ 1983، عن حسم صدارة المنطقة الشرقية والحصول على أفضلية الأرض في الأدوار الإقصائية. وابتعد بفارق بسيط عن بروكلين، مع 38 فوزاً و17 خسارة، مقابل 38-13 لنيتس. وفيما سجّل إمبيد 13 من 29 محاولة والنقط 13 متتابعة، شاهده تقدّم فريقه بفارق 22 نقطة يتقلص إلى 3 في الربع الأخير. وأضاف توبياس هاريس 26 نقطة والاسترالي بن سيمونز 17 نقطة و9 تمريرات حاسمة لسيكرز الفائز في 3 مباريات توالياً. ولعب نيتس بدون هدافه الجديد جيمس هاردين الذي يتعافى من إصابة، بالإضافة إلى النجم المخضرم كيفن دورانت. فيما سجّل النجم الثالث كاييري إيرفنت 37 نقطة و9 تمريرات حاسمة، وأضاف لاندري شاميت 17 وجم غرين 15. وخاض نيتس معظم مبارياته هذا الموسم، بدون أن يتمكن من جمع "الثلاثي الكبير"، لكنه يأمل بحضوره في الوقت المناسب في البالي أوف.

ديفينسا الأرجنتيني

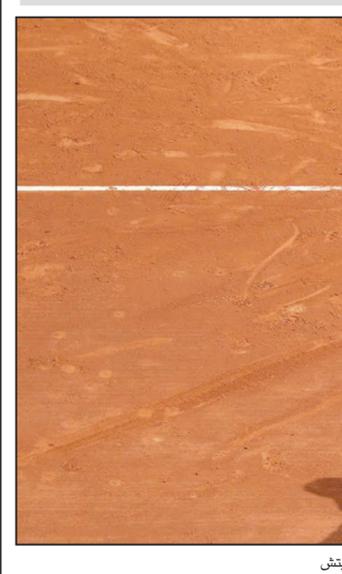
يحرز الكأس السوبر في أمريكا الجنوبية

■ برازيليا - رويترز: أحرز ديفينسا الأرجنتيني الكأس السوبر لاتحاد أمريكا الجنوبية (كونيمبول) بفوزه ببركات التريج على البرازيل البرازيلي بعد التعادل 3-3 في المجموع، بانتصاره 1-2 في مباراة الإياب، وعوض ديفينسا، الذي صعد لدوري الأضواء في الأرجنتين في 2014، خسارته 1-2 في الذهاب على أرضه ليفوز 4-3 ببركات التريج. وهذه المباراة النهائية الثانية على التوالي التي يخسرها البرازيل، بركات التريج البرازيل وكوبا ليبرتادوريس، ببركات التريج إذ سقط 6-5 أمام فلامنغو في السوبر البرازيلي الأحد الماضي بعد التعادل 2-2 في الوقت الأصلي.

الأهلي والزمالك يتأهلان إلى دور الـ16 لكأس مصر

■ القاهرة - أف ب: تأهل الأهلي حاملة اللقب وغريمه التقليدي الزمالك إلى دور الـ16 لكأس مصر، في بروفة أخيرة قبل مواجهتهما الأحد المقبل في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة للسوري. وتخطى الأهلي النصر 1-2، وتقدّم الأهلي عن طريق وليد سليمان (45+2)، ثم عادل أحمد الصعيدى (54). وسجل هدف الفوز المتأخر الكونغولي والتر بوليا (83). ويلتقي الأهلي مع إنبي في دور الـ16، والأخير تأهل لهذا الدور بالفوز على نبروه 2-1 في شباط/فبراير الماضي، كما حقق الزمالك فوزاً كبيراً على حرس الحدود المنقوص عددياً 3-1، وتقدّم حرس الحدود عن طريق حسن يوسف (9) وعادل الزملاك يوسف إبراهيم (19). وأضاف محمود علاء الهدفين الثاني والثالث (51 و68 من كلتي جزاء). ولعب الحرس بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 17 عقب طرد مدافعه أحمد طقوي، ويلتقي الزمالك مع الإسماعيلي في دور الـ16، والأخير صعد لهذا الدور عقب فوزه على ليفينيا 2-1 في شباط/فبراير الماضي.

إيفانز يفجر مفاجأة مدوية ويطيح بديوكوفيتش من ثمن النهائي



دورة مونت كارلو للتنس

■ موناكو - أف ب: فجّر البريطاني دانيال إيفانز مفاجأة من العيار الثقيل عندما تغلب على الصربي نوافك ديوكوفيتش المنصف أول عالمياً 4-6 و7-5 في ثمن نهائي دورة مونت كارلو للتنس، ثانية دورات الألف نقطة للماسترز.

واحتاج إيفانز، المصنف 33 عالمياً، إلى ساعتين و6 دقائق لحسم المواجهة الأولى بينه وبين الصربي، ويوقف بدايته الرائعة هذا الموسم حيث ألحق به الخسارة الأولى بعد 10 انتصارات متتالية. وارتكب ديوكوفيتش الكثير من الأخطاء المباشرة (45) أمام إيفانز الذي لم يتأثر أبداً و عرف كيف يفرض أسلوب لعبه وخاصة الضربات الخلفية. وضرب البريطاني بقوة في المجموعة الأولى وكسر إرسال الصربي مرتين ليتقدم 3-صفر، قبل أن ينقذ الصربي كرة كانت مستح منافسه التقدم 4-صفر ثم نجح في ادراك التعادل 4-4، لكن خسر إرساله للمرة الثالثة ليستغل إيفانز الموقف ويحسم المجموعة 4-6. واستعاد ديوكوفيتش، المتوج بـ8 ألقاب كبيرة والذي لم يلعب منذ تتويجه في مليون، توازنه في المجموعة الثانية وكسب الاضواط الثلاثة الأولى (3-صفر)، لكن إيفانز رد وأدرك التعادل 3-3، قبل أن يستغل خطأ مزدوجاً للصربي ويكسر إرساله في الشوط الحادي عشر فتقدم 6-5 ثم كسب الشوط الثاني عشر ليحسم المجموعة 7-5. ويلتقي إيفانز في ربع النهائي الألماني الكسندر زفيريف السادس أو البلجيكي دافيد غوفان الخامس عشر.

لحاح الملاعب

هيرتا برلين يدخل العزل بسبب إصابات كورونا

■ برلين - رويترز: قال هيرتا برلين المتعثر في الدوري الألماني إن لاعبي الفريق وأعضاء الطاقم دخلوا العزل الصحي لـ13 يوماً بعدما ظهرت نتائج فحوص كوفيد-19 للمدرب بال داردي ومساعدته آدمير حمزاييتش والمهاجم دودي لوكياكيو إيجابياً. وسيطولى المدير الرياضي أرته فريديريش، الذي يملك رخصة مزاولة التدريب، دور المدرب مؤقتاً بالفريق. وقال فريديريش: "نحن مجبورون على عزل أنفسنا بسبب الحالات الإيجابية وستقلل التواصل مع إجراء فحوص يومية لضمان السلامة قدر المستطاع". ويواجه هيرتا خطر الهبوط قبل ست جولات على نهاية الموسم وسيزور ماينز المتعثر أيضاً يوم الأحد. ويقع هيرتا في المركز 15 برصيد 25 نقطة وهو رصيد أرمينيا بيليفيلد صاحب المركز 16 الذي يخوض ملحق الصعود.

إيقاف كودبلا لاعب سلافيا براغ عشر مباريات بسبب عنصريته!

■ لندن - د ب: أوقف البويفا أوتري كودبلا، مدافع سلافيا براغ التشيكي، عشر مباريات، بعد إدانته بارتكاب سلوك عنصري ضد غلين كامارا، لاعب رينجرز الاسكتلندي، وبدا كامارا غاضباً بعدما تعرض لإهانة عنصرية من كودبلا وهو يهيمس في آذنه، وفقاً لمزاعم اللاعب الفنلندي وزملائه في رينجرز. وخلال مباراة الفريقين، التي جرت في 18 آذار/مارس الماضي، بدور الستة عشر للدوري الأوروبي، وتم إيقاف كودبلا مؤقتاً لمباراة واحدة، حيث غاب عن لقاء سلافيا براغ مع مضيفه أرسنال في ذهاب دور الثمانية للبطولة الخمس الماضي، الذي انتهى بالتعادل 1/1، ليتواصل غيابه عن الفريق التشيكي لتسع مباريات أخرى. ونفى سلافيا مزاعم العنصرية، واتهمت إدارة النادي كامارا بالاعتداء على كودبلا خلال تواجدهما في النفق المؤدي لغرفة الملابس بعد صافرة النهاية. وتم إيقاف كامارا ثلاث مباريات بعد إدانته بالاعتداء على كودبلا.

شوتغارت الألماني يتعافى مع فاروق ويودع كاسترو

■ برلين - د ب: أعلن شوتغارت الألماني، تعافيه مع لاعب الوسط التركي عمر فاروق بياز، من فيروس كورونا، للموسم المقبل، ولكن غوزال كاسترو قائد الفريق سيرحل، وانضم اللاعب مجاناً ويعقد بحث حتى 2025. وقال فان ميسلينغ المدير الرياضي لشوتغارت: "عمر موهبة استثنائية وأحد أفضل لاعبي أوروبا في مجموعته العمرية. حقيقة أنه يلعب لفناريخشة وفريق تحت 21 عاماً وهو يبلغ 17 عاماً فقط يظهر مدى الإمكانات التي يتمتع بها". لكن قائد الفريق كاسترو (33 عاماً) سيرحل عندما ينتهي عقده في حزيران/يونيو. وانضم كاسترو للفريق من بوروسيا دورتموند في 2018، وبعد الهبوط، ساعد شوتغارت في الصعود.

ديفينسا الأرجنتيني يحرز الكأس السوبر في أمريكا الجنوبية

■ برازيليا - رويترز: أحرز ديفينسا الأرجنتيني الكأس السوبر لاتحاد أمريكا الجنوبية (كونيمبول) بفوزه ببركات التريج على البرازيل البرازيلي بعد التعادل 3-3 في المجموع، بانتصاره 1-2 في مباراة الإياب، وعوض ديفينسا، الذي صعد لدوري الأضواء في الأرجنتين في 2014، خسارته 1-2 في الذهاب على أرضه ليفوز 4-3 ببركات التريج. وهذه المباراة النهائية الثانية على التوالي التي يخسرها البرازيل، بركات التريج البرازيل وكوبا ليبرتادوريس، ببركات التريج إذ سقط 6-5 أمام فلامنغو في السوبر البرازيلي الأحد الماضي بعد التعادل 2-2 في الوقت الأصلي.

الأهلي والزمالك يتأهلان إلى دور الـ16 لكأس مصر

■ القاهرة - أف ب: تأهل الأهلي حاملة اللقب وغريمه التقليدي الزمالك إلى دور الـ16 لكأس مصر، في بروفة أخيرة قبل مواجهتهما الأحد المقبل في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة للسوري. وتخطى الأهلي النصر 1-2، وتقدّم الأهلي عن طريق وليد سليمان (45+2)، ثم عادل أحمد الصعيدى (54). وسجل هدف الفوز المتأخر الكونغولي والتر بوليا (83). ويلتقي الأهلي مع إنبي في دور الـ16، والأخير تأهل لهذا الدور بالفوز على نبروه 2-1 في شباط/فبراير الماضي، كما حقق الزمالك فوزاً كبيراً على حرس الحدود المنقوص عددياً 3-1، وتقدّم حرس الحدود عن طريق حسن يوسف (9) وعادل الزملاك يوسف إبراهيم (19). وأضاف محمود علاء الهدفين الثاني والثالث (51 و68 من كلتي جزاء). ولعب الحرس بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 17 عقب طرد مدافعه أحمد طقوي، ويلتقي الزمالك مع الإسماعيلي في دور الـ16، والأخير صعد لهذا الدور عقب فوزه على ليفينيا 2-1 في شباط/فبراير الماضي.

إيفانز يفجر مفاجأة مدوية ويطيح بديوكوفيتش من ثمن النهائي

■ موناكو - أف ب: فجّر البريطاني دانيال إيفانز مفاجأة من العيار الثقيل عندما تغلب على الصربي نوافك ديوكوفيتش المنصف أول عالمياً 4-6 و7-5 في ثمن نهائي دورة مونت كارلو للتنس، ثانية دورات الألف نقطة للماسترز.

واحتاج إيفانز، المصنف 33 عالمياً، إلى ساعتين و6 دقائق لحسم المواجهة الأولى بينه وبين الصربي، ويوقف بدايته الرائعة هذا الموسم حيث ألحق به الخسارة الأولى بعد 10 انتصارات متتالية. وارتكب ديوكوفيتش الكثير من الأخطاء المباشرة (45) أمام إيفانز الذي لم يتأثر أبداً و عرف كيف يفرض أسلوب لعبه وخاصة الضربات الخلفية. وضرب البريطاني بقوة في المجموعة الأولى وكسر إرسال الصربي مرتين ليتقدم 3-صفر، قبل أن ينقذ الصربي كرة كانت مستح منافسه التقدم 4-صفر ثم نجح في ادراك التعادل 4-4، لكن خسر إرساله للمرة الثالثة ليستغل إيفانز الموقف ويحسم المجموعة 4-6. واستعاد ديوكوفيتش، المتوج بـ8 ألقاب كبيرة والذي لم يلعب منذ تتويجه في مليون، توازنه في المجموعة الثانية وكسب الاضواط الثلاثة الأولى (3-صفر)، لكن إيفانز رد وأدرك التعادل 3-3، قبل أن يستغل خطأ مزدوجاً للصربي ويكسر إرساله في الشوط الحادي عشر فتقدم 6-5 ثم كسب الشوط الثاني عشر ليحسم المجموعة 7-5. ويلتقي إيفانز في ربع النهائي الألماني الكسندر زفيريف السادس أو البلجيكي دافيد غوفان الخامس عشر.

## باحثاً عن 61 مقعداً قبل انتهاء التفويض:

### هل يدل التصعيد مع إيران على نفاذ قبعة الساحر نتنهاهو؟

يوسي فيرتر

باخلاء المستوطنين من «غوش قطيف» قد يكون قاب قوسين أو أدنى، ولكن الوجود الآن على المحك بالنسبة له هو أقل وأشد بكثير من طرده إلى القفلا الموجود على الحك هو مصيره، حريته، تسلسل الأحداث الأمنية أمام إيران والتسريبات التي لا تترك مجالاً للشك بخصوص هوية المنذرين تثير الشعور بأن صاحب البيت قد أصيب بالجنون، والأثر دقة أنه فقد الكعاج الأخير. في النظامين السياسي والأمني يجري الآن حوار مكشوف: هل يريد رئيس الحكومة إشعال حرب مع إيران أو مع حزب الله كي يتشكل حكومة طوارئ، في السنة الماضية، أدخلت الدولة إلى إغلاق محكم وشديد القسوة بوجود عدد قليل من المصابين فقط، وبمساعدة كورونا خلق أجواء مروعة جلبت له بنى غانتس، في هذه المرة لا توجد كورونا، لكن دائماً ستكون لديه إيران.

التسريب لصحيفة «نيويورك تايمز»، الذي نسب عملية تخريب في طنز لإسرائيل، كان يمكن أن يأتي من مصدر واحد، وهو مصدر له ما يكفي من الصلاحية كي تقوم الصحيفة المهمة بالنقل عنه، ولديه ما يكفي من الشجاعة كي لا يخاف من تداعيات تحقيقه المحتملة، وربما أيضاً هو يائس ومعرض للتخريب بما فيه العناية بسبب الأمور التي فسرت أعلاه، وزير الدفاع غانتس الذي يطالب بإجراء تحقيق يعرف

أن هذا التحقيق لن يثمر أي شيء، فالتمه الرئيسي محصن. لن يساعده غانتس في هذه المرة، ومثله أيضاً لبيد وساعر وليميرمان لن يساعده، فهم يعرفون الزبون، ميراف ميخائيلي ونيطسان هوروفيتس اللذان أدهشتها فكرة التوصية بنفثالي بينيت، سيفعلان هذا بارتياح وهما يشاهدان كم هو خطير ذاك البديل. شخص نتنهاهو الآن إلى بينيت وسموتريتش، أعلن رئيس «يمينها» بأن قائمته لن تشكل أي عائق، «لقد قلت لنتنهاهو بأنه يستطيع عدّ أصابع قائمة «يمينها» لصالح تشكيل حكومة «يمينها»، أعلن بينيت، وفي نفس الوقت عاد ووعد بمنع «كارتة انتخابات خاصة»، بداية الجملة التي قالها بينيت استهدفت أن توفّر له «دفاعاً بالغبية»، ليست المشكلة، فليقتفل السيد نتنهاهو ويحضر 54 مقعداً، وستكمل «يمينها» الـ 61 مقعداً. النضر الثاني من الجملة لا يقل أهمية عن الشرط الأول: إذا فشل المرشح فاماي خيار في الطرف الثاني، سأضطر إلى قبول حكم الحركة وحكم معسكر التغيير أو أصبح رئيساً للحكومة، وإذا لم يكن مناسب، فهذا ما سيحدث، «لن تكون انتخابات خاصة»، وعد بينيت في الأسبوع الأخير من الجولة الانتخابية، أمام المرشحين والسياسيين، ويبدو أنه ينوي الوفاء بوعد.

هآرتس 2021/4/13

## بعد 73 عاماً... هل نالت إسرائيل استقلالها؟

نحاميا شترسler

■ في يوم الذكرى سيلقي نتنهاهو خطاباً، والمجهول الكبير هو: هل ستينجح في تحطيم الرقم القياسي للعار الذي وضعه في خطابه السابق عشية يوم الكارثة؟ كان الخطاب لمن يعتبر نفسه مركز العالم، دفع الكارثة إلى الزاوية وتحدث عن نفسه، وقد تحدث مرة أخرى، للمرة الألف، عن اللقاح الذي أحضره، وعن اتفاقات السلام التي صنعها، وكيف تحدث مع ألبرت بوربلا، السؤلأ هو: هل سيجول الـ 24 ألفاً من الذين سقطوا في معارك إسرائيل إلى لاعين ثانويين صغار في العرض الكبير الذي سيقدّمه. فسي خطابه لم ينس موضوع إيران، وقال: «الاتفاق مع إيران لن يلزم إسرائيل»، وفي النقاشات التي دارت حول الموضوع مع وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، فهم نتنهاهو أنه ليس هو صاحب القرار، وأن العالم لا يدور حوله، وأدرك أن الأمريكيين يعارضون نشاطات إسرائيل ضد إيران، لأنهم يعتبرونها تخريباً للمفاوضات غير المباشرة التي يقومون بإجرائها مع إيران بهدف العودة إلى الاتفاق النووي، لا يهم إدارة بايدن أن يبني يعارض الاتفاق ورفع العقوبات عن إيران ويبريد منع إيران من تطوير صواريخ بعيدة المدى، بايند ببساطة لا يحسب له حساباً في كل ما يتعلق بإيران، هو يريد العودة إلى الاتفاق القديم حتى يخفّ رفّ العقوبات، ويبني لا يتجح في إقناعه بخطورة هذا على إسرائيل والعالم، التسريبات لوسائل الإعلام عن عمليات مهاجمة نطنز تمس بمصالح إسرائيل، ليس من الحكمة إدخال الإصع في عين إيران لتعترض على الرد، بل الحكمة هي إبقاء هذه العمليات في الظلام من أجل أن تتسبح للإيرانيين بالبقاء في مجال الإنكار وعد الرد، يضطر الإيرانيون أيضاً إلى التحقيق في الحادثة بصورة عميقة، الأمر الذي سيصعب تنفيذ عملية مشابهة في المستقبل.

يجب الإدراك أيضاً بأن هذه العمليات لن توقف إيران، بل ستتؤخر

وستعصر، لا أكثر، أي أننا في عشية عيد الاستقلال الـ 73 يقينا الدولة الوحيدة في العالم المهتدة بالندمير، وهذا هو فشل بيبي الذريع. عشية عيد الاستقلال يجدر أيضاً إدراك حجم اعتمادنا على الولايات المتحدة، فهي التي تعطينا التفوق العسكري، والطائرات المتقدمة جداً، ومحركات بداية المركبات، وتمويل القبة الحديدية وصواريخ الحيتس، وهي التي تزودنا كل سنة بانتظمة بسلاح بمبلغ 3.5 مليار دولار، ويتعاون في مواضيع الخبرات والعلوم. كما أننا نعتمد على الولايات المتحدة أيضاً في المجال الاقتصادي، وليس صدفة أنهم لم يخفّفوا لنا تصنيف الائتمان، رغم الارتفاع السريع في العجز والديون، في الوقت الذي لا يوجد عندها حكومة عاملة ولا ميزانية أو أي برنامج لتقليص الدين، هذا التصنيف لم ينخفض لأن الجميع يعرفون أن الولايات المتحدة تقف من ورائنا، الجميع يذكرّون أيضاً أننا حصلنا دائماً على المساعدة من العرسام عندما تعرضنا لأزمات اقتصادية، وذلك على شكل هبات أو قروض، وهذه حقيقة تمنح من يستثمرون في أرجاء العالم الهوء النفسي لواصله تقديم الائتمان لحكومة إسرائيل. إضافة إلى ذلك، الإمكانية الكامنة في القيتو الأمريكي هي التي تمنع مجلس الأمن من أن يفرض علينا عقوبات اقتصادية تؤدي إلى الشلل في أعقاب سياستنا في المناطق، حيث إن 30 في المئة من الناتج لدينا مخصص للتصدير، لذلك، مقاطعة الضائع القادمة من إسرائيل هي اسم قاتل للاقتصاد. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هناك بوادر لمقاطعة كهذه على شكل مبادرة للانحدار الأوروبي بوسم أي منتج يأتي من المستوطنات، أي أن النقط التي يتفاحر فيها بيبي، إيران والاقتصاد، يبدو الواقع معاكساً تماماً، فهو لم ينجح في القضاء على المشروع النووي الإيراني، ولم يوصلنا إلى الاستقلال الاقتصادي، ورغم احتفالنا بعيد الاستقلال الـ 73 إلا أننا ما زلنا بعبدين جداً عن الاستقلال الحقيقي.

هآرتس 2021/4/13

## «شبيبة التلال» اليمينية المتطرفة: نشعل «الضفة الغربية» عنفاً ونشرب القهوة مع الحقيقين

إسرائيل.

من قراءة عد مواء التحقيق مع أعضاء شبيبية التلال، سواء في الشرطة أو الشاباك، يبدو أن لا مسافة إيديولوجية كبيرة بين من تم التحقيق معهم وبين من يحققون معهم، الذين ينظر عدد منهم إليهم على أنهم شبيبية طلائعية. على سبيل المثال، في أحد التحقيقات قال شخص سبق التحقيق معه بأنه سيقوم بدعوة المحقق لتناول القهوة في منزله، والمحقق يرد بأنه سيكون مسروراً بالقدوم، وأشار أمام المحقق معه بأن عليه التذر بأنهما في نفس الجانب، وفي نهاية الطاف، العرب هم عدوهما المشترك بحرص المحققون على التأكيد بأنهم هم أنفسهم يهود، وأن المشكلة مع «شبيبية التلال»، أنهم يستخدمون العنف بصورة مستقلة، اقترح أحد المحققين أنه بدلاً من القيام بعمليات مستقلة، يجب على الشباب أن يتجنّدوا للجيش وهناك

يتفنون نشاطاتهم. إزاء التعامل بقفزات من حريص من قبل سلطات إنفاذ القانون مع عنف شباب التلال والمستوطنين، الذي تم توثيقه في وسائل الإعلام وفي تقارير منظمات لحقوق الإنسان مثل «يوجد حكم»، يصعب التصديق بأن الأمر يتعلق فقط بتكتيك في التحقيق يستهدف خلق مظاهر من التعاطف تجعل من يتم التحقيق معهم يتعاونون مع المحققين. يبدو أن الأمر هنا يتعلق بتعاطف صادق، يرافقه خلاف بالنسبة للوسائل التي اخترت من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. اللقاء بين قائد المنطقة الوسطى، تمير بدعي، وشبيبية التلال في بؤرة «معوز أستر»، هو أحد الأمثلة الكثيرة، في «معوز أستر» كان يعيش الشاب أوهافا ساندك، الذي قتل في عملية ملاحقة للشرطة بعد الاشتباه بأنه شارك في رشق الحجارة على سيارات فلسطينية.

مصلح «اليهود النازيون» فقد أيقظ الجمهور الإسرائيلي اليهودي وشخص في داخله وجود عمليات تهديد نمو اليمين المتطرف، التي حدثت أيضاً في دول أخرى بعد الحرب العالمية الثانية (هناك يسمون النازيون الجدد). ولكن في الوقت نفسه، مكن لايفوفيتش اليسار الصهيوني من أن يرفع عن نفسه أي مسؤولية ويخني سورا فاصلا مصنعا بينه وبين جمهور المستوطنين والنشطاء والإيديولوجيين لليمين المتطرف.

الأمر يشبهه الوضع الذي يقول فيه بيض الولايات المتحدة إن أصحاب المزراع كانوا هم المسؤولون عن العبودية، وأنهم استفادوا من ثمارها، أو أن الذين ضغطوا على الزناد هم المسؤولون عن «إبادة الشعب» للشعوب الأصلية. واضح أن ليس لاندعاءات كهذه أي أساس تاريخي وحقيقي، فمثال على ذلك هم مجموعة اليمين

المتطرف في أمريكا التي تسمى «براود بوز»، تشكلت هذه المجموعة في 2016 وهي تعبير متطرف عن أيديولوجيا التفوق الأبيض التي ما زالت منتشرة في أمريكا، وخلال الأربع سنوات كان قد جلس في البيت الأبيض رئيس أيدها. ورغم أن السياسة الرسمية في جنوب إفريقيا كانت أبرتهايد، إلا أنه كانت في الدولة مجموعات من اليمين المتطرف الذين أخذوا هذه السياسة «خطوة إلى الأمام»، سواء عندما هدم أعضاءها في قوات الأمن أو في مليشيات «غير رسمية»، وقاموا بعمليات إرهابية ضد سكان الأغلبية الأفارقة.

سواء في جنوب إفريقيا أو في الولايات المتحدة، فقد تجذّر الفهم بأن الطريق إلى مواجهة حقيقية مع اليمين المتطرف هي بواسطة مواجهة صادقة مع أيديولوجيا الأبرتهايد وتفوق البيض، وليس فقط بواسطة معالجة محددة لنشطاء

اليمين المتطرف، فواجب على البروفيسور فالدن اليسار الصهيوني في إسرائيل أن يواجهوا، بصورة صادقة، الأيديولوجيا الصهيونية ومعتقداتها، وليس فقط نشطاء اليمين المتطرف ومعتقداته، مفهوم أن البروفيسور فالدن اليسار الصهيوني في إسرائيل لا يؤيدون أسلوب إحراق أشجار وسيارات وبيوت الفلسطينيين، لكن إجراء عمل محاسبية للنفس، عليهم أن يفحصوا أنفسهم وأن يروا ما إذا كان دعمهم المباشر وغير المباشر للتفوق والامتيازات العطاء لليهود – المشمولة داخل دولة إسرائيل وفي قوانين وأحكام المحاكم، وداخل الضفة الغربية من خلال أوامر القائد العسكري وحكم المحكمة العليا – ينكسر نفس التربة والبيئة التي تسمح بنمو شبيبية التلال.

هآرتس 2021/4/13

ايتي ماك

■ انضم البروفيسور رافي فالدن في يوم الكارثة إلى سلسلة يساريين صهيانية فرروا القيام بخطوة كبيرة وإجراء مقابلة بين شبيبية التلال وجهات يمينية أخرى مع مجموعات وظواهر هي

ثلاثيا في الثلاثينيات. بدلاً من أن يذهب بعيداً إلى لثانيا في سنوات سيطرة النازيين، كان من الأفضل أن ينظر البروفيسور فالدن ببساطة في المرأة: ها هم أعضاء شبيبية التلال في داخل المنشور الصهيوني، حتى لو كانوا في زاوية منه، يطوقون بوسائل عنيفة الأيديولوجيا الصهيونية التي يتشارك فيها البروفيسور فالدن، ويطبقون أيضاً أساليب الطرد والعنصرية التي، لانسف، تميزها على جانبي الخط الأخضر منذ إقامة دولة

## في عصر «الشبكات الاجتماعية»: إيران... بين رغبة في زيادة نسبة التصويت الانتخابي والخشية من التمرد على النظام

تسفي برثليل

■ العدو يقوم باستغلال فضاء السابير لتقليل عدد المشاركين في الانتخابات بمساعده أساليب نفسية.

فضاء السابير يجب أن يكون مداراً. لا شك بأن هذه الوسيلة يجب أن تكون تحت تصرف المواطنين من أجل أن تحقق لهم الحرية. هذا جيد. ولكن المغزى هو أنه يحظر وضعه تحت تصرف العدو، الذي يتآمر على الدولة وعلى الأمة، هذه أقوال الزعيم الروحي في إيران، علي خامنئي، بمناسبة رأس السنة في 21 آذار. حرب السابير والسيطرة على الإنترنت، لا سيما على الشبكات الاجتماعية، في إيران، ليست سياسة جديدة. في العام 2005 وضع على طاولة الحكومة برنامج لتطوير شبكة إنترنت وطنية تستبدل الشبكة العالمية. وفي العام 2013، بعد انتخاب الرئيس حسن روحاني، أخذ البرنامج مساراً عملياً وتم تخصيص 200 مليون دولار له. «شبكة المعلومات الوطنية»، كما يسمى المشروع، بدأت بالعمل، لا سيما في مجال التجارة الإلكترونية وفي المكاتب الحكومية، لكنها ما زالت بعيدة عن استبدال الشبكة العالمية واستخدام الشبكات الاجتماعية.

في فترة انتخابات تظهر الحاجة الملحة إلى التحذير من تدخل «العدو»، فيما يحدث في إيران. في حين أنه بعد أقل من مئة يوم ستجري الانتخابات الرئاسية في إيران، وما زال النظام متردداً بين التوجهين، من جهة يطمح إلى زيادة عدد أصحاب حق الاقتراع الذين سيأثرون إلى صناديق الاقتراع، من أجل الحصول على شرعية عامة بعد أن شارك في الانتخابات البرلمانية التي جرت في السنة الماضية نحو 40 في المئة من أصحاب حق الاقتراع. ومن جهة أخرى، السلطات تخاف من فتح الشبكات الاجتماعية على مصراعها، لأن من يعارضون النظام والإصلاحيين استخدموا في السابق لتجنيد المؤيدين.

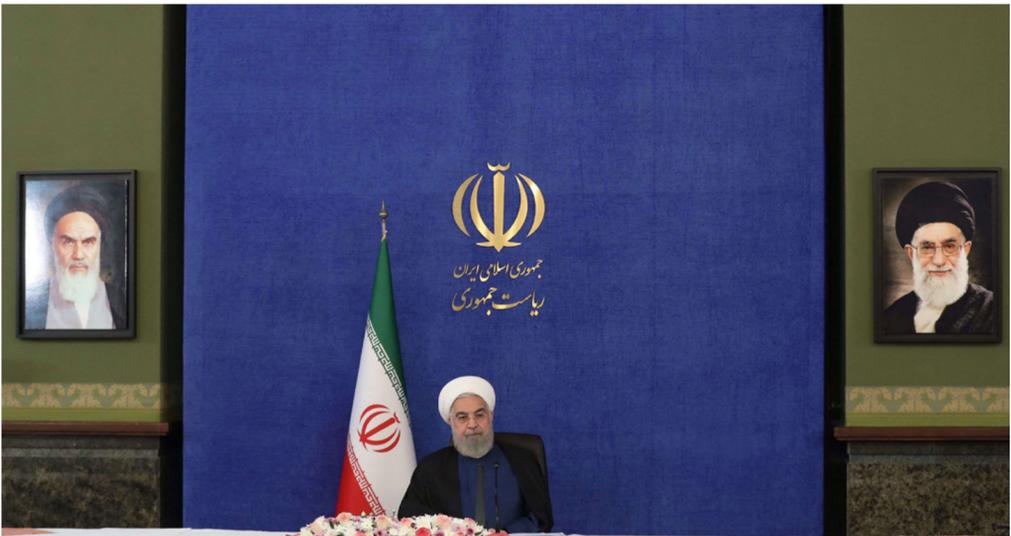
لأنه يعمل كشبكة تجارية ويخشى النظام من إغلاقه كي لا يتم وقف جميع الاتصالات داخل مجتمع الأعمال التجارية. في هذه الأثناء تسارع عمل تطبيق «كلاب هاوس» المتاح في أجهزة «آبل»، والذي تم طرحه قبل سنة. «كلاب هاوس»، الذي يعتمد الاشتراك فيه على دعوة أصدقاء، هو تطبيق سماعي يشبه «البودكاست»، لكنه يمكن المستخدمين من التحدث وطرح أسئلة والمشاركة في محادثة المتحدث الرئيسي، مؤخرًا، دعيت للقاء شخصيات عامة في إيران مثل جواد ظريف، الذي هو نفسه يستخدم تويتر رغم المنع، ووزراء وشخصيات

رفيعة في النظام في إيران. يبدو أن هذا التطبيق هو تطبيق مفتوح وحر، لكنه خاضع للرقابة ويسمح بالوصول إلى بيانات المستخدمين الشخصية. ومن هنا، هو لا يعفيهم من القلق من الاعتقال أو المحاكمة. ورغم ذلك، واستناداً إلى تجربة الماضي، يبدو أنه في القريب أيضاً سيحظر استخدامه. في هذه الأثناء يمكن أن يستخدمه فقط من لديهم هواتف شركة «آبل»، الذين هم نحو 15 في المئة من إجمالي أصحاب الهواتف الذكية في إيران. هناك سؤال واحد بقي على حاله وهو: بأي درجة حولت الشبكات الاجتماعية الدول في الشرق الأوسط

إلى دول أكثر ديمقراطية؟ كانت نتائج الأبحاث التي أجريت في هذا المجال محزنة جداً؛ إذ لا توجد أي علاقة مباشرة بين الشبكات الاجتماعية وإنتاج أنظمة ديمقراطية. في ثورات الربيع العربي، التي تسمى أيضاً ثورات الشبكات الاجتماعية، قاموا حقاً بإبعاد أنظمة استبدادية حكمت دولها لعشرات السنين، لكن هذه الثورات في معظمها لم تنجح في ترسيخ بدائل ديمقراطية. في مصر سيطر ديكتاتور يمس بحق الإنسان؛ في ليبيا واليمن وسوريا لم تنته الحروب الأهلية بعد؛ في اتحاد الإمارات وقطر، التي يعد فيها استخدام الشبكات الاجتماعية هو الأوسع، لم يقوموا بتغيير أنظمة العائلات الديكتاتورية، وفي إيران أيضاً مع ذلك، تعرض الشبكات بديلاً يقنع الرأي العام، وهو مستقل عن المعلومات الحكومية ويوفر أداة قوية للتربية المدنية وقناة تجنيد للعمل السياسي.

عندما يرى النظام في إيران الشبكات تهديداً تامرياً، فهو لا يقصد فقط الخطر على استقراره، بل أيضاً سيكون هناك تأثير بعيد المدى يمكن أن يقوض الأسس الفكرية التي بنيت عليها الثورة الإسلامية. الانشغال الزائد للنظام في معالجة موضوع الشبكات الاجتماعية يذكر بالخلاف الذي حدث في الأيام الأولى للثورة حول السينما وأفلام الفيديو. قام زعيم الثورة آية الله الخميني، بعد مسالة السينما؛ فقد أصدر فتوى تنص على أن السينما وسيلة تعليمية، لذلك يجب الاستمرار في إنتاج ونشر الأفلام، طبقاً لمبادئ الثورة. وحصلت أفلام الفيديو على الإذن بعد ذلك عندما أدرك فقهاء سياسيون أنه يمكن استغلالها لصالح النظام. ما زالت الشبكات الاجتماعية تعبير منبرا يمكن للنظام السيطرة عليه وقطع طريق الوصول إليه وتخوير كل من يخرق هذا الحظر بأحكام شديدة، وفي نفس الوقت، يدرك النظام عجزه في مواجهة توفر المحتوى وانتشار الأساليب التكنولوجية التي تجعل الالتفاف على الحظر ممكناً.

هآرتس 2021/4/12



دقيقة لوحدات الاستخبارات العسكرية والموساد، قامت بأعمال تخريب في عشرات نقاط النقط الإيرانية التي نقلت النفط إلى موانئ سوريا. وبهذه الأموال قام سليمان ورجاله بتمويل حزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا. وجميع عمليات التخريب هذه تم تنفيذها كعمليات جراحية استهدفت إحاق الضرر بالناقات دون عرفها ودون أن تكون إصابات بالأرواح، وفي الوقت نفسه الإضرار باقتصاد إيران. كان التقدير أن هذه العمليات قد تسببت بضرر مباشر وغير مباشر بمبلغ مليار دولار لقوة القدس، استغلت إسرائيل فرصاً اتملكت فيها معلومات محدثة ودقيقة، وقامت بتخريب وسائل قتالية تم نقلها في سفن إيرانية لحزب الله، معظم عمليات التخريب كانت في البحر المتوسط وعدد قليل منها في البحر الأحمر. هذه العمليات كان لها أيضاً أهمية نفسية تتمثل بالتأثير على وعي قادة «قوة القدس» والمس بمعتقداتهم.

توجد هذه العمليات بالنجاح لأن الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب التي تم إبلاغها بها، شجعتها. ولكن السبب الرئيسي في نجاحها هو الحفاظ على شواطئ إسرائيل، وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، التي اقتبست من مصدر إسرائيلي، فإن هدف العملية كان الشأ. وإذا كان هذا الأمر صحيحاً فإن من خططوا وصادقوا على العملية وكانهم صبوا النار على الزيت. وقد انحرفوا عن السياسة التي كانت مقبولة منذ عشرات السنين. في أجهزة الاستخبارات والأمن دائماً تتفاحروا بأن عمليات سرية لا لتغليات والتخريب لا يتم القيام بها بدافع الانتقام، بل الرغبة في تشويش وإحباط ومنع نشاطات مستقبلية. وحتى عندما كان الأمر يتعلق بإرهابيين «ياديهيم ملطخة بالدماء»، فإن سبب قرار تصفيتهم، كما قيل دائماً، لم يكن الرغبة في الانتقام منهم على أفعالهم السابقة.

قبل سنتين ونصف تقريباً اتخذ المستوى السياسي، بتوصية من رئيس الأركان في حينه غادي آيزنكوت، قرار زيادة الضغط على إيران، العمليات التي كانت حتى ذلك الحين جرت في الجو وعلى اليابسة، سواء في سوريا أو على حدود العراق، وكذا في اليمن والبنان، وفي فضاء السابير، وتم توسيعها أيضاً للسطحة البحرية. جنود الكوماندو البحري، وبمساعدة معلومات

بعد الانتخابات في العام 2009، التي انتخب فيها محمود احمدي نجاد كرئيس، قام النظام بإغلاق «فيسبوك» وتويتر، وعاقب كل من استمر في استخدام الشبكة، التي شكلت منبرا لترسيخ «الحركة الخضراء» برئاسة حسين موسوي، الذي تناقض على الرئاسة وهزم في الانتخابات التي تم تزويرها بشكل كبير. تبني الإيرانيون بدلاً من «فيسبوك» وتويتر» تطبيق «فايبر»، وعندما تم منع استخدامه حل محله التلغرام والانسنتغرام. التلغرام تم وقفه في 2018 بعد موجة كبيرة من المظاهرات التي طالبت بمحاربة الفساد واستبدال النظام، ولكن الانسنتغرام يستمر في العمل،

خفف السنة اللهب ليكون بالإمكان التفاوض مع إيران حول العودة إلى الاتفاق النووي الأصلي من العام 2015، وحول رفع العقوبات، ولكن في إسرائيل، لا يفهمون الإشارات كما يبدو، أو أنهم يعملون بشكل أوتوماتيكي، بايمان مسيحياني لواصله لوجهة مع إيران للتشويش على إمكانية أن تكون هناك تسوية دبلوماسية. ولكن لماذا غانتس وكوخافي يساعدها على ذلك؛ حتى كوهين، رئيس الموساد الذي استنقهي ولايته بعد بضعة أسابيع، قام بتغيير مقرهته الهجومية، ويعتقد أنه من الأفضل تقليص الاحتكاك مع الإدارة الأمريكية في الوقت الحالي، على أمل أن يساعده ذلك على التأثير عليها لصياغة اتفاق يكون أفضل من الاتفاق الأصلي.

في أعقاب قضية تخريب السفينة، التي جاء إلى جانبها خلل خطير يتمثل بتسريب المعلومات، والذي يدل على إهمال شديد كان يمكن أن ينتج عنه إصابات في الأرواح، ستستنتج إسرائيل بأن عليها التوقف عن صب الزيت على النار.

هآرتس 2021/4/12

## غفوة شهريار بألف... وصحوة التاجر بمليون!

مها عودة \*

باقي شهر السنة، رغم علمنا وعلمهم أنه للبركة والمساعدة لا للتعسير، فيسروا ولا تعسروا، ولكن ما يحصل في معظم الأسواق العربية بعيدا جدا عن حقوق المستهلك، ولا يقارن بما يحصل في الأسواق الأوروبية قبيل المناسبات الدينية كميلاد المسيح وعيد الفصح مثلا، حيث تتنافس المتاجر بمختلفها على عرض فائض من المنتجات وبأسعار مخفضة، وعروض تشجع وتسهل الشراء، وتعري جميع طبقات المجتمع من دون أن يلتبسهم شعور بالحسرة، فهذا التصرف نوع من آداب التجارة التي تفقدهه وتحتاجه الأسواق العربية بشدة، إلا أن الواقع غير ذلك، فالصائم في الوطن العربي يفتقر على حسيرة ويتسحر على أخرى، وعليه أن يتشقى جاهداً مجاهداً من أجل الحصول على سلته الرمضانية المعتادة، أو ربما لا شيء، وهل نسي التجار أن للقراء أفواها جوع أيضاً، أم يظن أن يضعوا الكمامة على أفواههم باستمرار ليس خوفاً من كورونا فحسب، بل لسدّها عن الطعام أيضاً!

\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

بضاعتهم إلا ركوداً أطول. ففي العراق مثلاً تضاعفت أسعار السلع الضرورية مع اقتراب شهر رمضان إلى ثلاثة أضعاف وإلى 300 في المئة على بعض السلع، وفي تونس ارتفعت أسعار جميع السلع بنسبة 5 في المئة على أقل تقدير، وكذلك الحال في مصر حيث أصبح من الضروري اختصار الكثير من السلع كالكمكسرات والفاكهة المجففة التي تحمل رائحة رمضان، أما في لبنان فحدث ولا حرج، حتى أساطير ألف ليلة وليلة قد تعجز عن وضعه في قالب أسطوري، فأسعار بعض السلع أصبحت ضرباً من ضروب الخيال، عليك أن تملأ جيوبك بملايين الليرات لتتمكن من شراء جزء بسيط من حاجاتك الضرورية، وإلا فمن أين ستُملاً جيوب التجار!

الأسواق الأوروبية

فشتان بين أهداف الشهر الفضيل وبين هدف التجار، وكأن رمضان ما هو إلا الشهر المنتظر الذي سيضاعف غلالهم ويغنيهم عن

إستشراس التجار وتلاعبهم بالأسعار قبيل شهر رمضان والتي أصبحت آفة تنتشر بقوة في الوطن العربي لا غير، وتثير الكثير من الإشمئزاز. حيل خبيثة، باتت مكشوفة، لا تحتاج لبراهين، فهي مختومة على أكياس الدقيق وداخل نواة التمر، يردد التاجر الجشع أسعارها ويأتي صدها على مسامح صائم حائر، جمع فطوره وسحوره في رغيغ، ليبتلعها بغصة تحرق أمعاءه الخاوية. فرغم علم الجميع أنّ للتجار ربحاً بسيطاً غير مرهق للمستهلك، ومخازنهم لا تخلو من سلع مكدسة، لا تحتاج لكثير من التجديد أو التحديث، إلا أنهم يبدعون في عرضها من جديد وبأسعار مضاعفة عند اقتراب شهر رمضان، وكأنها في مزاد للجشع، أو في انتظار موعد مع الطمع، ومن بيالي، فلا رقيب هناك ولا حسيب، فقروض التجار تلونت بكل ألوان الإستغلال الذي غلف مخازنهم بزينة باهظة تملو من أي ورع، لا تزيد خزائهم إلا أثقال من العتاب.

إن إبداع التجار في رفع الأسعار ما هو إلا إنحراف عن آداب التجارة وحكر القدرة الشرائية على طبقة معينة من الناس، ولن يزيد في

الصباح، وذهب شهريار في نوم عميق، علّه في غفوة هذه يجد ما يُخلص به الفقير من الضيق، إلا أن غفوة شهريار بألف، صادقة لا تعرف المراوغة، تحمل أحلاماً إنسانية تكاد أن تنقرض، لا تشبه غفوة من لا تصحو ضمائرهم إلا بفيض من اللكمات المتواصلة، حتى وإن كانت لكلمات تؤدي إلى ثورة، كما حدث مع البائع المتجول البسيط الذي أضرم النار في نفسه في تونس، منذ ما يقارب العقد من الزمن، بعدما تمت مصادرة عربته التي كان يستخدمها لبيع الفاكهه والخضار. عربية البوعزيزي، ذلك الجامعي تشبه الكثير من العربات التي تجوب الطرقات والشوارع كل يوم، لكن لا سبيل لها إلا التعثر. وكم من بائع عربية بسيط نام جوعاً وكم من تاجر جشع لا يعرف ما تكسب يمينه من يساره!

استنزاف الطبقة الفقيرة

إن استنزاف الطبقة الفقيرة وجعلها مصدراً للمساومة والمتاجرة ليس إلا كقشة قد ترفع البلاد أو تحطها أرضاً، كما هي الحال مع ظاهرة

ليس مشهداً خرافياً ولا أسطورة من أساطير ألف ليلة وليلة، ولا يحتاج لتأليف أو مونتاج، ولا إلى ممثلين يتقنون الجوع ليهيروننا بالأداء، ولا إلى عمليات تجميل تظهر مزيداً من الزيغ والخداع، ولا إلى مواقع تاريخية توفيق صدق حدوثة، ولا إلى ديكورات باهظة تزيد بؤساً، ولا إلى براعة مخرج، هو مشهد مألوف واقعي، طبيعي بشدة حتى الإمتياز، يالفه الكثير لكثرة تكراره، لكنه يزداد سوءاً قبيل شهر رمضان. مشهد يأتي ليكشف كم غلت الأنفوس من تقوى، وهل للمساكين فيها من نصيب.

حكاية شهرياد

فقد بلغني أيها الملك السعيد ذو العقل الرشيد، أن رجلاً حَمَلاً، ببسيط الحال، كثير العيال، قلب المال، قد باعته شهر الصيام، ولم يقات بشراب أو طعام، فضرِب كفاً يكف عمل جوعه يهدأ أو يخف. وأكملت شهرياد تسرد حتى الديك صاح، وطلع

### تعقيب

مقال خالد سليمان: ردا على د. فيصل القاسم ... نعم لقد تخلف العرب بسبب تخليهم عن الإسلام

### العصور الوسطى

في الحقيقة المقال بحثي من ناحية، لكن من ناحية أخرى يضع مقارنة غير مناسبة. صحيح أن الدين الإسلامي كان وراء الحضارة الإسلامية المتقدمة في العصور الوسطى. لكن هذا زمن آخر يختلف عن الزمن الذي نعيش فيه حيث أصبح العلم هو الدعامة الأساس للتقدم والتطور بالمفهوم العام؛ أي ليس فقط التقني وليس فقط الخاص للمادي. هذا لا يعني طبعاً أن تتخلى عن القيم الأخلاقية والإنسانية والروحانية التي ينادي بها الدين، وهنا المقصود الدين الإسلامي طبعاً لكن ليس فقط. الدين الإسلامي تحول إلى أحد أكبر عوامل التخلف بسبب هذا التصور الخاطئ لفهم الدين الإسلامي (كما ورد في المقال طبعاً) الذي يلغي العقل التنويري والتطويري ويضع السدين في بوتقة العصور الوسطى. واعتقد هذا هو المقصود في مقال فيصل القاسم. أو باختصار التطور والتقدم العلمي الذي نريده والذي نحتاجه يحتاج إلى مفهوم معاصر للدين الإسلامي يرفد هذا التطور والتقدم بالمفهوم الواسع الحضاري والإنساني للتقدم والتطور.

اسامة كلبية - سوريا/المانيا

### افغانستان



## تعقياً على مقال توفيق رباحي: المغرب والتوتر الجزائري الفرنسي الجديد

ملف واحد

الربط بين مصالح الجزائر العليا وقضية الصحراء كلف الشعب الجزائري والدولة الجزائرية الكثير من الجهد الدبلوماسي والإعلامي والمالي إلى درجة سيعتقد معها القارئ المفترض للخلاصة التي إنتهى إليها الكاتب حين وظف «سين وسوف والدي البعيد» أقول سيعتقد القارئ المفترض أن قضية الصحراء لم تكلف الجزائر ملايين الدولارات، والكثير من التشنجات مع دول داعمة لموقف المغرب، ناهيك عن كلفة الواقع الاقتصادي الجزائري الذي ظل يعتمد على النفط والغاز بسبب إشغال النظام الجزائري بملف الصحراء أكثر من السلام إلى درجة أن كل وزراء الخارجية قسي الجزائر لا يتأبطون سوى ملف واحد ووحيد وهو ملف الصحراء.

أبوسفيان

ممر للمحيط الأطلسي

«وهو الاعتراف الذي توقف مع رحيل الرئيس ترامب عن البيت الأبيض وأجير الخارجية المغربية على تحريك ترسانة من الدبلوماسية واللوبيات في واشنطن لثني إدارة جو بايدن عن التراجع عن قرار ترامب»، وأجير الخارجية الجزائرية أيضاً على تحريك ترسانة من الدبلوماسية واللوبيات والمليارات في واشنطن لدفع إدارة جو بايدن للتراجع عن قرار ترامب ودون نتيجة تذكر. (جيمس بيكر وجون بولتون، الخ) لم ولن يتوقف والبيتة على من ادعى. كل المواقع الرسمية الأمريكية تنتشر خريطة المغرب كاملة من طنجة إلى لكور، وأخرها موقع وزارة الخارجية عند نشره لتقرير حول حقوق الإنسان مع حديث عن الأقاليم الجنوبية المغربية حسب تعبير التقرير الأمريكي.

2- «المضي في ربط مصالح الجزائر العليا بموضوع الصحراء الغربية سيكون مكلفاً على المدى البعيد»  
3- ثم أي مدى بعيد آخر بعد 50 سنة من الضياع في قضية خاسرة؟ (الحصول على ممر للمحيط الأطلسي، أما البولييساريو فمجرد غطاء).

اسامة حميد -الصحراء الغربية

الأجندات الخارجية

تحليل عقلائي وروصين من كاتب جزائري محترم، الواقع يقول إن الجزائر الرسمية تتبنى الوهم الانفصالي للبوليساريو، بل وجعلته القضية الدبلوماسية الأولى للدولة. فهذا الملف هو الحاضر بقوة في كل الأجندات الخارجية الرسمية أكثر من حضور قضية تنمية البلاد ومحاربة الفساد وتلبية مطالب الحراك السلمي للشعب الجزائري،

محمد بان أمزميز

الشرعية الدولية

صدقت القول يا كاتبنا حين كتبت «هل من الحكمة أن يربط حكام الجزائر مصالح البلاد بقرارات وتصرفات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها...» قبل أيام، انسحبت الجزائر من مؤتمر إقليمي بسبب وجود خريطة للمغرب تضم إقليم الصحراء. برر رئيس الوفد الجزائري قرار الانسحاب بـ «الحرص على الشرعية الدولية»، التبرير لا يقنع أحداً لا من الأهل ولا من الأجانب، لكنه يسبب الذهول لأنه يجعل من الجزائر ملكاً (مفرد ملائكة) وسط

والعجيب أن يكون هذا التخطيط وهذا الفعل من طرف دولة ضحى المغرب والمغاربة بالغالسي والقيس من أجل وجودها، في تكريس غير مسبق لمنظور جزءا من ستمار، بشكل أسوأ مما حصل في القصة المعروفة، ويضاف إلى هذا العجب العجيب أن يتحول هذا التوجه السيميائي، إلى ثابت دستوري وسياسي واستراتيجي، أنفقت عليه الدولة الجزائرية كل مقدرات شعبها وثرواته، في سياق مقامرة، تستهدف إلى الحصول على غنيمة التحكم في المحيط ومحاصرة المغرب، والإجهاز بصفة نهائية على المناطق التي سرقتها فرنسا في الخمسينيات، وهي الصحراء الشرقية، وبطبيعة الحال فالمقامرة، مصيرها معروف، وهو ما نشاهده حالياً..

المغربي-المغرب

أحلام بقطة

القول بتراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء، ومحاوله التقليل من أهمية فتح قنصليات لدول إفريقية وأمريكية وعربية وغيرها في الصحراء الغربية، نسمةا في كل مرة على السنة المسؤولين الجزائريين، ونسمة صدها في المواقع والصحف الجزائرية وأقلام الكثير من الجزائريين، موالين ومعارضين للنظام الجزائري، ونحن نعرف أن بعض هذه الأقوال لا تستند على أي مصادر صحيحة أو تحليلات موضوعية ومنطقية، بل هي مجرد أمان وتمنيات وأحلام يقظة.

ولا سبيل إلى إرجاع أمس الدابر! الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء لن يتراجع عنه لا بايدين ولا غير بايدين، وفتح قنصليات هو تجسيد عملي للاعتراف بمغربية الصحراء لأن الجزائريين دأبوا على القول: (ليست هناك دولة واحدة تعترف للمغرب بالسيادة على الصحراء).

عبد المجيد-المغرب

الشياطين.  
ربما، لم ينتبه رئيس الوفد ومن أمره بالانسحاب إلى أنه سيكون عليهم في المستقبل مقاطعة كل من ينشر خريطة المملكة كاملة مكبولة. ليس أقلمه الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

أحمد حنفي-اسبانيا

خطوة رمزية

فرنسا تعرف كيف تلعب على الحبلين وعواطف المغرب من خلال مواقفها المتناغمة مع سياسة المغرب، كما أن فرنسا لا تريد كذلك أن تغضب الجزائر في الوقت نفسه، لهذا أعلنت الإعزاز لفتح حزب ماكرون ممثلية في مستعمرة الصحراء الغربية وهو يعرف أن هذه الخطوة رمزية ولا تمثل موقف الدولة الفرنسية، ولن تغير شيئا من ملف القضية الصحراوية، ولكن في المقابل تجني منها فرنسا المزيد من الابتزاز للمغرب وفي الوقت نفسه تعتقد فرنسا أنها لا تغضب الجزائر لأن هذه الخطوة ليست من الحكومة الفرنسية وإنما من حزب.

حميدان

النظام العسكري

ما قام به النظام العسكري الذي نصب على نقيض إرادة الشعب والنواب الحقيقيين، شكل ابتداء غير مسبق في العلاقات بين الدول، وفي مفاهيم القانون الدستوري، حيث أصبحت مسألة وحدة بلاد ضحت من أجل المسلمين والعرب في مواجهة الغرب، موضوعا لشراء المواقف والذمم، وحشد المرتزقة من أجل منع ذلك البلد من استكمال وحدته التي طغعت قطعيا كعقاب له على دوره التاريخي والحضاري.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## سلوكية قواعد القانون الدولي المغيبة وأثرها في فكرة العدالة الدولية

لطفي العبيدي\*



ميثاق الأمم المتحدة فُرض كعقد لاحتكار القوة على الدول الضعيفة، التي فقدت بسبب استقلالها جزءاً من استقلالها. والانتقائية المغضوبة في تطبيق القانون الدولي على الكيانات الجيوبوليتيكية الهشة، تؤكد عجز هذا الميثاق أمام الأقوياء، الذين حافظوا على استقلالهم من القانون الدولي المفترض. وما دامت الهيئة الدولية بمنزلة نادي الخمسة

الأقوياء، فالأمور السلبية من هذه العضوية بالنسبة لبقية الدول تفوق الإيجابية.

والى الآن ليس من السهل أن تقبل الدول التي تحترق وسائل العنف، وتدفع إلى الغزو والحروب المهيمنة، بالسيارات الدبلوماسية التفافضية، وكل ذلك يدعو لحماية الاستقرار والحفاظ على دورها المهيمن على العالم.

ويبدو أن اندماج إسرائيل في الاقتصاد العسكري الأمريكي يجعلها أقوى قادة، وأكثرها موثوقية بالنسبة للدوليات المتحدة الأمريكية. والزيارة الأخيرة لوزير الدفاع الأمريكي لوي أوستن إلى تل أبيب، تثبت أن إدارة بايدن مستمرة في الأخرى في تقديم الدعم لرغبةها في الكيان الإسرائيلي، عابثة بالقرارات الدولية وبحقوق الشعب الفلسطيني، في تشجيع واضح للقادة المتطرفين في هذا الكيان، على المضي قدماً في انتهاكات حقوق الإنسان، وتجاهل الهيئات الأممية بما فيها ما يصدر عن محكمة العدل الدولية، وإدارة الأمريكية على دراية بأن السماح بالثوق الإيراني في المنطقة قد يهدم القاعدة الامامية للقوة الأمريكية، فنذ سقوط الشاه في إيران الذي كان رجل أمريكا في الشرق الأوسط، وركن قوتها الأكبر.

أصبحت إسرائيل منذ عام 1979 أكثر أهمية لدى الولايات المتحدة، وظلت هكذا حتى يومنا هذا، وما داموا يخدمون المصالح الأمريكية فيمكنهم عمل ما يشاؤون. فالفلسطينيون لا يقدمون شيئاً لأمريكا، ولا يمكن أي ثورة، أو اطاع جغرافية وأستراتيجية. ولذا ليس لهم أي حق في أي شيء. أمثال الكيان الإسرائيلي، فيمثل «قاعدة عسكرية أمريكية»، بوصف تشومسكي. ومن الطبيعي أن تحاول الولايات المتحدة في كل مرة سنّد الطريق أمام السلام في المنطقة، لربغيتها في أن تستيطر إسرائيل على منطقة الشرق الأوسط عسكرياً لصالحها، فأمريكا أكثر دولة تفتتت قرارات مجلس الأمن، لتبها الملكة المتحدة ثم فرنسا. منذ أن وقعت الأمم المتحدة باجتهنن كافة تقريبا، في قبضة العسكر الرأسمالي الغربي بقيادة واشنطن. وطوال هذا الوقت قدمت عبر تدخلاتها الخارجية في البلدان ذات السيادة عروضا وأضحة وجلية للمبادئ الفاشية، مع التأكيد في الوقت ذاته على صحة مبادئها الأخلاقية، كمنسوك تقليدي للقافة الفكرية للدولة الأمريكية. وهم إلى الآن يبيعون نسخاً قبيحة من الديمقراطية والعلمانية، بأنها ثقافة عقيدة دينية، ولا يسبحون بأن تكون العدالة للجميع، وأن يرتقي هذا المصطلح فوق أي حدود سياسية أو جغرافية، ومشروع نشر الديمقراطية كان عبارة عن اغتيال انتقائي، ماجسهم المتواصل فيه هو، الحفاظ على النظام الأساسي للمجتمعات غير الديمقراطية، وتجنّب تغييرات على المستوى الشعبي، حتى لا تفتقد واشنطن ودول أوروبية استعمارية السيطرة على النظام الاقتصادي والسياسي. هذا النظام الذي ترك حكام الدول الغلوبة على أمرها، يقومون بالتنسيق، ويحاولون التفاهم مع القوى الامبراطورية السابقة، أي الدول الاستعمارية.

بوصفها صاحبة السلطان على الاقتصاد العالمي، وهي تؤثر بشكل واسع في النظام الاقتصادي والاجتماعي العالمي، والمنطقة، من خلال القروض والتداين، التي تشرّف على الأثرع المالية للقوى الكبرى، وهي اساسا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والمنهبل لملاحة الاستفطار الاعلامي والسياسي ودفع وفتح اقل معادية للسامية، بشكل لا يمانر في حال لو بدو الفعل في حال وقوع عنف ضد العرب، أو المسلمين. تصوّروا لو أن إيران هي من قامت بتخريب منشأة نووية إسرائيلية وليس العكس، كما حدث مع هجوم نخننر. لا شك بأن الاتحاد الأوروبي لن يتكفي ببيان يدعو فيه لعدم تقويض محادثات فيينا، والجهود الدبلوماسية لعودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي، وسيكون موقف واشنطن مخالفا تماما للصرح البياتي للوزير الخجول، بأن أمريكا لا علاقة لها بالهجوم الإلكتروني للوسائد على المنشأة الإيرانية، في محاولة لتبها بالنفس، وكسب نقاط تقاوضية.

ما يحدث في فلسطين، يقلل اصوات الاحتجاج الغربية في كل القضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي، وأعباءه الفخائل، ومانصرو الحرية ومفاهيم الحداثة يخفون عندما يتعلّق الأمر بالعنصرية ضد العرب، أو بالإسلاموفوبيا. بل إن البعض يدحض مصطلح إسلاموفوبيا، لأنه قد يتطوّر على منع الانتقاد الديني الإسلامي، ويكون بائناً مخالفا للحريات، ومنذ ما يزيد عن عقدين يبنيان التشهير بالإسلام والمسلمين لا يسب أي إلى من يستمع إليه، ولا إلى الموقع الفكري والاجتماعي لمن يتعاطونه في الأوساط الغربية المتطرفة، وعملية التشهير الموصلة، وهي تُمزج قناع، ومصفاة محاربة الإرهاب، والرقابية الدينية والدفاع عن العلمانية وقيم الجمهورية، أو عن حرية المرأة.

ما من عمل تقوم به إسرائيل إلا ويكون ضمن الحدود التي تسمح لها الولايات المتحدة، به وتحول من أمريكا ودعمها، ولهذا فهي على الدوام أعمال وحشية أمريكية إسرائيلية مشتركة، ولأجل كيانها الاستراتيجي، حوّلت واشنطن سياساتها نحو موقف أكثر تطرفاً تجاه الشرق الأوسط، بما في ذلك علاقتها بإيران، والفيوتوري الأمريكي لصالح إسرائيل على طلل الشرعية الدولية، وفي كل مرة يقدم الاعتاديون المبررات للإرهاب الإسرائيلي، ويسرون هذا الكيان ضحية يقوم برد الفعل على إطلاق النيران من الأراضي اللبنانية الفلسطينية، ومازالوا يطرحون اللجوء إلى القوة كخيار، لا تستعده واشنطن وتصرف عليه تل أبيب، نبع حيازة دول بعينها القدرات النووية، متجاهلين بأن إسرائيل تمتلك السلاح النووي، وترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ومن الأفضل لهم أن يكون التلويح بتدخل عسكري ضد إيران لا يتجاوز الضغط المعنوي ضمن سارات تفاوضية. لا هذا الهغامرة سيكون لها أعمق الآثار على العرب عسكرياً واقتصادياً، وعلى الكيان الصهيوني وجودياً، وهي مخالفة لكل الغمرات العسكرية في الشرق الأوسط، فمثل هذا التصرف قد يرضي شعورهم بالتفوق والهيمنة، ولكنه في الواقع مساعدة على الانتحار أكثر وستقتل.

\*كاتب تونسي

## زيارة وزير الدفاع الأمريكي إلى تل أبيب، تثبت أن إدارة بايدن مستمرة في تقديم الدعم للكيان الإسرائيلي، وعابثة بالقرارات الدولية وبحقوق الشعب الفلسطيني

\*كاتب أردني

## فلسطينيو الشتات واستيقاظ الانتماء الوطني

الصناعيين وأصحاب البنوك وخطوط التجارة الدولية. لقد أنشأ خوان أبو جاور في تشيلي مصنعاً للقماشة القطنية عام 1936، وأصبح أكبر مصنع في البلاد، وبلغ عدد العمال فيه عام 1948 أكثر من 3000. كما أنشأ الفلسطينيون ثلاثة بنوك هي: بنك تشيلي وكوريكتا وبنك فلسطين.

كان الاندماج في المجتمعات المحلية أمراً سهلاً، خاصة بسبب ظاهرة الزواج المختلط، وبدأت علاقاتهم بالوطن الأم فلسطين تتراجع منذ تحول وضع فلسطين من إقليم تابع للدولة العثمانية، إلى بلد تحت الإنتداب البريطاني. فقد عتد هذا التحول حياتهم حيث أصبحت العودة إلى فلسطين ليست سهلة، بعد أن فقدوا صلاحيات جوازات السفر العثمانية، وأصبح مطلوباً تأشيرة من القنصليات البريطانية. فقد الحصول عليها ليس سهلاً. بدأ الفلسطينيون ينظفون أنفسهم، خاصة الجيل الثاني والثالث، الذين قدوا القدرة على التحدث بالعدري، كتهمهم طلوا يتابعون أخبار الوطن، وأصدروا صحفاً محلية تعنى بشؤون البلاد مثل جريدة «إصراح» في تشيلي باللغة الإسبانية بين عامي 1930 و1942، وأنشئت النوادي الرياضية والروابط الوطنية، بل أنشئت رابطة تجمع بين فلسطيني تشيلي وكولمبيا والأرجنتين والسلفادور وهندوراس، وبدأ رايدو «صوت فلسطين» يثبث بالإسبانية من سانتياغو عام 1962 كتهم طلوا مخلصين لوطانهم الجديدة، وارتباطهم بفلسطين ارتباط عاطفي عن بعد وتبرعات وإشارات متناثرة. لقد فشل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية عام 1966 لتشيلي وندوراس وبيرو وبوليفيا في إقناع مجموعة من زعماء الجاليات الفلسطينية بالانضمام لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني.

إن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، بدعم من الحكومة الفيدرالية الأمريكية، كان له أثر كبير على المنظمة، الذي لم يدركه الكثيرون حينها. فقد بدأ ترتيب المنظمة أحمد الشقيري يطوف أرجاء البلدان العربية كافة، ليؤسس إلامر لجامع يمتطي إليه الفلسطينيون جميعاً أينما كانوا. وقد تم اعتماد ميثاق قومي للمنظمة (عدل عام 1968 وسمي الميثاق الوطني) في غاية الأهمية والصروح والأصان على حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين، وإن كان الشخصية الفلسطينية حقيقة ثابتة وصفة أصيلة لازمة لا تزول بالانقار، وتنقل من الأباء إلى الأبناء، وأن الاحتكاك الصهيوني وتشطي الشعب الفلسطيني، نتيجة التفتت التي حلت به، لا يفتقدان شخصيته وانتماء الفلسطينيين. بدأت حركة النهوض الفلسطيني العام في فلسطين ودول الطوق بعد هزيمة يونيو 1967، وصعود حركات المقاومة بقيادة «فتح»، التي استطاعت أن تستولي على منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968. لقد عاد الشعب الفلسطيني من الغياب والضيق، ووجد في المنظمة الخيمة الجامعة لأطيافه وفصلته وأحزابه وتقابسه واتحاداته كافة، وكما

\*حاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغرز بولاية نيوجرسي

## من أجل إقامة جبهة: «مواطنون ضد الفاشية»

انتقال نظام الحكم من نظام عنصري، كان يقع ويضطهد مواطني الدولة العرب ولم يزل، إلى نظام مستبد لا يديقراطي بالمطلق. هذا النظام لا يقبل بأي نوع من المعارضة السياسية، حتى لو كانت أتية من داخل المجتمع اليهودي، وتعارضها قطاعات صهيونية عرفت في الماضي بدعمها للحكومة الفاشية العنصرية، على أخصافي، أو من قبل أجسام وجهات وشخصيات يهودية، أو يهودية صهيونية بارزة، وحيات تاريخيه حصول من تضحياتها من أجل بناء إسرائيل القوية، مثل ما حصل من كرمي جيلون وآخرين قبله.

من لا يقتر بالفوارق بين النظامين بل يأمن، بعد انتشار الناذب في الطرقات، على مستقبل أولاده في هذه البلاد. كم هتفنا، حين كانت حانجرنا وثافة مثل حجارة الصوان، بأن الفاشية لن تُمزق وحاولنا صدها، وصدنا وعشنا.. ولكن، كما نسجع ونرى، لم يعد هذا الهتاف شافياً ولا كافياً. لقد تميت على أحزانيا وحركاتها السياسية والدينية والمدنية أن تنصرد من مواجهة هذه القوى، قبل أن تستقوى وتستحجم في رقب الدولة في فلسطين، وكان الأمل أن يتم ذلك من خلال نضال حقيقي، لا يفاضل في الصراعات وينشر بيانات الشجب والاستفكار فحسب، وعولنا كثيراً على «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، لأنها كانت صاحبة هذا الشعار التاريخي والوئمة تقرباً بضرورة بناء الجيئات العريضة في مواجهة الفاشية، وكانت هي المبادرة لإنشائها في البداية، إلا أنها، يبدو، لم تعد مبهمة، بتركيبتها الحالية، لحمل عبء هذه المسؤولية، وبما أنني مؤمن بأننا كموطنين عرب كنا وستكون أول الضحايا، فعلياً تقع مسؤولية المبادرة لبناء أوسع جبهة تتوافق مركباتها على ضرورة العمل الفخالي الموحّد، والأمل معقول على أن تضم هذه الجبهة كل جهة أو جسم أو مجموعة أو حركة أو شخصية، عربية ويهودية، تقرب ملنا بخطورة تنامي قوة منظمة القوى الفاشية وضرورة التصدي لها.

ولأنني أعرف أن الكثيرين لا يتبنون ميثاقاً فعلي مجموعة مبادئين أو أكثر، إلا على أساس الانتماءات العرقية والمؤطرة، بل في عروة الفكرة وبهدف تشخيص أعراض المرحلة والاتفاق كيف يكون اللافتق وما هي الخطوة التالية في التوجه نحو جميع الأطياف الممكنة. إن، رابطة أو جبهة «مواطنون ضد الفاشية»

\*كاتب فلسطيني

## الحلف الإبراهيمي واختزال الصراع العربي - الإسرائيلي

يستلهم الرواية التاريخية وأساطيرها لتخليص أوروبا من المشكلة اليهودية، وتصدير الغيتوات اليهودية إلى خارج أوروبا، في غيتو من الطبيعي أن يتسببه في لحظة ما التعصب الديني، لأنه ببساطة كان الذريعة الأساسية لإقناع اليهودي العادي للخطي عن وجوده في أوروبا، كانت الصهيونية تستغل بانتهازية ربما وصلت إلى درجة التواطؤ، مأساة الحقبة النازية، كما بيّنت نتف من محاكمة البيروقراطي النازي أدولف آيخمان في القدس، لتورطه في الهولوكوست.

لا يمكن الاستحضار الإبراهيمية أن يصمد بمحنته وفكره أمام الزياحات تاريخية هائلة. تمثّلت في خروج منظفون دينيين (المسيحية والإسلام) وبتابعين يتجاوزون أكثر من نصف البشرية، ومعها تفاصيل تسوية العصر الاستعماري، وإطلاق عصر جديد من الإنسانية بعد، أن كُست المسألة اليهودية في عملية التنتظيف تحت سيطرة الوطن القومي لليهود، وكل هذه التفاصيل لا يمكن تجاهلها أو تحججها بتأججه بمجرد الإحالة إلى نقطة أصل، لا تقدم شيئاً سوى حدث عائلي في ركن صغير من العالم القديم، لماذا نعيد من جديد تجربة السادات الخاطئة جملة وتفصيلاً، وابتدأه هدف مزدوج، يتمثل في زراعة جسد تابع وضوياً وظهيفاً للغرب، في منطقة إستراتيجية من العالم، وعلى حافة قناة السويس والتقاء قارتي آسيا وأفريقيا، وتقديم حل

الجسنية الإسرائيلية، وخضوعاً للأحكام العسكرية. وكانوا يجبرون على رفع العلم الإسرائيلي على بيوتهم ومدارسهم وشوارعهم، في ما سمي زورا وبهتانا بعيد الاستقلال.

ومن كان في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أو وصل إلى الضفة الشرقية كلاجئ، منح الجنسية الأردنية، كما منح سكان غزة بمن فيهم اللاجئون وفلسطينيون لبنان وسوريا، وثائق سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين صادرة عن وزارات الداخلية والخبرات في كل من مصر وسوريا ولبنان، وتحولوا بعد تدمير وطنهم بحكم الواقع، إلى «بشر بدون جنسية»، حتى وثيقة السفر تلك كانت أحياناً لا تتسّع لحاملها أن يدخل إلى البلد الذي أصدرها، وقد عمل الفلسطينيون في لبنان بالتحديد، بطريقة غير إنسانية، حيث حشروا في مخيمات وضع على مدخل كل مخيم مكتب الإجهزة الأمنية تحت اسم «المكتب الثاني» يقرر من يدخل إلى المخيم ومن يخرج منه، كما حرمت عليهم الوظائف العامة في الدولة أو المدارس الحكومية، ومنعوا من ممارسة أكثر من 70 مهنة يدوية أو تقنية أو علمية.

أما في سوريا فقد أقر البرلمان السوري عام 1956 قانوناً يعمل فيه الفلسطيني معاملة السوري في العمل والوظائف والأعمال الحرة، عدا منصب رئيس الجمهورية وقائد الجيش، ولكن بدون أن يمنح الجنسية السورية. في مصر لم يطل أمد النظام الملكي إذ أُطيح به في ثورة 1952، لكن وضع الفلسطينيين في غزة لم يتغير عليه كثيراً، إلا بعد جمال عبد الناصر بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة الاعتبار للكيانبة الفلسطينية، بعد طول غياب وتمهيش متعددين.

غابت القضية بشكل عام عن السرداد العربي والدولي، بعد النكبة الفلسطينية ولغاية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وبدء حركات المقاومة الفلسطينية ممثلة في حركة «فتح» عام 1965 وانتشار الفصائل، خاصة بعد هزيمة يونيو 1967. كان الشعب الفلسطيني الممتد المكوم يعمل في فترة العشرين سنة تلك على ترتيب أوضاعه المعيشية، والاهتمام العالي بالعلم، واكتساب الخبرات المهنية والحرف اليدوية والمهارات الفنية، في وسيلته سلمية لكسب الرزق الشريف.

بدأت موجات الهجرة من فلسطين إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية، مع نهايات القرن التاسع عشر. وكان معظم المهاجرين إلى أمريكا اللاتينية من بلدات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ذات الأغلبية المسيحية بينما هاجر أبناء رام الله إلى أمريكا الشمالية، وقد استقرت أعداد كبيرة من الفلسطينيين في تشيلي وندوراس والسلفادور والبيرو وكولمبيا، ولم يستطعوا أن ينافسوا الجاليات اليهودية في أمريكا الشمالية والمكسيك والبرازيل، فاختاروا تلك البلدان حيث بدأوا حياتهم باعة متجولين، ثم انتهى الأمر بهم ليصبحوا من كبار

د. عبد الحميد صيام\*



من بين الخطايا العديدة التي ارتكبتها الموقعون على اتفاقيات أوسلو الكارثية، حصر الشعب الفلسطيني

على أولئك الذين يعيشون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 وهي، الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة، لم ينص عليها الاتفاق، كما أنه لم ينظر لحقوق اللاجئين، ولا لقب الاستيطان وقطاع غزة. تضمن الاتفاق التنازل أولاً عن 78% من أرض فلسطين التاريخية، والتخلي عن أكثر من نصف الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التخلي عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه، التي نص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1968، وحصر تلك الحقوق في هدف إقامة

## أمريكا وروسيا: من يروّض من؟

الرئيس بوتين هي في موقع القوة العظمى، وأنها الخصم الذي لا يمكن عقابه من دون توقع ردّ مقابل، أما الموقف الأمريكي فيقوم على خيار «العصا والجزرة».

لا ترغب الإدارة الأمريكية، مع ذلك في مواجهة متوترة مع موسكو وهذا ينطبق على طيبة الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، الذي اضطرّ أكثر من مرة لمواجهة تهديدات التصعيد الروسي ضد أوكرانيا، أو حتى بما يتعلق بالقضايا الروسية فيما يخصّ تعامل الكرملين مع المعارضة.

لا ترغب الإدارة الأمريكية، مع ذلك في مواجهة متوترة مع موسكو وهذا ينطبق على طيبة الرئيس السابق الجمهوري دونالد ترامب، الذي اضطرّ أكثر من مرة لمواجهة تهديدات التصعيد الروسي ضد أوكرانيا، أو حتى بما يتعلق بالقضايا الروسية فيما يخصّ تعامل الكرملين مع المعارضة.

المضلل بالنسبة لبوتين، أو في طيبة الرئيس الديمقراطي بايدن، الذي تعهد في حملته الانتخابية بمواجهة روسيا، وقد شهدنا أمثلة واضحة على خذلان واشنطن لتركيّا وأوكرانيا وجورجيا وللسوريين، وتشارك في ذلك الرؤساء

الآن وقد استقرّ الرئيس الأمريكي على سحب القوات الأمريكية من أفغانستان، بحلول 11 أيلول (سبتمبر) المقبل، لا مناص من استئراج الجانب الرئوي وراء اختياره التاريخ تحديداً، ليس لأنه يتصادف مع الذكرى العشرين للهجمات الإرهابية الشهيرة على البرجين، فحسب، بل كذلك لأنّ وقائع التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان اقتربت أيضاً يارت معقد من التخييل الإمبريالي حول البلد، لا يتخفى بالاعتبارات الجيو - سياسية المحلية والإقليمية والعالمية، بل يذهب أبعد نحو التاريخ والديانة والثقافة، على هدي كل غزو أمريكي وإمبريالي في واقع الأمر.

وإذ يعود المرء إلى بعض كشوفات «أوراق فييتنام» التي خاضت صحيفة «واشنطن بوست» معرفتين في مستوى القضاء والفراي وإحتاجت إلى ثلاث سنوات قبل أن تمتلك الحق القانوني في نشرها؛ إن بعدم الكثير، المفاجئ حقاً في حالات عديدة، من هيمنة الرمز والخيّلة على مستويات مختلفة من تفكير رجال الجيش الأمريكي الذين عملوا في أفغانستان، أو كيو بولاثايم وعلاقتهم المحليين. ولم يكن الاعتراض على نشر تلك الأوراق وبلوغ الأمر قاعة المحكمة سوى مستوى السطح من الشرح السياسي ونسبية وعسكرية شتى صارت قرينة جرب «عشبية»، وإن العنقبات التي كانت توفى، غابت عنها الاستمرارات مغلّما أُنشئت هزائماً المثالية بمثابة بوابات مفتوحة على ذاكرة فييتنام المتعبة، وإن ذاكرة العراق الحاضر.

محمد إسمان ضياء، الوزير الأفغاني للتنمية وإعمار الريف، اعتبر أنّ «الأجانب، وقصد أفراد الجيش الأمريكي والحلف الأطلسي الأتني إلى أفغانستان، يقارون رواية «عذراء الطائفة الوردية» لأمريكي من أصل أفغاني خالك حسيني، وهم في الطائفة، فيسأوهم اليقين بأنهم باتوا «خبراء» حول أفغانستان».

بعد ذلك، عن الإصرار إلى أي رأي آخر، دوغ لوتن، الجنرال الأمريكي الذي لقب بـ«قصر أفغانستان» لأنه قضى هناك ست سنوات، وأصبح سفير الولايات المتحدة

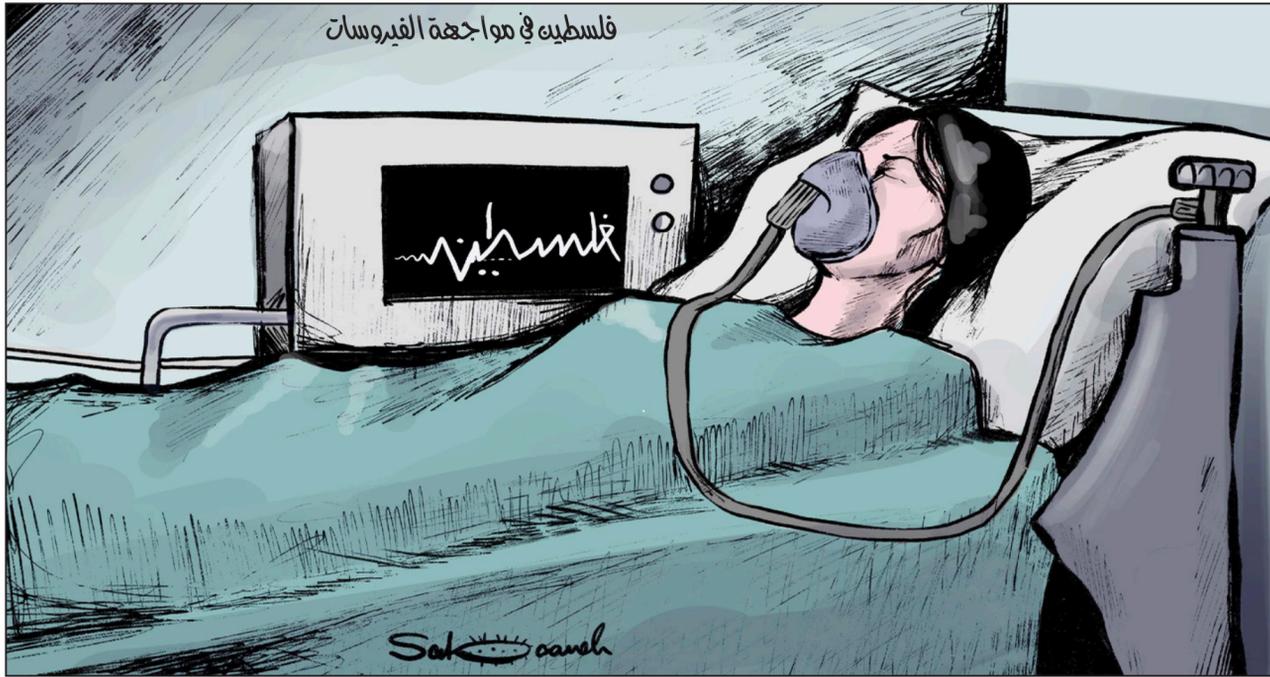
الجمهوريون والديمقراطيون.

تستغل إدارة بوتين نزوع الأمريكيين والأوروبيين لتجنّب مواجهة مباشرة مع روسيا بفتح الباب لجواسيسها التصفية خصوصها السياسيين في الخارج (كما حصل عدة مرات في بريطانيا) وينشر شبكاتها التجسس الفعلية في أي موقع ممكن (كما كشف مؤخرا في إيطاليا) وفي التدخل في عمليات التصويت والانتخاب، ونشر معلومات مضللة، وكذلك ينشر مزترقة فاعتر في مواقع الصراع العالمية، ولا تتورع عن ضم مناطق تابعة لدول أخرى (كما حصل في استيلائها على شبه جزيرة القرم الأوكرانية) أو العمل المباشر على تغيير أنظمة حكم وحكومات.

تردّ أمريكا وأوروبا على هذه التدخلات بعقوبات اقتصادية وسياسية ودبلوماسية، كما أنها تقوم أحيانا بمواجهات عسكرية مباشرة نادرة، أو ببساطة حلفائها، لكنها تترك دائما أبوابا للتزك السياسي والدبلوماسي في محاولة تكاد تكون مؤسسة لترويض الدب الروسي، وفي

المقابل تتابع موسكو عملها «العطاء» كما لو أنها غير مكترحة بتراكم العقوبات الاقتصادية والسياسية، في محاولة، من جهتها أيضا، لترويض «العالم الغربي بإصباله لقناعة أن موسكو لن تروق عن أعمالها الحربية والأمنية وتعيد مجالها الحيوي، وأن عليه أن يكف عن معاقبتها لأنها لن تردّ على العقوبات فقط، بل هي مستعدة لدفع الأمور نحو الهاوية التي لا يريد أحد في العالم أن يعرض إليها.

لقد تمكن العالم الغربي سابقا من تفكيك الاتحاد السوفييتي منها حربا «باردة» لكنها لا تكف عن الاشتغال في أرجاء العالم، مهددة، في أحيان كثيرة، بإبادة الجنس البشري بأكمله، وإن، في مساعها لورثة الدور السوفييتي، تحاول روسيا بوتين مجددا استعادة «الأجساد» القديمة ليس لتعاد السوفييتي بحسب بل للامبراطورية الروسية القديمة التي كانت موعودة باقتسام الشرق الأوسط (بما فيها تركيا) والاتصال الجغرافي بأوروبا والبحار الدافئة، والراهنة الآن على: من سيروّض الآخر؟



فلسطين في مواجهة الفيوسات

## صبحي حديدي\*

لدى الناطو، اقتر بالتالي: «كأ خالين من أي فهم جوهرى لأفغانستان، ولم تكن أصلا تعرف ما نفع». ستيفن هادلي، مستشار الأمن القومي الأسبق خلال سنوات 2005 - 2009، قال: «بعد 2005 بات لدى انطباع بأنّ أمراء الحرب قد عادوا لأنّ كرزاي أرادهم أن يعودوا ولم يكن يفهم إلا نظام الزبائنية، وكزاي لم يكن صلبا أبدا حول الديمقراطية، ولم يعتمد على المؤسسات الديمقراطية، وهذا لأنّ مخيلة هادلي كانت مرتاحة تماما إلى ذلك النهج الاستشراقى الأحمق الذي هيمن على نساء ورجال ادارتي جورج بوش الابن، وسؤل لهم أنّ العراق الأمريكي لأفغانستان أرسى مؤسسات ديمقراطية قبل أن يقيم القواعد العسكرية».

وثة، بين «أوراق فييتنام» هذه الشهادة الثبوتية التي نظق بها روبرت فن، السفير الأمريكي الأسبق في كابول: «هذه مشكلة منهجية عند حكومتنا. ليس في وسعنا التفكير أبعد من الانتخابات التالية، حين ذهبنا إلى أفغانستان كان الجميع يتحدثون عن سنة أو سنتين، وقت لهم إننا سوف نكون محظوظين إذا خرنا من هنا بعد 20 سنة»، ليس مؤكدا، بالطبع، أنّ نبوءته سوف تتحقق عمليا يوم 11 أيلول (سبتمبر) المقبل، وأنّ الرئيس الأمريكي الحالي سوف يفي بالترامه؛ ففي شباط (فبراير) 2020 وقعت الولايات المتحدة اتفاقا مع الطالبان يقضي بالانسحاب الأمريكي خلال شهر أيار (مايو) المقبل، وذهب الوعد ادراج الرياح ليس لأنّ ترامب غادر البيت الأبيض فقط، بل أساسا لأنّ الموعد لم يكن مدروسا بما يكفي، على غرار الكثير من قرارات الإدارة السابقة.

ليس مؤكدا، في المقابل، أنّ انسحاب القوات الأمريكية (2500 عنصر) وما سيرتفق معه تلقائيا من انسحاب جنسيات الحلف الأطلسي (9600 جندي يتنصون إلى جنسيات مختلفة)، سوف يسفر عن خاتمة، أو حتى يضع حدّاً، لفيوض الرمزوز والخيّلات الإمبريالية حول أفغانستان: الصناعة الرمزية والإنشاء الزائف والدوغما المعرفية، وليس البتة أفغانستان البشرى

## أمريكا وأفغانستان: رموز الغزو ومخيلة الإمبريالية

الأرض والتاريخ. فإين، بافترض حدوث العكس، سوف يذهب التخييل حول الشرق، وآسيا، والمرأة، والإرث الشيعوي السوفييتي، والقبايل والعشائر والأقباد، وأسامة بن لادن، والملا عمر، والصراع الإسلامي - البوذي، والطالبان، والكثير الكثير سوى هذا وذاك من معطيات «البحث» و«الاستنباط»... والاستشراق؟ وكيف لكل ما تراكم، خلال عقود سبقت 2011/9/11، بل استبقت الغزو السوفييتي ذاته، أن يتفكك إلى معطيات ملموسة واضحة، طبعا لمعايير علمية في القراءة والتحليل، فتتبخّر، في إطار سيرورة مثل هذه، شهوة التزييف والتفخيز وإقحام الحلاصات الجوهريّة على كل ظاهرة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو تاريخية؟

ولعل أوضح الأمثلة الصارخة على هذه السيرورات المعرفية، الخييلية/الاستهيامية بامتياز كما يتوجب التصديق دائما، هو تشبيه حيد كزاي بشخص نلسون مانديلا حين يكون الأول صديقا/الغرب وعميلا للولايات المتحدة والحلف الأطلسي والتاريخ معيلا، وأما حين يسقط عنه وشاح التبعية، فإنه ذاك الكاره للديمقراطية والرمّج للزبائنية، كما وصفه هادلي في المسطر أعلاه، لكن تهمة الزبائنية سوف تهون كثيرا أمام أخرى أشدّ مضايقة تنسب إليه اللواط بالأطفال، ولكنها لا تكفي بهذا إذ توجب أن تكون أكثر قربا من التعميم الاستشراقى الكلاسيكي، فتعتبر سلوكه جزءا من تقاليد قبائل البشوتن التي ينتمي إليها كزاي هذا هو ذاته الغراء وصفته وزيرية الخارجية الأميركية الأسبق كوندوليزا رايس هكذا: «لسّت أعرف أحدا يحظى بالإحسان والاحترام في المجتمع الدولي مثل الرئيس كزاي، في سبب قوته، وحمكته، وشجاعته، ولقد وأنا أجلس وزراء خارجية رؤساء حكومات على امتداد العالم، وانحصر اجتماعات مجلس الحلف الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، والناس في مختلف أرجاء العالم... وقد يكون من حق المرء أن يحارق في التكهن حول مجريات مؤتمر مقبل حول أفغانستان، تعزّم تركيا



استضافته قريبا ويوم عرفة أيام، يعزل عن ركاب عثرة الزائفة التي تحسب على البلد

في القوى الغربية التي سوف تشارك في المؤتمر، أو تعلق عليه أي أمال ملموسة، عسير أيضا انتظار نتائج مبشرة بالخبر إذا كانت طالبان تعزّم مقاطعته، بعد إعلانها أنّ الحركة لن تشارك في أي جهد تفاوضي دولي قبل انسحاب القوات الأجنبية، حتى إذا كان المؤتمر يخدم الرئيس التركي أكثر مما يسهم في إطلاق سيرورة سلام فعلية في أفغانستان... وما تسرّب مؤخرا عن رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة في استبدال الرئيس الأفغاني أشرف غني بحكومة مؤقتة تضم الطالبان، هل يتكامل أم يتناقض مع الحوارات التي استضافتها العاصمة القطرية وأثرت عن اتفاق ملموس بين الولايات المتحدة والطالبان والحكومة الأفغانية؟ وأين يقع مغزى العنف الأخير الذي تصاعد بين الطالبان والجنش الأفغاني، رغم أنّ المفاوضات كانت تجري على قدم وساق، وأنّ البعوث الأمريكي لزامي خليطا ليوصل جوالاته الموكية؟

شأن، كما قد يصحّ القول، بين عزم الرئيس الأمريكي الحالي على الانسحاب من أفغانستان، وبين إعلان سلفه بوش الابن، يوم 11 تشرين الأول (أكتوبر) 2011 نهاية عملية السحب العسكرية الأمريكية في أفغانستان «د تحدث عددا، وقد تحدث بعد شهر من الآن، وقد تستغرق سنة أو سنتين، ولقدنا سوف ننحصر... صعب للغاية وضع خوارجت المغزى الأمريكي/ الأطلسي لهذا البحث تحت أيّ نوع من التعميم والتبصير، وليس شاقا استذكار العبارة الأخرى التي جاءت في خطاب بوش الابن يومذاك («لقد تعلمنا بعض الدروس الهامة من فييتنام»، ولكن بمعنى بوضها جريمة ضد الإنسانية ترقى لأن تكون جريمة حرب! في فيتنام، كما أن أكثر من أعضائها القيام بزيارة للدولة في النهاية لا إمكانية حقيقة لحسم قضية الاختفاء القسري في العراق، في ظل عجز الطيقة السياسية السنية عن متابعة هذه القضية بشكل جدي خارج إطار الابتزاز السياسي أو الاستعمار الانتخابي، وفي ظل إصرار الفاعل السياسي الشيعي على الإنكار المنهجي لهذه الجرائم المنظفة على مرتكبيها، لا غير سنا تتجه «الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري»، والتي صادق عليها العراق، تحديدا لتلك المتعلقة بالجنحة المشككة حول المادة (1/30) التي تعاقبة تحت لهدء الجنحة، في حال إبلاغها بمعلومات ذات مصداقية أن دولة عضو «ترتكب انتهاكا جسديا لأحكام هذه الاتفاقية»، كما هو حاصل في العراق في هذا الشأن، أن تحطلب من واحد أو أكثر من أعضائها القيام بزيارة للدولة المعنية للتحقق (المادة 34) كما أتحت الاتفاقية لهدء الجنحة، فإنها تتحقق بمعلومات «تضمن أن يكون قد تمّ على أساس صحيح وتفيد بان الاختفاء القسري يطبق بشكل عام أو منهجي، في دولة عضو، وبعد أن تتكلم عن الدولة المعنية كل المعلومات المتعلقة بذلك «أن تعرض المسألة، بصفة عاجلة، على الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، ولا سيبل، غير هذا، لإتصاف الضحايا وتصويب الأمر.

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

## الاختفاء القسري في العراق: المزداد وسياسة الإنكار



حزيران/ يونيو، بأمر من الدكتور حيدر العبادي رئيس مجلس الوزراء حينها، وأنه أصدر أوامره صراحة لحاسبية المسؤولين عن أية انتهاكات، ولكن لحد هذه اللحظة لم يأت أحد، ولم يحاسب أحد، والمفارقة، هنا، أن بعثة الأمم المتحدة في العراق نفسها تجاهلت الموضوع، ولم يتابعه في تقاريرها اللاحقة، مما يؤكد حقيقة أنها كانت دائما شاهد زور في العراق!

وبالرغم من وجود وقائع وشهادات لشهود عيان، ووثائق مصورة تظهر مجموعت تم اعتقالها على يد قوات رسمية، ولم يعثر عليهم بعد ذلك، هناك إنكار منهجي ولا أخلاقي لوقائع الاختفاء القسري الثابتة ووصول الأمر إلى نائب رئيس مجلس النواب، المؤسسة التي يفترض أنها تتحقق مصالح الشعب، فقد أصدر بيانا يوم 12 نيسان/ أبريل 2021 انكر فيه وجود أي حالة اختفاء قسري في العراق، وقد أشار البيان إلى أن المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق قد كتبت في كتاب رسمي أنه «لا توجد ولا حالة لاختفاء قسري ثابتة في العراق»، وأضاف بأن «المفوضية العليا قد تعاملت مع الكثير من الادعاءات السابقة وقد تبين بطلانها ولم يثبت شيء، بل على العكس قد تبين أن العراق جازع ممن ادعى نواهم أنهم مختلفين هم هاربون خارج العراق ومدانون بأحكام قضائية، من مبراس الإرهاب لحد الآن»، ولكن عند العودة إلى كتاب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق الصادر في 6 تشرين الأول/ أكتوبر 2020، الذي يشير إليه نائب رئيس مجلس النواب، سندج أنه ينص على ما يأتي: «إن ما ورد للمفوضية بخصوص شكوى الاختفاء القسري في لا زالت ادعاءات وفقا للنظور القانوني، وإن مسألة إبانتها من عدمه يحتاج إلى تحقيق من الجهات المختصة»، وبالتالي لا صحة لما أورده نائب رئيس مجلس النواب من «استنتاجات» ذات مصداقية أن دولة عضو «ترتكب انتهاكا جسديا لأحكام هذه الاتفاقية»، كما هو حاصل في العراق في هذا الشأن، أن تحطلب من واحد أو أكثر من أعضائها القيام بزيارة للدولة المعنية للتحقق (المادة 34) كما أتحت الاتفاقية لهدء الجنحة، فإنها تتحقق بمعلومات «تضمن أن يكون قد تمّ على أساس صحيح وتفيد بان الاختفاء القسري يطبق بشكل عام أو منهجي، في دولة عضو، وبعد أن تتكلم عن الدولة المعنية كل المعلومات المتعلقة بذلك «أن تعرض المسألة، بصفة عاجلة، على الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، ولا سيبل، غير هذا، لإتصاف الضحايا وتصويب الأمر.

\* كاتب عراقي

## المغرب: ماذا بعد حسم المحكمة الدستورية بدستورية القاسم الانتخابي؟



### بلال التليدي\*

■ وأخيرا حسمت المحكمة الدستورية الجدل حول القاسم الانتخابي، واختارت منهجية دعية في الحكم بدستوريته، بعدم وجود ما يناهز أحكام الدستور في القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم الانتخابات، وتعليق النقاش حول علاقة القاسم الانتخابي بتفعيل الإرادة الشعبية بخصوص المؤسسة التشريعية، بمعنى، أن المحكمة الدستورية رفضت أن تنصب نفسها مكان البرلمان، ونات بنفسها عن النقاش حول أثر القاسم الانتخابي على المسار الديمقراطي، وفعلت أن تتجه إلى المنحى الشكلي في الموضوع، وتعمل البرلمان المسؤولية، في ضبط مسار العملية السياسية تجاه الديمقراطية.

في المحصلة، مر القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم الانتخابات، ولم يعد لحزب العدالة والتنمية، الحزب الوحيد الذي قام هذا القانون، أي سلاح يقل به آثار هذا القانون، ما دام قد اتفق في التعاطي معه الجواب القانوني والمؤسستي، وذلك حين قدم طعنا بعدم دستورية القانون، وارتضى بذلك، بتحكيم مؤسسة المحكمة الدستورية، واستبعاد الجواب السياسي منذ أول وهلة، وزاد بسلام أمانته العامة الأخيرة الأمر تأكيداً، حين أكد على مشاركة الحزب السياسية في ظل هذا القانون الذي يحكم القاسم الانتخابي على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية، لا على أساس الصوتين كما يجري ذلك في كل التجارب الديمقراطية، الملاحظة الجديرة بالتأمل، أنه في الوقت الذي لم تيد فيه الأحزاب أي مقاومة لهذا القانون، بما في ذلك الأحزاب التي تحصل في العادة على الترتيب الأربع الأولى، رفعت قيادة العدالة والتنمية السقف عاليا، واعتبرت القاسم الانتخابي الجديد مؤشرا بالقول بان هذا القاسم الانتخابي سيسجل المغرب عرصة لسخرية العالم، بل إن الأمانة العامة لهذا الحزب، دعت أكثر من ذلك، كما ولو كانت تتجه فعلا إلى تبني جواب سياسي في مقاومة هذا القانون، فدعت المجلس الوطني (برلمان الحزب) إلى الاعتقاد لاتخاذ ما يتعين إتخاذه من خيارات سياسية ودستورية؛ والحال إن هذه الخيارات، السياسية والدستورية، لا تكن تحتل تأويلات كثيرة، فالجواب السياسي، ليس له من صورة إلا عدم المشاركة في العملية السياسية التي يوظفها القاسم الانتخابي الجديد، في حين، لا توجد صور كثيرة للخيارات الدستورية، سوى ما يتعلّق بسلطة رئيس الحكومة، في سحب الثقة عن حكومته ما دامت اللغوية، تعتبر لفائدة القاسم الانتخابي ضدًا على إرادته، المفارقة، أن قيادة العدالة والتنمية، التي استثمرت بشكل كثيف في مقاومة القاسم الانتخابي، وفعلت آلياتها في التطاير الداخلي بهذا الخصوص، هي نفسها التي عملت على لجم برلمانها عن الضفي في أي جواب سياسي، فضلا عن مجرد التداول في الخيارات الدستورية، فقاومت بشدة أي فكرة تدعو لاستعمال المشاركة السياسية ولو كورقة للتهديد والتلويح، واكتفت بالترام الجواب القانوني والمؤسستي، واشتغلت بنحو يبدأ عوحي منظر لطماننة الداخل الحزبي، يكون المحكمة الدستورية، سترفض القاسم الانتخابي الجديد، وتنتصر للخيار الديمقراطي، بل إنها عدت إلى إنتاج خطاب آخر مقابل، يبشر بإمكانية تصير للعملية الانتخابية ولو بسناريو القاسم الانتخابي الجديد، أي في المحصلة، فقد عملت قيادة العدالة والتنمية بكل الوسائل من أجل أن تجعل الجواب القانوني والمؤسستي جوابها الوحيد لمقاومتها للقاسم الانتخابي، وهي تدرك جيدا أن هذا القانون إنما صمم بقصد ألا يصدر العدالة والتنمية المشهد السياسي ويقود الحكومة للردة الثالثة، ولذلك فظلت أن تتعامل مع قرار المحكمة الدستورية بثلاثة أجوبة، أولها احترام قرارها وأنه ليس موضوع مراجعة أو طعن، وثانيتها التشتيت بولها القاسم الانتخابي يعتبر صاخرا خطيرا بإسار الديمقراطية، ويؤدي إلى إعفاء للمؤسسات وتوسع منسوب العزوف عن المشاركة السياسية، والثالث، بالإصرار على الاستمرار في المشاركة السياسية، التي يمكن أن تأتي بالفجأة، وأن حصول الحزب على المرتبة الأولى، ممكن، وهو معلق على إرادة القواعد الحزبية ومدى جاهزيتها لتحقيق هذا السيناريو، قد يكون من المفيد تحليل شكل تعاطي القيادة مع هذا القانون، وخلفيات استبعادها للجواب السياسي ولو على سبيل التلويح، وما إذا كان الاستمرار في معركة القاسم الانتخابي كان معركة لطماننة الداخل الحزبي الذي تعرض لتهزات عنيفة أكثر منه معركة سياسية مع خصوم الحزب، لكن الأهم هو سؤال ماذا بعد ترفض القاسم الانتخابي؟ وما أثر ذلك على العملية السياسية؟

من الناحية الرسمية، الصورة لن تكون غامضة، فالقاسم الانتخابي الجديد، سيسوي بين الأحزاب، وسيجعل إمكانية فوز أي حزب بمقعدين أمرا مستحسلا، ومعنى ذلك أن أعلى نسبة من المقاعد التي سيحصلها الحزب الفائز لن تتجاوز مجموع الدوائر الانتخابية في 92 مقعدا، وأن العدالة والتنمية، الذي كان المستفيد الأول من محرروا من المقاعد في الانتخابات، سيكون حوفا من هذا الاستقلال، وسيكون أيضا إلى العالم القروي (الريف) في أي الدوائر التي تحولت من نط الاقتراع اللامحي إلى نط الاقتراع الفردي فيما قبل من 50 ألف نسمة، وسيكون في وضع صعب في الأقاليم الجنوبية، وأيضا في بعض مناطق زراعة القنب البندي، أي أن فرصه في الحصول على المرتبة الأولى ستكون محدودة، السيناريو يواتم المشكك لها ليست مهمة، سواء فاز التجمع الوطني للأحرار أو الأضالة والمعاصرة أو حزب الاستقلال، فالسيناريو الأصلي الذي تلجأ له مستعدات القاسم الانتخابي الجديد هو إبعاد العدالة والتنمية عن المرتبة الأولى، وهو ما سيتم تحقيقه، ويصغر أن كان من الأحزاب الثلاثة المتبقية، البعض يرحب بسؤال القدرة على مواجهة تداعيات كورونا، أمام الهشاشة الاجتماعية الشديدة، وإمكانية اندلاع موجات غضب ناجمة عن الاحتقان الاجتماعي، والحاجة المغرب في هذه المرحلة إلى جواب سياسي، يعزز الثقة في المؤسسات، ويصالح الناس مع السياسة، وتضطلع الأحزاب الإصلاحية بسدور التبتة، وإشاعة ثقافة التفهم للسياق المزوم، والفرص التي يمتلكها المغرب للخروج من هذه الوضعية، والحقيقة أن الجواب عن هذا التحدي، يتم الاشتغال عليه اليوم، بعيدا عن الجواب السياسي، فتمه تفكير استراتيجي، تتولى أمره الدولة بنفسها، وذلك حينما وجهت حكومة سعد الدين العثماني إلى تعميم الحماية الاجتماعية لفائدة الفئات العزوزة للمستفيدين من نظام المساعدة الطبية، وقامت المينين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطا خاصا، وذلك باعتماد 50 مليار درهم سنويا مستغنى 22 مليون مغربي في أقت 2022، وتعميم التفضوات العائلية في أقت 2024، توسيع قاعدة الأخراف في نظام التقاعد في أقت 2025، لتقنين أن القاسم الانتخابي سيخلف خارطة انتخابية وسياسية مشهدة، تنضاف إلى الهشاشة الاجتماعية، وتعمل الدولة في مواجهة مباشرة مع اللاحق، وتضع كل الرسائل الإسرائيكية التي استعملت في بادء الأمر، لأن الحكومة التي سفيرها القاسم الانتخابي، ستكون مغرولة عن المجتمع، لا تملأ إرادته، وستكون غير قادرة على التعبير عن جزء ولو قليل من طمعاته.

\* كاتب وباحث مغربي

نوعية التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القديس  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشترارات:  
الاشترار السنوي 450 جنديا استراليا في عموم بريطانيا و 750 وولرا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## رزان المغربي تفاجئ جمهورها في رمضان



النجمة اللبنانية رزان مغربي، فاجتازت جمهورها في رمضان بالظهور في إعلان عن المنتجات العالمية الإيطالية والمفاجأة الكبيرة هي أنها قدمت فيه فقرة تستعيد الجمهور بها ذكريات رمضان، الإعلان أنجزه المخرج اللبناني سليم الترك..

## هواء طلق



«أشتاتاً  
أشتوت»

### ابتهاال عبد العزيز الخطيب

ليست المصيبة الحقيقية في تقدم نائب في مجلس الأمة الكويتي بمقترح بقانون لإعدام من يباشر أعمال السحر، تلك فعلياً ليست المصيبة، الواقعة الكبرى هي في اعتقاده واعتقاد شريحة كبيرة من المجتمع الكويتي خصوصاً والعربي عموماً، على ما ورد من ردود أفعال على الخبر، بالوجود الحقيقي للسحرة القادرين على التأثير على الآخرين بالسحر والأعمال والتمايم وغيرها.

حين أعدت تغريد الخبر على تويتر مُعلّقة «إحنا نعيش في أي قرن؟» جاءت بعض الردود مؤيدة للمقترح، لأن «الساحر العن من الإرهابي» على ما ذكر أحدهم، ولأن «السحر والساحر موجودان، والساحر كافر لأنه خرج من الملة، فيجب قتله» على ما ذكر آخر، ولأن هؤلاء «يدمرون العوائل ويفرقون بينهم» على حد قول ثالث، إذن، ونحن في القرن الواحد والعشرين، هناك من لا يزال يؤمن بوجود سحرة، أي أشخاص يملكون قوى خارقة قادرين بها على التأثير على حيوات الناس ومصائرهم، وأن هؤلاء دمروا فعلياً عائلات بسحرهم، وأنهم خرجوا عن الملة، ولذا وجب قتلهم. هذه مصيبة مركبة، والله.

ولقد اعتدنا في عالمنا العربي العتيد على مقترحات قانونية دينية وفتاوى شرعية كهذه وأشد كراهية وكوميديية، لذلك ليس المستغرب أن يحافظ بعض الساسة والمشايع على استخدام هكذا مقترحات وفتاوى لتخويف وترهيب الناس وإبقاء أعتاقهم المسكينة في أيديهم. إنما ما لست بمستطيعه شخصياً الاعتقاد عليه هو وجود هذا التفاعل العائم الكبير مع هذا الضرب من الجروح الفكرية الذي يحبس العقول في فترة ما قبل القرون الوسطى، فيما أياًدينا تعبت بتلفونات «الأي فون» وتحمل «لابتوبات» آبل، وتنجز كل أعمالنا على شاشة «الأي باد». هل تعيش أفكارنا وكأنها فطريات القرن الثاني عشر بينما تتحرك أظرافنا بميكانيكية القرن العشرين؟ هل نحن كائنات متخبطة متناقضة تحيا الشيء وتؤمن بضده في ذات الوقت؟ والأهم من ذلك وطبقاً لهذا المنطق، ألا يعتبر ستيف جوبز، رحمه الله، بأجهزته العظيمة، ساحراً يمارس ضرباً من الأفعال الخارقة للطبيعة؟

طيب، الأمر لله، هناك سحر وهناك سحرة، وهؤلاء قادرون على التفريق بين الرجل وزوجته وربط الزوج (حيث لا يوجد طلب على الرجل وربط الزوجة) وجعل الرجل يورث زوجته «عجوزاً شمطاء» (حيث لا يوجد طلب على جعل المرأة ترى زوجها «شباب عايب») لكن ليس هناك، بالمنطق نفسه، سحرة «يجلبون الحبيب» ويفككون السحر، و«يزوجون العانس» (حيث ليس هناك طلب على تزويج العازب) و«يزوجون يعاقب هؤلاء السحرة «الأخيار»؟ وما هو مقياس معرفة الساحر الطيب من الشرير؟ بل والسؤال الأكثر إلحاحاً، كيف ستتعرف الشرطة على الساحر أصلاً، شريراً كان أم طيباً، وكيف سيثبتون التهمة عليه؟ فرضاً أن امرأة اشتكت على ساحر بأنه فرق بينها وبين زوجها، كيف يمكنها إثبات ذلك؟ ما أنواع الأدلة المطلوبة؟ وهل يكفي غياب المشتكية وإخلال زوجها الأخلاقي لدليلاً على تورط الساحر المسكين وبينهما؟

وإذا ما وافق عقل أو منطق ما على هذه الفكرة الخارقة، كيف يتجاوب الناس بسهولة هكذا مع عقوبة الإعدام؟ أهكذا يتم القفز بشكل مباشر لعقوبة إزهاق الروح مصحوباً، أي هذا القفز البهلواني، ببناء ورضا وتهليل الناس؟ أي تعطش هذا للقتل؟ طيب شوية حيس، تعزير، غرامة، إنما إعدام هكذا مباشرة؟ يا ترى أئن يستطيع الساحر تخليص نفسه بسحره من هكذا موقف؟ أئن يتمكن من وضع تعويذة على سجانها فيحولهم إلى ضفادع وأسلحتهم إلى ذباب متطاير؟

الوضع فكاهي بكل ما تحمل الكلمة من معنى، في الحقيقة، لا أتصور أن مقترحاً كهذا سيمر من أي لجنة من لجان مجلس الأمة الكويتي، دع عنك أن يقر بالتصويت العام عليه، وعليه، فإنه ليس لقرار القانون هو ما يدفع للقلق، إنما الترحيب به هو ما يثير كل مشاعر الرعب في النفس، مشاعر تشعلها حقيقة أننا نحيا في عالم عربي عميق خطير، عميق حد وصوله خلفاً من قتل القرون الوسطى، وخطير حد تبني البعض فيه فكرة قتل أحدهم بتهمة استحضار قوى خارقة «لربط الزوج»، وعلام كل هذه الغضب، هل ربط الساحر نابليون مثلاً؟ ما ربط بسوى زوج لا يريده أحد سوى زوجته المسكينة وهو يريد كل أحد إلا زوجته المسكينة، فعلام معاقبة الساحر المسكين؟

ويبقى السؤال، هل من ساحر شاطر يربط على هذا العالم العربي بأكمله، فيفك تعويذته المزمته ويخلصه من ناهبيه وفاسديه وديكتاتوريه ويرد له أحبه الهارين منه إلى «دول الكفار» ويصنع له تيممة ضخمة يزوده من خلالها بشيء من المنطق والعقلانية؟

## أحوال الناس

● تنظم مؤسسة خليل الوزير ندوة رقيمة اليوم الجمعة في الذكرى 33 لاستشهاده القائد الفلسطيني، بعنوان «أبو جهاد وبلورة الفكرة الوطنية» يتحدث فيها الكاتب يحيى يخلف والنماض عبد الفتاح قلاوذة، ويديرها الدكتور أحمد عزام.

● تنظم دار الشعر في مراكز ندوة «الشعر والصوفية: الإقامة في القصيدة» اليوم الجمعة في المركز الثقافي «الدوايات» بمشاركة النقاد والباحثين: خديجة توفيق ومنير عشقي ومحمد محيي الدين، ويتم بث الندوة على منصات التواصل الاجتماعي.

● عقد الملتقى القطري للمؤلفين أولى جلسات مبادرة «حوار العقل».. مُناظرات شبابية» وتم بثها عبر قناة الملتقى على «يوتيوب» ودارت حول «الهدف من تأليف الكتب».. وشارك فيها الكاتب عيسى عبد الله، عبد الرحمن العبدلي، محمد الحمادي، ليلى العلي، يارا الشيخ، فايزة علق، وكلثم عبد الرحمن.

● تصدرت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب ترند موقع «يوتيوب» مع بداية شهر رمضان، بأغنية «عشرة ومشواره».. الأغنية من كلمات تامر حسين، والحان مرو مصطفى، وتوزيع النابلسي.

## ارتفاع معدل التدخين في بريطانيا بسبب التوتر المرتبط بكورونا

أته رذيلة صغيرة، خاصة خلال هذه الأوقات التي لا يكون فيها سوى القليل مما يصرف انتباه الأشخاص.. وأشارت إلى الوحدة والملل والقلق بشأن المستقبل كدوافع لزيادة معدل التدخين.

وشملت الدراسة عينه من 1935 شخصاً في عمر الـ 18 وأكثر، وجرت عبر الإنترنت في تشرين الأول/أكتوبر.

يدخنون بشكل أكبر حالياً على نحو منتظم. وقال 10% ممن شملتهم الدراسة أنهم عادوا إلى التدخين مجدداً بعد أن ألقوا عنه. وبشكل عام، كشفت الدراسة عن أن 30% من المدخنين يزيدون من معدل التدخين بشكل أكثر انتظاماً.

وقالت روشيدا خانوم، من شركة مينتل، «يُنظر إلى التدخين على

■ لندن - د ب أ: أظهرت دراسة استقصائية حديثة زيادة معدل التدخين في بريطانيا بسبب حجم التوتر المرتبط بجائحة كورونا. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أمس الخميس، أن الدراسة التي جاءت بتكليف من شركة مينتل جروب ليمتد، وهي شركة أبحاث سوق خاصة ومقرها لندن، كشفت عن أن نحو 39% من المدخنين البريطانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً قالوا إنهم

## الأردن يسعى لدخول موسوعة «غينيس» بـ«أطول علم في العالم»

شباط/فبراير من العام عينه مع علم بطول 2019 متراً، وحسب المهلمان، هناك تواصل مستمر مع القائمين على موسوعة غينيس منذ اللحظة الأولى، مشيراً إلى وجود «شركات خاصة ومختصين يصورون العلم لتوثيق طوله ويتواصلون مع غينيس لساعتنا». وأشار المهلمان إلى أن أمانة عمان صنعت العلم بالتعاون مع مؤسسات خاصة بسعيها لدخول موسوعة غينيس، بالتزامن مع احتفال الأردن بملثوية الدولة وتزامناً مع يوم العلم في 16 نيسان/أبريل. وكانت الإمارات العربية المتحدة دخلت موسوعة غينيس في كانون الأول/ديسمبر 2019 بنحو 20 آخرين انتهوا بالتورط في «مخططات أتمه»، لزعزعة أمن الأردن.

■ عمان - ف ب ب: علقت بلدية العاصمة الأردنية عمان، أمس الخميس، علماً أردنياً بطول 2132 متراً في أحد شوارع المدينة احتفالاً بالملثوية الأولى لتأسيس الدولة، وسعيها لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

وعلق العلم الأردني الطويل في شارع الستين في منطقة عبدةون الواقعة في الجزء الغربي من عمان، وهو بطول 2132 متراً وعرض ستة أمتار.

وقال نائب مدير المدينة للتعمية الاجتماعية في أمانة عمان الكبرى حاتم المهلمان: «سعى إلى دخول عالم غينيس بأطول علم أردني على مر التاريخ ليكون أطول علم في العالم».

وأشار إلى «مزية سياسية» يرتديها العدد 2132 إذ يرمز الرقم 21 للعام 1921 تاريخ إعلان الأمير عبد الله الأول حينها «تأسيس إمارة شرق

## من أجل الضفادع

### ... إستونيا تطلق طريقاً رئيسياً

■ تالين- رويترز: قررت السلطات في العاصمة الإستونية إغلاق طريق مزدحم خلال الليل في أبريل/نيسان كي يتسنى لآلاف الضفادع الانتقال إلى أماكن تكاثرها في أماكن من السيارات التي قد تدهسها.

ويساعد متطوعون عادة في حمل الضفادع عبر الطرق في الربيع، ويقولون إنهم أنقذوا 97 ألفاً منها في الأعوام الماضية، منها ألفان في العام الماضي على الطريق الذي تقرر إغلاقه في العاصمة تالين.

لكن في ظل استحالة تحقيق ذلك هذا العام بسبب جائحة كورونا، أصبح الحل الوحيد للحفاظ على هذه الحيوانات البرمائية هو غلق الطرق.

ونظراً لأن سطح الأرض الدافئ بسبب حرارة الشمس يجعل البرمائيات بطيئة وأميل للنعاس، فقد يتكدس ما يصل إلى 300 منها في المرة الواحدة، مما يجعلها عرضة لخطر الدهس من السيارات.

وقال أولج سيليانوف، نائب رئيس حي هايرستي، إن تالين تدرس بناء نفق أسفل الطريق للضفادع يمكنها المرور عبره أو بركة على جانب الطريق حيث يمكنها قضاء الشتاء.

## خطر الإصابة بجلطات المخ

### نتيجة كوفيد-19

### أكبر منه نتيجة التطعيم

■ لندن- رويترز: قال باحثون بريطانيون، أمس الخميس، إن احتمال الإصابة بجلطات في المخ جراء الإصابة بعرض كوفيد-19 أكبر بكثير من خطر التعرض لها نتيجة تلقي اللقاح المضاد للعدوى، وذلك بعد توقف حملات تطعيم وسط أنحاء عن حالات تجلط نادرة الحدوث.

ووردت تقارير عن وجود صلة بين لقاحي أسترازينكا وجونسون أند جونسون وحالات إصابة قليلة جداً بتجلط الجيوب الوريدية في المخ (جلطات المخ). والأربعاء، أوقفت الولايات المتحدة التطعيم بلقاح جونسون أند جونسون لحين الانتهاء من بحث الصلة بينه وبين الإصابة بجلطات، بينما أوقفت الدنمارك التطعيم بلقاح أسترازينكا.

وقال الباحثون إن دراسة أجريت على 500 ألف من مرضى كوفيد-19 خلصت إلى أن 39 من كل مليون مصاب تعرضوا لجلطات في المخ بعد الإصابة. وفي المقابل، كشفت بيانات وكالة الأدوية الأوروبية أن خمسة من كل مليون تعرضوا لجلطات في المخ بعد تلقي لقاح أسترازينكا.

وذكر الباحثون أن خطر التعرض لجلطات في المخ يزيد بنحو ثمانين إلى عشرين مرات بعد الإصابة بالمرض مقارنة باحتمال التعرض لها بعد تلقي اللقاح.

وقال ماكسيم تاكيه، من قسم الصحة النفسية في جامعة أوكسفورد، في تصريح للصحافيين: «خطر الإصابة بجلطات المخ بعد الإصابة بكوفيد-19 يبدو أكبر بكثير منه بعد تلقي لقاح أوكسفورد-أسترازينكا».

## ميركل

### تتلقى لقاح «أسترازينكا» اليوم

■ برلين - د ب أ: أعلنت صحيفة «فيلت» الألمانية أمس الخميس، أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، سوف تتلقى لقاح «أسترازينكا» ضد فيروس كورونا المستجد اليوم الجمعة.

يشار إلى أن عمر المستشارة الألمانية يزيد على 60 عاماً، وبذلك في تتدرج ضمن الفئة المؤهلة للحصول على هذا اللقاح، وأجتمعت هذه المعلومات، وأشار إلى الألمانية عن تأكيد هذه المعلومات، وأشار إلى تصريحات المتحدث باسم الحكومة شتغن زابيرت، التي قال فيها يوم الاثنين الماضي: «سوف تتلقى المستشارة الألمانية اللقاح قريباً، وسوف يتم إطلاع الجمهور على الأمر بعد ذلك»، وقال المتحدث إن ذلك لا يزال سارياً.

مستخدم بسيطة. وفي حين يستخدم نظام سوبر كروز من جنرال موتورز أنواراً موجودة أعلى عجلة القيادة لكي تبلغ السائق بوضعية القيادة دون الحاجة إلى إمساك العجلة، فإن بلو كروز يقدم المعلومات للسائق من خلال لوحة العدادات: حيث تظهر رسوم وكلمات تبلغ السائق بما إذا كان يمكن أن يتخلى عن عجلة القيادة ويعتمد على السائق الآلي. في الوقت نفسه، يحتوي نظام بلو كروز على كاميرا في مواجهة السائق ترأقب حركة عين السائق حتى إذا كان يرتدي نظارة شمسية، كما ترأقب وضع يديه للتأكد من أنه جاهز دائماً للتدخل والسيطرة على السيارة إذا دعت الضرورة.



## تطوير نظام جديد من تكنولوجيا السائق الآلي

والسيارة مستأنج ماش إي التي تحتوي على حزمة التجهيزات الإلكترونية لشركة فورد، والمعروفة باسم «كو-بايلوت 360 اكتيف 2» بريبب». ويمكن لأصحاب هذه السيارات دفع 600 دولار للحصول على خدمة التحديث المباشر لبرامج النظام، والذي يتضمن تفعيل اشتراك لمدة 3 سنوات في خدمة بلو كروز، والتي تسمح لقائد السيارة بقيادتها دون الحاجة إلى الإمساك بعجلة القيادة لمسافة تصل إلى 100 ألف ميل على الطرق السريعة في الولايات المتحدة وكندا.

وتقول فورد إنه بمجرد تفعيل نظام بلو كروز، سوف يستفيد سائق السيارة من نظام المساعد بدون اليمين من خلال واجهة